



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية علوم الاتصال



تناول الإعلام الإلكتروني لقضايا الفساد الإداري والمالي

دراسة تطبيقية على صحيفتي الراكوبة والنيلين الالكترونية في الفترة من

الأول من يناير 2016م إلي 31 ديسمبر 2016م

بحث لنيل درجة الماجستير في تخصص الصحافة والنشر

إعداد الطالب:

معاوية محمد حمد علي

إشراف

د.المهدي سليمان المهدي

2018م – 1439هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

إستهملال

الآية الكريمة:

قال تعالى: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ
بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)

صدق الله العظيم

سورة الروم الآية (41)

الإهداء:

أهدي هذا العمل إلي:-

إلي من يسكنون فؤادي إلي امي الحبيبة..... وإلي من غمرني بعطفه وحنانه والدي

إلي نور فؤادي إخوتي.....إلي من ساندتني في مسيرتي الدراسية أختي الغالية

إلي من قامت بتشجيعي زوجتي وشريكة حياتي.... إلي نور حياتي واحشائي إبنتي وإبنتي

إلي موطن الأمن والأمان جدتي..... إلي من ساندوني معنوياً خالي وخالاتي

إلي الذين لم تسعهم السطور ولكن وسعتهم القلوب

الباحث

شكر وعرفان

الشكر لله من قبل ومن بعد اتقدم بالشكر لإدارة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا و لإدارة كلية علوم الاتصال واتقدم بخالص شكري تقديري إلي أستاذي الفاضل الدكتور/ المهدي سليمان المهدي الذي قام بالأشرف علي هذا البحث ، وعلى ما بذلوه معي من جُهد لإتمام هذا البحث الذي أتمنى أن يكون مصدر علم ومعرفة بالنسبة لي ومرجع للدراسين من بعدي.

والشكر يمتد لإدارة المكتبة بكلية علوم الاتصال و إدارة مكتبة كلية الاعلام و ادارة مكتبة كلية علوم المختبرات بالجامعة الاسلامية وللدكتور صالح موسى والدكتورة نهي حسب الرسول احمد عميد كلية علوم الاتصال بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وللدكتور جلال الدين الشيخ زيادة على تحكيمهم لاستمارة تحليل المضمون وللدكتور الدسوقي الاصم الذي قدم لي النصح والارشاد في السمنار الثاني الذي كان بمثابة مرجع لي، وللأستاذ فخر الدين خليل على التصحيح اللغوي للبحث، وكما أشكر الدكتور/ خالد عمر عبدالله ابو سالف العميد السابق لكلية المختبرات بجامعة الإسلامية والذي دعمني مادياً ومعنوياً وللدكتورة/ نادية ابراهيم احمد التي كانت بمثابة مرجع لي في كل صغيرة وكبيرة ولكل من قام بتشجيعي في ان يخرج هذا البحث بالصورة التي امامكم و الي من لم يرد ذكرهم من زملاء وأصدقاء والشكر كل الشكر لمن ساهم في نجاح هذا البحث واخراجه للنور.

المستخلص

الباحث: معاوية محمد حمد علي.

عنوان البحث: تناول الاعلام الإلكتروني لقضايا الفساد الإداري و المالي

الدرجة العلمية: الماجستير

تناول البحث قضايا الفساد المالي و الإداري بالصورة التي تناولتها المواقع الإلكترونية؛ خاصةً موقعاً الراكوبة و النيلىن. هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الإعلام الإلكتروني و مدى تأثيره في المجتمع لمعرفة قضايا الفساد الإداري و المالي.

و استخدم الباحث المنهج المتكامل، كما استخدم المنهج التاريخي و الوصفي التحليلي و أسلوب دراسة المقارنة و تحليل المضمون و من أدوات البحث استمارة تحليل المحتوى و الملاحظة و المقابلة الشخصية. و شمل البحث أربعة فصول و كل فصل تضمن ثلاثة مباحث، على النحو التالي: الفصل الأول يتناول الإطار المنهجي، الفصل الثاني الإعلام الإلكتروني، الفصل الثالث قضايا الفساد و الفصل الرابع الدراسة التحليلية.

و خلص البحث إلى عدد من النتائج أهمها تعقيد الإجراءات المالية و الإدارية في المؤسسات العامة، و تسييرها بطريقة غير شرعية مما ساهم في إنتشار الفساد في مرافق الدولة. أثبتت الدراسة عمق و ثبات الصحافة الإلكترونية و دورها الصحفي من خلال صحيفتي الراكوبة و النيلىن الإلكترونيتين.

و تمخض البحث عن عدد من التوصيات أهمها:

- عدم مساس أعراض الأشخاص و التشهير بهم و تفادي القذف في حقهم مما قد يفقد الموقع مصداقيته.

- ضرورة استخدام الأسس العلمية السليمة من قبل الموقع الإلكتروني في تناوله لقضايا الفساد.

Abstract

Researcher: Muawia Mohammed Hammad Ali

Research Title: The handling of Electronic Press for Administrative and Financial Corruption

Academic Grade: MSc Degree

The research concentrated on the study of the administrative and financial corruption as handled by the electronic press, namely Alrakooba and the Alneelein websites. This study aimed at focusing light on the electronic press and its impact upon the community in conveying the information about the administrative and financial corruption.

The researcher employed the integrated as well as the historical, descriptive, analytical, comparative methodology and the analysis of the cognitive content.

Of the tools a form, of data for the analysis of the content, besides observations and interviewing, were used.

The study comprised four chapters, each consisting of three categories as follows: the first tackled the methodological frame, the second the electronic press, the third the problems of administrative and financial corruption, and the fourth was confined to the analytical interpretation.

The study yielded several results of which the most eminent was the complexity of monetary and financial administrative procedures inside the public institutions, and the illegal channels that were adopted, the thing that paved the path for the dissemination of corruption in the public institutions.

The research study ascertained the depth and consistency of the electronic press in their professional role, through Alrakooba and Alneelein websites.

The study resolved to several recommendations of which utmost importance to follow are:

- Avoiding offence, scandalizing of people in person and evading insults to their reputation, the thing that might lead to the incredibility of the website.
- Adopting sound scientific bases, by the website, in tackling the issues of corruption.

فهرست المحتويات

م	الموضوع	رقم الصفحة
أ	الاطار التمهيدي	
1	الأستهلالية	أ
2	الإهداء	ب
3	الشكر والعرفان	ج
4	مستخلص البحث	د
5	Abstract	هـ
6	الفصل الأول: الإطار المنهجي	
7	مقدمة البحث	1
8	مشكلة البحث	2
9	اهمية البحث	2
10	دوافع اختيار الموضوع	2
11	اهداف البحث	3
12	تساؤلات البحث	3
13	منهج البحث	4
14	ادوات البحث	6
15	مجتمع البحث	6
16	حدود البحث	6
17	مصطلحات البحث	7

11	الدراسات السابقة	18
20	الفصل الثاني: مفهوم ومصادر الاعلام الالكتروني والمدونات	19
21	المبحث الأول: تطور الاعلام الالكتروني	20
37	المبحث الثاني: مصادر وأشكال الاعلام الالكتروني	21
59	المبحث الثالث: النشر الالكتروني	22
77	الفصل الثالث: مفهوم ومظاهر واسباب قضايا الفساد في السودان	23
78	المبحث الأول: مفهوم الفساد وتعريفاته	24
93	المبحث الثاني: مظاهر وأشكال وأنواع الفساد	25
107	المبحث الثالث: أسباب إنتشار الفساد	26
121	الفصل الرابع: الدراسة التحليلية	27
122	اولاً: نبذة عن موقعي الراكوبة والنيلين الالكترونية	28
125	ثانياً: الاجراءات المنهجية	29
130	ثالثاً: عرض وتحليل البيانات	30
148	رابعاً: النتائج	31
150	خامساً: التوصيات	32
151	سادساً: المراجع والمصادر	33
167	سابعاً: الملاحق	34

الفصل الأول الاطار المنهجي

المقدمة:-

شهد العالم في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد وعشرين تطوراً تكنولوجياً ضخماً عرف بثورة المعلومات والانفجار المعلوماتي وعصر العولمة والرقمية من المسميات حيث اصبح العالم قرية صغيرة بفعل ذلك التطور.

ساهم ذلك التطور في تسهيل امور الحياه بشكل عام حيث دخلت التكنولوجيا في جميع المجالات وارتبطت بكل تفاصيله اليومية حيث استخدمت البشرية الوسائل التكنولوجية لخدمة أهدافها وتحقيق غاياتها في الوصول لحياة كريمة.

والشبكة العنكبوتية لا غنى عنها اليوم بل اصبحت مقوم اساس ورئيس في شكل الحياة العامة للناس فدخلت في الاستخدامات جميعها واضفت عليها تحولاً جذرياً نحواً من التسهيل والتيسير عبر مواقعها الإلكترونية المختلفة (مختار، 2016، ص5).

حيث تناول البحث كيفية تناول الإعلام الرقمي للقضايا والموضوعات المرتبطة بقضية الفساد والتي أصبحت مسار نقاش ضخم في العالم الواقعي في الفترة الاخيرة وانتقلت بعدها الي العالم الافتراضي لمرونته وحرية التداول في اسافيره حيث تطرح الآراء ولأفكار عبر المواقع الإلكترونية مثل موقعي الراكوبة والنيلين وعبر الوسائل المختلفة في الشبكة العنكبوتية.

أن قضية الفساد الإداري والمالي في السودان الذي يصيب عظم الدولة والمؤسسات كفيل بأن يقود المجتمع الي الهلاك والتفكك وينسحب على ذلك تأثيرات مباشرة في قيم العدالة

وحقوق الناس. تناول تلك القضية عبر موقع الراكوبة والنيلين الالكترونية ساهم في زيادة النشر بصورة أساسية في التعبير عن حالات وابعاد القضية .

انتشرت في السودانية موقعي الراكوبة والنيلين مستفيدة من الثورة المعلوماتية في مجال التطورات التكنولوجية التي بدأت في العقد الأخير من القرن العشرين ، وشهدت هذه المدونات إقبالاً كبيراً من فئات المجتمع السوداني المختلفة كافة، فضلاً لما تتمتع به من مزايا في السرعة والحرية في تداول وتناول المعلومات المتعلقة بالفساد.

مشكلة البحث:-

تبرز مشكلة البحث في الإجابة على السؤال المحوري والذي يتمثل في كيف تناول الاعلام الإلكتروني لقضايا الفساد المالي والاداري في السودان؟

أهمية البحث:-

تأتي أهمية البحث من أهمية قضايا الفساد المالي والاداري واثرها على الاقتصاد السوداني والمجتمع.

دافع البحث العلمي:

1. لمعرفة كيف تناول الاعلام الإلكتروني قضايا الفساد المالي والاداري.
2. معرفة مدى تأثير الاعلام الإلكتروني في حل قضايا الفساد وسط المجتمع.

أهداف البحث:-

لكل بحث هدفه ودوافعه التي وضع من أجلها ، فضلاً عن الهدف العام لكل البحوث في

إثراء ورفع الساحة العلمية بالبحوث في شتى المجالات (حسين، 1999، ص82)

يهدف هذا البحث الي تحقيق:-

1. توضيح الدور الذي يقوم به الإعلام الإلكتروني من خلال تناوله لقضايا الفساد الاداري والمالي.
2. الدور الذي يقوم به الإعلام الإلكتروني في حل قضايا الفساد الاداري والمالي في السودان.
3. معرفة اسباب الفساد المالي والاداري في السودان.
4. توضيح اذا كان هناك حريات ممنوحة لوسائل الاعلام لنشر قضايا الفساد الإداري والمالي.
5. يهدف الي معرفة العقبات التي تصاحب المواقع الالكترونية في السودانية.
6. الوقوف على السلبيات واوجه القصور في تناول الإعلام الإلكتروني لقضايا الفساد الاداري والمالي.
7. إثراء المكتبة العلمية في هذا مجال المواقع الإلكترونية.

تساؤلات الدراسة:-

السؤال الرئيسي للدراسة حول تناول الإعلام الإلكتروني قضايا الفساد في السودان حيث تتفرع منه الأسئلة التالية:-

1. ما هو مفهوم الإعلام الإلكتروني و أهميته ؟
2. ما هي المواقع الاكثر استخداماً لدى الجمهور السوداني؟
3. ماهي المشاكل التي تواجه مستخدمي المواقع الإلكترونية؟

4. كيف تناول الإعلام الإلكتروني قضايا الفساد الاداري والمالي؟
5. كيف ينظر الجمهور المواقع إلي مصداقية موقع النيلين والراكوبة الإلكترونية؟
6. هل هنالك حريات ممنوحة للإعلام الإلكتروني في تناول قضايا الفساد؟
7. ماهي الاشكال التحريرية التي تناولت بها صحيفتي الراكوبة والنيلين قضايا الفساد الاداري والمالي؟
8. الي اي مدى تشبع المواقع الإلكترونية جمهورها من المعلومات والأخبار المفيدة عن القضايا الفساد؟
9. هل ساهمت المواقع الإلكترونية لموقعي الراكوبة والنيلين في تناول قضايا الفساد في السودان؟

منهج البحث:-

تستخدم البحث المنهج المتكامل:-

المنهجي التاريخي:

يقوم عادة للسعي الحثيث وراء جمع الحقائق العلمية ومعالجتها، ويستخدم هذا المنهج في جمع الحقائق العلمية في الوقت الحاضر، و إنما هي انتاج طبيعي للماضي، ولا يمكن فهم الظاهرة الموجودة في الوقت الراهن إلا عبر جذورها التاريخية (عارف، 1972، ص15).

المنهج الوصفي التحليلي:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التي يهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف معين، وعبره يمكن ملاحظة ووصف وتفسير وتحليل البيانات والنتائج التي

يتوصل إليها الباحث حول الظاهرة أو المشكلة المراد دراستها بصورة مستفيضة ومتعمقة، فهو دراسة تحليل الحقائق الراهنة المرتبطة بمشكلة البحث، حيث تهدف للحصول على معلومات كافية ودقيقة بشأنها (حسين، 1999، ط2، ص131)

واستخدام اسلوب دراسة المقارنة:-

التعريف : لا يكتفي هذه الدراسات بوصف الظاهرة البحثية، بل تهدف الي اكتشاف العوامل

والمسببات التي أدت حدوث الظاهرة/ أو الظواهر، وصاحبها خلال مراحلها الأولى وإجراء دراسة مقارنة بين المسببات المختلفة للظاهرة موضع البحث، وتعتمد هذه الدراسات الي حد بعيد على قانون (السبب والسببية) (الغندور، 2015، ص190)

أدوات البحث:-

يقصد بها الأدوات والمصادر التي يستعين بها الباحث في جمع البيانات والتعرف على الحقائق التي لها صلة بالموضوع والإجابة على الأسئلة التي طرحها الباحث بعد دراسة البيانات والمعلومات بأسلوب علمي للحصول على النتائج (حسين، 1999، ص11).

(1) المقابلات الشخصية:

تعرف المقابلة الشخصية بأنها وسيلة من وسائل جمع المعلومات تكون في شكل محادثة بين شخصين تأتي المبادرة فيها من الباحث وذلك يهدف الحصول على المعلومات المناسبة ببحث او موضوع معين (شفيق، 2001، ص107).

(2) الملاحظة :

يقصد بها الملاحظة الباحث خلال فترة دراسته ملاحظة كاملة في الأنشطة التي يلاحظها، بحيث يبدو وكأنه جزء لا يتجزأ من الحالة التي يلاحظها (الصديق، 2006، ص76).

ويعرف الباحث هذه الاداء إجرائياً بأنها:

الملاحظة العلمية المنهجية التي يتم من خلالها الكشف عن قضايا الفساد الاداري والمالي عبر المواقع الالكترونية والتي تأتي من واقع عمل البحث في موقعي الراكوبة والنيلين الالكترونية.

مجتمع البحث:

مستخدمي المواقع الالكترونية.

حدود البحث:

الحد المكاني

طبقت هذه الدراسة في السودان - ولاية الخرطوم (حيث موقع الدراسة).

الحد الزمني:

يناير الي ديسمبر 2016م

مصطلحات البحث:-

تناول لغةً واصطلاحاً : هو أخذ الشيء (المعجم الوسيط ، ط 4، ص189)

اصطلاحاً:-

هو أخذ الشيء أي هنا المقصود بها هو أخذ المعلومات والبيانات ونشرها عبر وسائل الاعلام المختلفة (الصديق ، بدون تاريخ، ص189).

التعريف الاجرائي: تناول هو اخذ موضوع معين والتحدث فيه بصورة علمية.

الإعلام لغةً: هو الأخبار ويقال: أعلم فلاناً الخبر أي أخبره به(المعجم الوسيط)

واصطلاحاً:-

إن كلمة إعلام إنما تعني أساساً الإخبار وتقديم معلومات، ويتضح في هذه العملية الإخبارية وجود رسالة إعلامية (أخبار - معلومات - أفكار - آراء) تنتقل في اتجاه واحد من مرسل إلي مستقبل أي حديث من طرف واحد فهو في نفس الوقت يشمل أي إشارات أو أصوات وكل ما يمكن تلقيه أو اختزانه من أجل استرجاعه مرة أخرى(الغامدي، 2012،ص6).

التعريف الاجرائي: يعني الاخبار او توصيل المعلومة بطريقة تساعد فيوضح الحلول لمشكلة معينة والاستفادة منها في المستقبل.

الإلكتروني لغةً: إلكتروني (اسم) الجمع الكترونيات العقل الإلكتروني في كل المكاتب: آلة الحاسوب تعتمد على مادة الإلكتروني لإجراء أدق العمليات الحسابية وبأسرع وقت ممكن ويسمى أيضا كمبيوتر (طه، ط، 2013، ص7).

علم الإلكترونيات علم يهتم بتركيب الإلكترونيات واستخدامها وتناولها، وهو فرع من فروع الفيزياء (طه، 2013، ص7).

واصطلاحاً:-

هو عملية استخدام الأجهزة الإلكترونية في مختلف مجالات الإنتاج بغرض توفير المعلومات وتخزينها للمستخدمين، وهو كذلك تطور صناعة النشر المطبوع واستخدام اساليب جديدة لإنتاج النصوص المطبوعة ونشرها على مواقع الويب (طه، 2013، ص7).
التعريف الاجرائي: هو حوسبة البيانات والمعلومات في جهاز الحاسوب وربطها بالانترنت.

القضايا لغةً:-

مفردها قضية ويعني كلمة الحكم أو مسألة يتنازع فيها وتُعرض على القاضي أو القضاة للبحث عن القضية والفصل فيها (معجم المعاني).

واصطلاحاً:-

الفساد لغةً: فسد هو ضد الإصلاح ويطلق على اخذ المال ظلماً وبغير وجه حق (عبدالحميد، 2000، ص7).

تعرف منظمة الشفافية الدولية الفساد بأنه استغلال السلطة من أجل المنفعة الخاصة. أما البنك لدولي تعرفه بأنه إساءة استعمال الوظيفة العامة للكسب الخاص (يونس، 2010، ص245)

الفساد في اللغة نقيض الإصلاح (ابن منظور، 1968، ص335).

من فَسَدَ يَفْسُدُ، فَسَدٌ فَسَادٌ و فُسُوداً ضد اصلح وكذلك أفسدَ: ضد اصلحه، الفساد أعم من الظلم؛ لأن الظلم النقص، والفساد يقع على ذلك على الابتداع واللهو واللعب (لأبي البقاء، ص1097) ،

يطلق الفساد كذلك على أخذ المال ظلماً (قاموس المحيط، مادة فسد) وقد يراد منه إلحاق الضرر بالآخرين (المعجم الوسيط، ط688، 2)

فاسد القوم: إساءة اليهم ففسدوا عليه والفساد اصطلاحاً هو اللهو واللعب، واخذ المال ظلماً (معلوف، 1996، ص583).

وفي الاصطلاح: هو خروج الشيء عن الاعتدال، قليلاً عنه أو كثيراً (مفردات الفاظ القرآن للراغب، 2/192). أو هو العدول عن الاستقامة إلي ضدها (الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، 1/202).

أما في السنة النبوية فقد ورد الفساد بمعنى: تلف الشيء وذهاب نفعه، وقولة صلى الله عليه وسلم: ((ألا وأن في الجسد مضغة إذ صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسدت الجسد كله، ألا وهي القلب)) (أخرجه البخاري، م 52) أو بمعنى: تغير الحال، فعن إبراهيم ابن المغيرة، أو ابن أبي المغيرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: (طُوبَى لِلْعُرَبَاءِ) قِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ؟ (قَوْمٌ يُصْلِحُونَ حِينَ يُفْسِدُ النَّاسُ) (أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنَفِ، 13/237 م 235)

تعريف إجرائي: بأن ليس هنالك تعريف محدد للفساد بالمعنى الذي يستخدم فيه هذا المصطلح اليوم، لكن هنالك اتجاهات مختلفة تتفق في كون الفساد هو إساءة إستعمال السلطة العامة أو الوظيفة العامة للكسب الخاص.

واصطلاحاً:-

هو النشاطات التي تتم داخل جهاز وتؤدي الي انحراف العمل الإداري عن هدفه الرسمي لصالح اهداف خاصة سواء أن كان ذلك بطبيعة متجددة مستمرة أم لا، سواء إن كان ذلك بأسلوب فردي أو جماعي(عبدالحميد ، 2000 ،ص7).

المدونة لغةً: هو (اسم) مجموعة أحكام قانونية أو فقهية مرتبة بانتظام. شيء مدون ما كتب وسجل حفظاً من الضياع - ويعني مذكرة.

اصطلاحاً :-

المدونات هي جمع مدونة وهو ترجمة وتعريب لمصطلح المعروف Weblog هو مصطلح إنجليزي مشتق من بداية ظهور المدونات الإلكترونية تعود إلي العام 1994 وكانت حينها Weblog تعرف باسم المذكرات الإلكترونية وأول من ابتكر مصطلح المدونة هو الأمريكي جورج بأرغر في عام 1997(الهلباوي،2015،ص11).

التعريف الإجرائي:-

هو المذكرات التي تكتب في جهاز الحاسب الألي للتذكير والرجوع إليها متى ما تحتاج إليها.

الدراسات السابقة:-

الدراسة الأولى رسالة دكتوراه بعنوان:

الوظيفة الرقابية للصحافة ودورها في معالجة قضايا الفساد الإداري والمالي (فضل الله، 2004 ص5)

استخدمت الدراسة: المنهج الوصفي والمنهج المسحي والمنهج التحليلي لمعالجة الظاهرة.

1. **المنهج الوصفي:** استخدمه الباحث لأنه يهدف إلي تناول ظاهرة قائمة ويعد هذا البحث من أنواع البحوث الوصفية وسعى الباحث فيه إلي تفاصيل كما يراها من خلال وظيفة الصحافة.

المنهج المسحي: استخدمه الباحث لمعرفة الطرق والممارسات والأساليب التي اتبعت في كتابة المضامين الإعلامية الواردة في التحقيق موضوع الدراسة خاصة وأن المنهج المسحي يعتبر مجهود علمي منظم للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظواهر موضوع الدراسة البحثية من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية خاصة للدراسة (سمير، 1995، ص 147).

2. **المنهج التحليلي:** استخدم الباحث المنهج التحليلي لتحليل أخبار قضايا الفساد الإداري والمالي كميًا وكيفياً ووضع لذلك وصفاً دقيقاً يساعده في تحديد المعالجة الصحفية في الصحيفتين موضوع الدراسة وذلك وصولاً إلى نتائج علمية تقود إلى التعميم فيما بعد.

أهداف البحث:-

1. التعرف على النظم الصحفية العاملة بالبلاد والتي نستطيع من خلالها ان تحقق الصحافة
2. وظائفها في المجتمع مع الوقوف على أهم القضايا والموضوعات التي تطرقها الصحافة السودانية تجاه ظاهرة الفساد الإداري والمالي.
3. استعراض واجبات الصحافة في مراقبة الظواهر المعوقة للبناء المجتمع.
4. معرفة أساليب الصحفية التي تعالج بها الصحافة السودانية قضايا الفساد الإداري و المالي.
5. الوقوف على الدور الرقابي الذي قامت به الصحافة في السودان تجاه قضايا الظاهرة تفصيلاً.
6. الوقوف على الظروف والمتغيرات التي تمنع الصحافة من القيام بدورها الرقابي أو التي تساعد الصحافة في إدارة مهامها في المجتمع على الوجه الأكمل وفي خدمة مواطنيها وتبصيرهم بما يدور حولهم من أحداث تهمهم في حياتهم.

خلصت الدراسة إلى نتائج كانت أهمها:-

1. ان هذه الدراسة تناولت وظيفة هامه من وظائف الصحافة وهي وظيفة الرقابة والتي تتأثر سالباً وإيجاباً بالنظم السياسية الموجودة في البلاد.

2. ان الدراسة تتحدث عن دور الرقابي للصحافة تجاه قضايا صعبة وهي قضايا الفساد الإداري والمالي والتي تمس المجتمع بأكمله بل للمجتمعات البشرية الأخرى.
3. تتطلع الدراسة لمعرفة مدى ممارسة الصحافة لدورها الرقابي تجاه السلطات التنفيذية والتشريعية.

الدراسة الثانية رسالة دكتوراه: الشبكة الإلكترونية وتأثيرها على تطور الصحافة السودانية في العام 2009م منشورة على موقع الإنترنت (مختار، 2009).

استخدم الدارس:- المنهج التاريخي والمنهج التحليلي.

هدفت الدراسة الي دراسة واقع حال الصحافة السودانية بصفة عامة وكيفية استفادتها من التقنية العالمية والمتمثلة في الإنترنت وذلك من خلال رصد كامل للتجربة وأساليب بعضها في النشر وما تواجهه من مشاكل.

خلصت الدراسة إلي أهم النتائج التالية:-

1. الصحافة الإلكترونية ضعيفة لدى معظم الصحفيين السودانيين حيث لوحظ أن الذين يعملون بمهنة صحفي إلكتروني متخصص يشكلون فقط 4% وهذا يستتج منه ندرة المتخصصين في المجالات الصحافية.
2. ضعف الاهتمام بالإنترنت وسط العاملين في المجال الصحفي في السودان حيث أن أغلبهم يتصفحون أقل من 3 ساعات في اليوم وهذه دلالة واضحة على أن الصحف تفنقر لروح التعاون مع الصحافة الإلكترونية.
3. هنالك عدم اهتمام واضح من قبل الحكومة والمجلس القومي للصحافة والمطبوعات بصحافة الإنترنت أو الصحافة الإلكترونية بدليل أن هناك 88% يرون أنه لازالت هناك

إمكانية لهذا النوع من الصحافة أن يفرض نفسه بقوة فقط يحتاج لمزيد من الدعم اللوجستي.

4. أغلب الباحثين يرون أنه لا توجد أي كينونة للصحافة الإلكترونية في السودان حيث أن 70% منهم أكدوا على ضرورة إنشاء كيانات صحفية إلكترونية مستقلة في السودان كما أن 68% من الباحثين أكدوا على ضرورة إنشاء إدارات تحريرية مستقلة لمواقع الصحف الورقية الإلكترونية.

الدراسة الثالثة بعنوان: النشر الإلكتروني ودوره في تطوير الصحافة السودانية دراسة في الخصائص العامة للمواقع الإلكترونية في الفترة من (ابراهيم، 2009)

نوع الدراسة والمنهج المستخدم فيها:-

استخدمت الباحثة منهج بحوث وثائق المكتبات ويسمى مسح الوثائق ويركز على وصف محتوى الوثائق بهدف الوصول الي توصيات تساعد على تطوير المحتوى أو المعارف المتصلة بها. والتركيز على مناطق الضعف أو القوة في هذا المحتوى . يستخدم هذا المنهج في دراسة بحوث الشكل في الصحافة المطبوعة حيث تمثل الصحف عينه الدراسة وثائق البحث ويمثل البناء الشكلي وعناصره ماده هذه الدراسة ويستهدف هذا البحث دراسة وتحليل خصائص النشر الإلكتروني في الصحافة السودانية عبر شبكة الإنترنت.

هدفت الدراسة على الآتي:-

1. يهدف البحث للتعرف على تجربة الصحافة الإلكترونية السودانية على شبكة الإنترنت.
2. يهدف البحث الي معرفة مدى استغلال ميزات وخصائص النشر الإلكتروني الشبكي.
3. يهدف الي التعرف على قوة وضعف في الصحافة اليات عرض المحتوى والشكل.

4. يهدف الي كشف اوجه القوة والضعف في الصحافة الإلكترونية السودانية على الإنترنت.

خلصت الدراسة أهم نتائج تمثلت في الآتي:-

1. لا تعاني اي صحيفة من الصحف المبحوثة من صعوبة في الوصول الي موقعها.
2. لا تقوم الصحف المبحوثة بتحديث موادها إلا كل اربعة وعشرين ساعه ماعدا صحيفة واحده ايضاً لا يقوم بتحديث مادتها كل ساعه.
3. لا توفر الصحف للباحثين خدمة الوسائط المتعددة داخل مواقعها التي تعتبر من احد أهم خصائص الصحافة الإلكترونية.
4. الأدوات التفاعلية والاتصالية ركيكه وضعيفة وليس لها وجود في بعض الصحف.

الدراسة الرابعة بعنوان:- تغطية الصحافة السودانية لأخبار الجريمة (بله، 2001، ص28)

استخدمت الباحثة المناهج التالية:-

المنهج الوصفي: وذلك لوصف ظاهرة نشر اخبار الجريمة في الصحف السودانية تطبيقها على صحيفتي الدار والأنباء والوقوف على أماكن نشر اخبار الجريمة في صفحات الصحيفتين محل الدراسة والمساحة المنشورة فيها ونوعية المفردات المستخدمة في الكتابة

المنهج التحليلي: واستخدمته الباحثة لتحليل أخبار الجريمة كميا وكيفيا حسب ما ورد في كل صحيفة.

المنهج المقارن: استخدمته الدراسة لمقارنة بين الصحيفتين من حيث نوعية اخبار الجريمة التي نشرها والأسلوب التحريري وكمية الأخبار التي يتم بها النشر.

هدفت الدراسة إلي ضبط التغطية الصحفية لأخبار الجريمة في الصحف السودانية وأبعادها عن الإثارة ووضع مؤشرات للتغطية بالطريقة المثلى.

خلصت الدراسة على أهم النتائج التالية:-

1. إن الصحف السودانية تقوم بنشر أخبار الجريمة بصورة مثيرة خاصة الصحف الشعبية
2. تولي الصحف المحافظة أخبار الجريمة اهتمام كبير بحيث تقوم بنشر صفحه متخصصة مع عدم القيام بنشر صور الأحداث والمتهمين فيها.
3. لا تكتب الصحف موضوعات الجريمة في شكل أعمده او كاركثير.
4. تتجنب الصحف السودانية الوقوع في جرائم القذف وذلك تحاشياً للتشهير وإطلاق المسميات دون حرص.

المقارنة بين الدراسة والدراسة الاولى:-

وجه الشبه بين الدراستين:-

- تناول الدراستين قضايا الفساد الاداري والمالي.
- الدور الذي يمكن ان يلعبه الاعلام في رقابة القضايا المجتمع بكل تفاصيلها.
- المواقع الالكترونية والصحافة وسائل اعلامية .

وجه الاختلاف بين الدراستين:-

- الصحافة تعتبر من وسائل الاعلام الورقية ولكن المواقع من وسائل الاعلام الالكترونية.
- يتحدث الدراسة السابقة عن الوظيفة الرقابية للصحافة ودورها في معالجة قضايا الفساد الاداري والمالي ولكن هذه الدراسة تناولت الاعلام الالكتروني لقضايا الفساد المالي والاداري في السودان وعن المواقع الالكترونية بصفة خاصة.

العلاقة بين الدراسة الثانية والدراسة:-

وجه الشبه بين الدراستين:-

- استخدام التقنيات الحديثة في الدراستين.
- التوصل عبر الشبكة الانترنت والاستفادة من خاصية السرعة والمرونة في الدراستين.
- الصحافة الالكترونية والمواقع الالكترونية الاثنتين من الوسائل الاعلامية الحديثة.

وجه الاختلاف بين الدراستين:-

- الصحافة هي الوسيلة المستخدمة في الدراسة السابقة ولكن المواقع الالكترونية هي الوسيلة المستخدمة في الدراسة.
- الدراسة السابقة تناولت تطور الصحافة السودانية ولكن الدراسة تناولت تناول الاعلام الالكتروني لقضايا الفساد.

- الدراسة تتحدث عن المواقع الالكترونية وكيفية استخدام المواقع الالكترونية في تعليقات الراي العام.

العلاقة بين الدراسة الثالثة والدراسة:-

وجه الشبه بين الدراستين:-

- استخدام شبكة الانترنت في الدراستين.
- توصيل المعلومات والابخار في اسرع فرصة ممكنه ومعرفة الراي العام.

وجه الاختلاف بين الدراستين:-

- الدراسة السابقة تناولت النشر الالكتروني ودوره في تطوير الصحافة بينما تناولت الدراسة تناول الاعلام الالكتروني لقضايا الفساد وذلك بالتطبيق على المواقع الالكترونية

العلاقة بين الدراسة الرابعة والدراسة:

وجه الشبه بين الدراستين:-

- تناولت الدراستين قضايا الفساد والجريمة جزء من هذه القضايا مع اختلاف المسمى في الدراستين.

- تناول الاعلام قضايا المجتمع في الدراستين مع اختلاف الوسائل.

- تجنب الدراستين في الوقوع في اخطأ بأنواعه المختلفة.

اوجه الاختلاف بين الدراستين:-

- تناولت الدراسة السابقة الصحافة لوسيلة ورقية بينما الدراسة استخدمت المواقع الالكترونية في تناول قضايا الفساد.
- سهولة الحصول على وسيلة المدونات الالكترونية من حيث السرعة والتمن في الدراسة خلاف الصحافة الورقية التي تتأخر في الوصول وغالية الثمن.
- الصحافة وسيلة واحدة ولكن المواقع الالكترونية متعددة من حيث نوع وسائل الاعلام الالكتروني متمثلة في المواقع الالكترونية والفييس بوك وغيرها من وسائل الالكترونية

الفصل الثاني الاعلام الالكتروني

المبحث الأول

ظهور وتطور الإعلام الإلكتروني

ظهور الإعلام الجديد

ظهر مفهوم الإعلام الجديد (New Media) في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، وأكثر ما يثير في هذا الإنتاج الإعلامي الخطير ... أنه اقترب إلي حدود الاتصال وكاد ينصهر... والمعلوم أن وسائل الإعلام كتعريف ومفهوم حددت على ثلاثة أسس وهم الصحافة المقروءة - إذاعات المسموعة- تلفزيون - لكن بحلول ثورة الإنترنت وما تعلق به من منتجات إعلامية - اتصالية جديدة جعل فك الارتباط بينهما أمراً ليس بالسهل، ماعدا وسائل الإعلام التقليدية الثلاث .. كلما تبقى من نشاط اجتماعي - اتصالي يصيب في خانة الاتصال .. المؤتمرات .. الندوات ..المهرجانات.. المحاضرات السينما المسرح.. وانضم إليهم أخيراً مواقع التواصل الاجتماعي - فيس بوك - توتير ما ينشر على الشبكة الإلكترونية العنكبوتية.

تقوم فلسفة الإعلام الجديد على مبدأ الدمج بين الوسائل المحوسبة والشبكات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصالات.

ومن تعريفات الإعلام الجديد

قدم عدد من العلماء تعريفات عديدة لوسائل الإعلام الإلكتروني الجديدة حيث فرضت هذه التقنيات إمكانية قيام أي فرد يمتلك جهاز كمبيوتر أن يكون لديه الفرصة للولوج إلي الأنترنت والحصول على الخدمات التي توفرها، بل وتشكيل البيئة المحيطة به ونشر أفكاره

ومعتقداته عبر امتداد البسيطة، كذلك سمة التفاعلية، والتي تساهم في إثراء المشاركة وتوسيع نطاقها وجذب انتباه المجتمع حول محتواه (زويل، منتدى، الموقع).

ثورة المعلومات information revolution أو انفجار المعلومات information explosion تعني النمو السريع لكمية المعلومات، وهذا ما أدى الي هذه الحقبة الحالية من تاريخ البشرية التي حل فيها امتلاك المعلومات ونشرها محل المكننة والتصنيع باعتبارهما قوة محرّكة للمجتمع (علم الدين، 2014، ص18).

من المفاهيم السائدة حول مصطلح الإعلام (عواد، بدون تاريخ نشر، ص7)

إعلام هادف: هو إعلام يمتلك رسالة واضحة وهدف محدد يريد تحقيقه.

والاعلام محايد: هو الإعلام الذي ينقل القضية كما هي دون تدخل في صناعة الرأي العام لدى الجمهور المتلقي.

والاعلام موضوعي: هو الإعلام الذي يطرح القضايا والأخبار بأسلوب علمي.

والاعلام مسؤول: هو الإعلام الذي يعي أهميته ودوره في المجتمع الذي يقدم له المعلومة.

والاعلام حر: هو الذي يملك قراره بيده، فلا يتحكم به لا حكومة ولا مصدر تمويل ولا يوظف خدماته حسب رغبة المعلنين.

أسماء الإعلام الجديد (حسونه، بدون تاريخ، ص3)

لقد تعددت إسماء الإعلام الجديد ولم تقف كذلك على اسم موحد من الأسماء التالية للإعلام الجديد

1/ **الإعلام الرقمي**: لوصف بعض تطبيقات التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل التلفزيون الرقمي، الراديو الرقمي، وغيرهما أو للإشارة الي أي نظام أو وسيلة إعلامية تتدمج مع الكمبيوتر.

2/ **الإعلام التفاعلي**: طالما توفرت حالة من العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الإنترنت والتلفزيون والراديو التفاعليين وغيرهم من النظم الإعلامية والتفاعلية.

3/ **الإعلام الشبكي**: على خطوط الاتصال بالتركيز على تطبيقاته في الإنترنت وغيرها من الشبكات.

4/ **الوسائط السي برونية**: من تعبير الفضاء السي بروني الذي أطلقه كاتب روايات الخيال العلمي ويليام جيبسون في روايته التي أصدرها عام 1984م.

5/ **الإعلام والمعلومات**: للدلالة على التزاوج بين الكمبيوتر وعلى ظهور نظام إعلامي جديد يستفيد من تطور تكنولوجيا المعلوماتية ويندمج فيها.

6/ **إعلام الوسائط المتعددة**: حالة الاندماج التي تحدث داخلة بين النص والصورة والفيديو.

وسائل الإعلام الجديد هي (المقداي، 2012، ص 208).

1. خدمات البث الإذاعي والتلفزيوني على شبكة الإنترنت.
2. خدمات البث الإذاعي والتلفزيوني على الهواتف المحمولة.

3. المواقع الإلكترونية للصحف والمجلات والمدونات والتي تعتمد على مبدأ النشر المستمر

4. خدمات البريد الإلكتروني بأنواعها.

5. شبكات التواصل الاجتماعي - فيس بوك - تويتر - يوتيوب.

لقد أشار تقرير الأمم المتحدة لاقتصاد المعلومات لسنة 2010 إلى أن المعرفة أصبحت متاحة وبمتناول الجميع وهي جزء أساسي من حياة كل فرد.

ويقف هذا المصطلح أمام رؤيتين: الأولى هي الإعلام الجديد بوصفه بديلاً للإعلام التقليدي والثانية هي الإعلام الجديد بوصفه تطوراً لنظيرة التقليدي.

وحصر نيكولاس نيغرو بونتي مؤسس معمل الإعلام الجديد في ماساشوستس والفرق بين الإعلام الجديد والتقليدي، وإن الإعلام الجديد قام باستبدال الوحدات المادية بالرقمية وهو ما أيده فينكر وسبي بأن الإعلام الجديد يضم مزايا الاتصال الشخصي والجماهيري ويتجاوز سلبياتهما، وذهب ريتشارد ديفيد وديانا أوبن إلى تجاوز مدخلي نيغرو بونتي و كروسبي ، وجاء هذا عبر توزيع صيغ الإعلام الجديد ضمن ثلاثة أنماط ، النمط الأول أن يمارس الإعلام الجديد بتقنية تقليدية والنمط الثاني الإعلام غير الاحترافي ما بين انه إعلام اجتماعي ،أو تفاعلي أو المواطن، النمط الثالث بشكل أساسي على الوسائل الاجتماعية SoCal media وهي مجموعة من التطبيقات التي تبني على الأسس الفكرية والتقنية لتقنية الويب بصنع وتبادل المحتوى المصنوع بواسطة المستخدم User generated content (علم الدين، 2014، ص269) .

توجهاً بحثياً يعني أساساً بالتأثيرات الناجمة تعرض الجمهور لوسائل الاتصال الجماهيري.

أقسام الإعلام الجديد (حسونه، بدون تاريخ، ص3)

يمكن تقسيم الإعلام الجديد إلى الأقسام الأربعة التالية:

1/ الإعلام الجديد القائم على شبكة الإنترنت وتطبيقاتها.

2/ الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة بما في ذلك أجهزة القراءة الكتب والصحف.

3/ نوع من منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون التي أضيفت إليها مميزات جديدة مثل: التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.

4/ الإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر ويتم تداول هذا النوع إما شبكياً أو بوسائل الحفظ المختلفة مثل الأسطوانات الضوئية وما إليها وتشمل العروض البصرية من الفيديو والكتب الإلكترونية وغيرها.

وظائف الإعلام الجديد (حسونة، بدون تاريخ، ص 13)

من أهم وظائف الإعلام الجديد هي:

1. تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي، حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة مع الحاسب الشخصي بعيداً عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي، وتجاوز قيود العزلة هذه يتم بالاتصال بالآخرين من خلال برامج الحاسوب أو الشبكات في إطار واقع وهمي أو افتراضي يرسم أطراف الاتصال.

2. سهولة الاتصال بالمواقع الإخبارية وفورية الإعلام، حيث يتوافر الألاف من المواقع الإعلامية التي تقدم الوظيفة الإخبارية، وتنتشر الوقائع والأحداث التي تتم في بقاع كثيرة من العالم في لحظة وقوعها.

3. القدرة على القيام بالتعبئة لتأييد الأفكار التي تتادي بها، ومناهضة غيرها من الأفكار بحث يمكن أن تسهم في تكوين رأي عام إقليمي أو عالمي نحو المواقف والقضايا والأفراد في وقت معين.

4. غياب المصادر وتحري المصادقية تسهم في تدعيم وظيفة الدعاية التي تسهم في جانبها السلبي في تحقيق الغزو الثقافي والهيمنة الثقافية والتبعية الثقافية.

5. تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تميز بالضخامة بشكل غير مسبوق، نتجه الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وأهمها سعة التخزين وسهولة الإتاحة. (حسونة، بدون تاريخ، ص 13)

6. نجد أن هناك توسعاً في استخدام وسائل الإعلام الجديد في التعليم، ففي مجال التعليم عن بعد حققت دول العالم تقدماً ملموساً للاستفادة من شبكة الإنترنت في تقديم الخدمة التعليمية للمستويات التعليمية، وانتشرت المفاهيم والاستراتيجيات الخاصة بالتعليم عن بعد.

7. أصبحت وظيفة التسويق والإعلان تجد صدى كبيراً لدى المعلنين وخصوصاً بالنسبة للمواقع التي تحقق نسبة أكبر في الاستخدام والدخول عليها، شأنها في ذلك شأن وسائل الإعلام الأخرى، ويعتبر تحقيق هذه الوظيفة بالنسبة لجمهور المتلقين دليلاً إلي اتخاذ القرارات الشرائية بجانب أنها تحقق تمويلاً لهذه المواقع.

8. مع انتشار برامج المسابقات والألعاب على مواقع شبكة الأنترنت أو في البرامج الرقمية التي تعد لهذا الغرض وتناسب فئات مستويات عمرية عديدة، أسهم الإعلان الجديد في ذلك بتحقيق وظيفة التسلية والترفيه التي أصبحت تجذب مستويات عمرية مختلفة.

تطور الإعلام

المدخل الوظيفي في الإطار المتعلق بالدراسات والبحوث الإعلامية يري، عن طريق محاولة اكتشاف ما تفعله هذه الوسائل بالجمهور المتلقي، فضلاً عن توجه يعني بوظائف وسائل الاتصال الجماهيري، عبر البحث بما تفعله هذه الوسائل من أجل الجمهور، وتعود البدايات الأولى لهذين التوجيهين حقبة ما بعد الحرب العالمية الأولى، أثر مخالفته من اعتقادات بشأن قدرة وسائل الاتصال الجماهيري في تشكيل الرأي العام في حينها، أظهرت اتجاهاً بحثياً يعني بالعلاقة الوظيفية ما بين الوسائل، وبين جماهيرها. (أحمد، 1996، ص 129).

ويعتقد الباحث بان التطور التكنولوجي الذي حدث ساعد العالم في ربط المؤسسات والهيئات ببعضها البعض مما جعل التعامل بينهم سريع وفعال بصورة غير متوقعة.

التطور التكنولوجي:-

التطور التكنولوجي في حقل الاتصال هو نتاج تفاعل مجالات ثلاثة هي (سليمان، 2015، ص 86)

1/ مجالات الاتصالات السلكية واللاسلكية.

2/ مجال السمعيات والبصريات.

3/ مجال المعلومات.

تفاعل هذه القطاعات الثلاثة مبني على خمس عناصر اساسية هي (الحديثي، 2002
ص56)

1/ **العنصر الأول:** الاتجاه نحو توحيد التكنولوجيا الأساسية من حيث استعمال النظام الرقمي بالنسبة للإشارة الإلكترونية الأساسية.

2/ **العنصر الثاني:** يتمثل بتطور قنوات المواصلات السلكية واللاسلكية من ناحيتها المادية وقدرتها على نقل المعلومات المتنوعة كالصوت والصورة والنص والبيان.

3/ **العنصر الثالث:** يكمن في استعمال شاشة التلفزيون كجهاز محيط Periphrtique يكون بنهاية طرفية Terminal للشبكات يكون في خدمة المستهلك.

4/ **العنصر الرابع:** يكمن في طاقة القدرة على التخزين من مزج كل اصناف المعطيات من صورة ملونة واصوات ونصوص ومعلومات متنوعة.

5/ **العنصر الخامس والأخير:** هو العمل على ارتفاع نسبة التفاعل والتخاطب بين المستهلك والجهاز الأساسي المولد للخدمات.

مراحل تطور وسائل الإعلام (الجباوي، بدون تاريخ نشر، ص13)

ان التطور الذي حدث في الاعوام الاخيرة لمفهوم الاعلام والاتصال لم يكن وليد صدفة، بل املته مجموعة من العوامل الموضوعية والتي ادت الي تطور المجتمعات ويأتي في مقدمة هذه العوامل هي كالاتي:

أولاً: التطور الكمي والنوعي في وسائل الاتصال: تقودنا للدور الهام الذي لعبه في اتساع المعرفة وسرعة نقل وحفظ المعلومات، وهياً المناخ لولادة الصحافة باهتماماتها المختلفة، وإن الثورة العلمية الحديثة في تكنولوجيا الاتصال وتنظيم المعلومات قد استطاعت ان تحدث تغييراً جوهرياً في مفهوم الاعلام.

ثانياً: بروز دور ظاهرة الرأي العام وتعاضم تأثيره في الاحداث على الساحتين المحلية والدولية وقد واكب هذه الظاهرة اهتمام الحكام، وجاهدوا في سبيل توجيهها عبر وسائل الاعلام.

ثالثاً: ظهور دور الايديولوجيا، حيث ان للنشاط الاعلامي دوراً مرتبطاً بدخول العقائد السياسية لمجالات التاريخ الحديث.

رابعاً: تطور العلوم الاجتماعية والنفسية التي اعطت بعداً جديداً لمفهوم النشاط الاعلامي فغدا الاعلام حقاً إنسانياً مبرمجاً وقائداً لعملية النشاط الانساني، فهو ثمرة من ثمار علوم إنسانية مترابطة (المحمود، 2009، ص36).

يري الباحث بان لابد من تطور مراحل الإعلام مع مرور الزمن حتى يحدث بعض التغيرات حتى لا يشعر المتلقي بالملل من الوسائل المستخدمة من قبل الناشر او المرسل. ان صدور المعلومات والتقارير الإخبارية من مؤسسة ما خاضعة لمقاييس ومعايير محده، وسياسية البوابة تجعل الأفكار محصورة وواضحة وغير مشتتة، والاهم ن ذلك انها افكار ترمي الي غاية وهدف محدد، وتبني عليها سياسة التحرير في المؤسسة الاعلامية، مما يجعلها اكثر نظاماً وتأثيراً من حيث المحتوى(الوقيان، 2010، بدون ص).

ان صدور المعلومات والتقارير والابخار من مؤسسة ما خاضع لمقاييس ومعايير محددة، وسياسة حارس البوابة، تجعل الافكار محصورة وواضحة وغير مشتتة، والاهم من ذلك انها افكار ترمي الي غاية وهدف محدد، وتبني عليها سياسة التحرير في المؤسسة الاعلامية، مما جعلها اكثر نظاماً وتأثيراً من حيث المحتوى (الوقيان ،2010، بدون ص).

اما الاعلام الإلكتروني فإننا ندخل في فضاء مختلف وعالم جديد، يكاد ان يتناقض، او ربما ظاهرياً مع الاعلام التقليدي، فهو خاضع الي اي بيروقراطية وتراتبية أو أسس إيديولوجي، فهو مفتوح ومشاع لكل الناس، فالمعلومات والتقارير والابخار وطريقة انتاجها وتصديرها لم تعد حكراً على مؤسسة ما وهذا ما يجعل النواتج التي تتمخض عن هذه النشاطات الالكترونية متباينة ومتضاربة احياناً، وفي كثير من الاحيان مشتتة، رغم ان هذا يدفع المستخدمين والقراء الي عدم الثقة فيها، الا ان التقارير تشير ان اغلب الناس تستقي المعلومات والابخار من المواقع الالكترونية ومن شبكة الانترنت بشكل عام (الغامدي، 2012، ص2).

نشأة الإعلام الإلكتروني

نشأ الإعلام الإلكتروني في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد وعشرون وأحدث ثورة سميت بالانفجار التكنولوجي وبدأ ظهور أول صحيفة إلكترونية في عام 1992م في الولايات المتحدة الأمريكية.

الإعلام الإلكتروني هو تعريب كلمة Electronic Media هو الإعلام الذي يتم عبر الطرق الإلكترونية وعلى رأسها الإنترنت حيث يحظى هذا النوع من الإعلام بحصة

متناهية في سوق الإعلام، وذلك نتيجة لسهولة الوصول إليه وسرعة إنتاجه وتطويره وتحديثه كما يتمتع بمساحة أكبر من الحرية الفكرية.

مواقع الإعلام الإلكتروني التسجيلات الصوتية والمرئية والوسائط المتعددة والأقراص المدمجة، والإنترنت أهم أشكال الإعلام الإلكتروني الحديث.

إن إنشاء أي وسيلة لا تلغي ما سبقها من وسائل مذياع لم يبلغ الصحيفة وتلفاز لم يبلغ المذياع، ولكن الملاحظ أن كل طرق الإعلام المستحدثة يخضع الكثير من جمهور الطرق القديمة ويغير أنماط الاستخدام وفقاً لإمكانيات الوسيلة الجديدة.

ومثل ظهور شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني في توقيتات متزامنة (فتحاً تاريخياً) نقل الإعلام إلي آفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصاً أكبر للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود، كما أعطى قنوات للتعاطي المباشر والحي والفوري من جمهورها في تطور يغير من جوهر نظرية النظريات الاتصالية المعروفة ويوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية لينقلها إلي مدى أوسع وأكثر شمولية، وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصورها محلو وخبراء الإعلام الاتصال (محمود، 2011، ص14-15)

ظهرت وسائل الإعلام الجديد كمصطلح واسع النطاق في الجزء الأخير من القرن العشرين يشمل دمج وسائل الإعلام التقليدية مثل الأفلام والصور والموسيقى والكلمة المنطوقة والمطبوعة، مع القدرة التفاعلية للكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصال، وتطبيقات الثورة العلمية التي شهدتها مجال الاتصال والإعلام، حيث تغيير بنيوي في نوعية الكم والكيف في وسائل الإعلام. الموصوف بوسائل الإعلام الجديدة New Media ببساطة هي وسائل الإعلام

الرقمية Digital والشبكية (Internet) والتفاعلية (Interactive) وذلك لتعريفه عن وسائل الإعلام التقليدية (المطبوعة والمسموعة والمرئية) (Terry.2008. 9-28 p)

ويرى ليستر أن الإعلام الجديد إذا واكب التفاعل مع وسائل الإعلام التقليدية، فإن ذلك سيمنحه منطقتاً أقوى لانشغال المستخدم في نصوص الإعلام وعلاقة أكثر استقلالاً مع مصادر المعرفة، واستخدام وسائل الإعلام بشكل فردي، وخيار أكبر للمستخدم. و عندما تكون الطريقة التي يتفاعل فيها الناس مع المصادر الإخبارية على الإنترنت مباشرة، ومشاركتهم الفعالة في تدفق المعلومات سبباً لمعرفة تأثير الإنترنت على البنية الأساسية للمجتمع (ليستر. 2003، ص11).

الخصائص التي يتميز بها الاعلام الالكتروني (الكردي بدون تاريخ، ص5)

بيئة الإعلام الإلكتروني (غيطاس، 2011، ص11)

ظلت بيئة العمل الإعلامي لسنوات طويلة تتبع منهجاً يقوم على النموذج الخطي الذي ينتقل خلاله المحتوى الإعلامي من نقطة إلى نقطة في مسار محدد حتى يصل إلى جمهور في صورة خبر أو تقرير أو رسالة عبر الأثير تلتقطها الاذن أو عبر التلفزيون والراديو و الصحف الورقية. في المقابل تغير المسار الخطي لبيئة العمل الإعلامي الإلكتروني ليتخذ مساراً يتسم بالتنوع ويقوم على التعدد والبدائل والخيارات والسهولة والبساطة حيث وضع غطاس أربعة مراحل لذلك وهي

المرحلة الأولى ساحة الأحداث ومصادر المعلومات.

المرحلة الثانية: جهة الاتصال، وفيها يتنافس المؤسسات وهيئات الصحفية وغير الصحفية في نقل الأخبار (المعلومات).

المرحلة الثالثة وسيلة الاتصال، أي الوسيلة الناقلة للخبر لتتنافس غيرها من وسائل الاعلام.

المرحلة الرابعة: الجمهور المتلقي.

النشر الإلكتروني

شكل اختراع الورق على يد الصينيين منذ آلاف السنين نقلة حضارية كبيرة أدت إلي خدمات جليلة للبشرية، ولعل من أهمها الحفاظ على جزء كبير من التراث الإنساني من الضياع، وقد رسخ اختراع المطبعة مكانة الورق بشكل كبير حيث أصبح الورق المطبوع الوعاء الرئيسي لنقل العلم والمعرفة والأفكار والأحاسيس كما أدى الورق دوراً كبيراً في تسبير حياتنا اليومية وخاصة في مجال المعاملات التجارية والإدارية التي تحتاج دائماً للتسجيل والتوثيق، إلا أن الثورة التي شهدتها العالم في مجال الاتصال خلال القرن العشرين والتي أدت إلي ظهور أوعية جديدة لنقل وحفظ المعلومات تتسم بدرجة أكبر من المرونة في التعامل معها شكلت خطراً لا يمكن تجاهله على المكانة التي كان ينفرد بها الورق وبدأت وسائل الإعلام المطبوعة في التفكير في أوعية غير ورقية لنشر رسائلها وخاصة بعد الارتفاع الجنوبي في أسعار الورق والذي أدى إلي ارتفاع تكلفة الطباعة بشكل كبير (عبد الحسيب، علم الدين، 1997، ص31).

إن ما يتاح من فرص لاستغلال التكنولوجيا المتطورة والتطبيقات الحديثة لا يقتصر على مجال بعينه بل إنه متاح لجميع مجالات النشر بصفة عامة، وفي هذا الاتجاه أيضاً فإن

الحقائق التي تجلت مؤخراً أعطت مؤشرات فعلية بأن قطاع النشر العلمي هو من أكثر القطاعات تأثيراً بالنشر إلكترونياً حاضراً ومستقبلاً، كذا فإن النشر في مجالات الأعمال والمؤسسات ومجالات التعليم هي أيضاً من القطاعات الهامة التي تشهد تحولات كبيرة نحو النشر الإلكتروني.

وماجري من تطورات سريعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والنشر الإلكتروني وما يترتب عليه من توفير وإتاحة الاستخدام لأجهزة الكمبيوتر ووسائطها المختلفة، بالإضافة إلى تنامي دعوات الحد من استخدام الورق حفاظاً على البيئة من الجهات التي تتبنى هذا الاتجاه، ناهيك عن مدى ما توفره التكنولوجيا الحديثة من معلومات إضافية ووسائل تسلية وفورات أخرى (عبدالله، 2009، ص58)

تعريف النشر الإلكتروني

يوجد أكثر من تعريف للنشر الإلكتروني حيث ورد في المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات أن المقصود بالنشر الإلكتروني مرحلة يستطيع فيها كاتب المقال أن يسجل مقاله على إحدى وسائل تجهيز الكلمات (Word Processing) ثم يقوم ببثه إلى محرر المجلة الإلكترونية الذي يقوم بالتالي بجعله متاحاً في تلك الصورة الإلكترونية للمشاركين في مجلته وهذه المقالة لا تنشر وإنما يمكن عمل صور منها مطبوعة إذا طلب أحد المشاركين ذلك، ويعني النشر الإلكتروني أيضاً نشر المعلومات التقليدية الورقية عبر تقنيات جديدة تستخدم الحاسبات وبرامج النشر الإلكتروني في طباعة المعلومات وتوزيعها ونشرها، وفي هذا السياق هناك تعريفاً للنشر يأتي في إحدى ثلاثة أشكال وفق الآتي:

1. استخدام الحاسب الآلي لتسهيل إنتاج المواد التقليدية.

2. استخدام الحاسب الآلي ونظم الاتصالات لتوزيع المعلومات الكترونياً عن بعد.
3. استخدام وسائط تخزين الكترونية. (عبدالله، 2009، ص 58)

ظهور المواقع الإخبارية الإلكترونية

إن بروز ظاهرة الصحافة الإلكترونية وطغيانها عبر شبكة الإنترنت حفزت الناس لا طلاق شكل آخر جديد من الصحافة أطلق عليه المواقع الإخبارية الإلكترونية ورغم دلالات هذا الاسم إلا أنها لم تخرج عن كونها صحيفة متكاملة من حيث مضامينها وتخضع لذات المحددات الإلكترونية تبويباً وكذلك في عرضها لموضوعاتها واسلوب تحرير موادها وقد عرف عن هذه المواقع استقلاليتها وعدم تبعيتها لأي صحيفة أخرى وهي ثمرة من ثمرات الفضاء التفاعلي (الهلباوي، 2015، ص 73).

إن هذه المواقع أثبتت نجاحاً وحضوراً فاعلاً الي درجة أن بعضهم تشجع واندفع باتجاه إصدار مجلات أو نشرات أو صحف الكترونية ومنها صدور مجلة التقنية والتي صدرت إلكترونياً ثم العدد الإلكتروني منها بعد ذلك وهذا ما أطلق عليه البعض بالهجرة المعاكسة، ويلاحظ ان الصحف الإلكترونية تميز نفسها عن المواقع الإخبارية من خلال وجود الترويسة التي تتضمن إثم الصحيفة وتاريخ الإصدار إلا ان أغلبها لا يشير إلي إثم رئيس التحرير أو إلي الجهة التي تقف وراء هذه الصحيفة (الدليمي، 2014، ص 214).

مراحل تطور بناء المحتوى الإخباري لصحافة الإنترنت

بناء المحتوى الإخباري لصحافة الإنترنت فقد تطور حسب Parikh عبر مرحلتين (عواض بدون تاريخ نشر، ص 7) وهي

المرحلة الأولى: كانت صحيفة الأنترنيت تعيد نشر معظم أو كل جزء من محتوى الصحيفة الأم وهذا النوع من الصحافة مازال سائداً.

المرحلة الثانية: يقوم الصحفيون بإنتاج محتوى خاص بصحيفة الإنترنت يستوعبوا فيه تنظيمات النشر الشبكي ويطبقوا فيه الأشكال الجديدة للتعبير عن الخبر.

وعن مراحل تطور صحافة الإنترنت يحده لآري بيروور في مقال نشره بمجلة أون لاين جورنا ليزم ريفيو أن الصحافة الإلكترونية رأت ثلاث موجات رئيسية في مسيرة الوصول إلي الواقع الحالي.

الموجة الأولى: سادت في الفترة من (1982 – 1992) عدة تجارب للنشر الإلكتروني الشبكي من نوع الفيديوتيكس، ثم آلت الأمور في النهاية إلي شبكات ضخمة مثل كمبيو سيرف.

الموجة الثانية: ابتداء من 1993 أخذت المؤسسات الإعلامية علماً بالإنترنت فبدأت بالتواجد فيها.

الموجة الثالثة: التي بدأت قريباً جداً في مرحلة البث المكثف التي تتصف بالقوة في التطبيقات الإعلامية كما تتبني بالربحية أكثر من المرحلتين السابقتين.

المرحلة الثالثة: القوائم البريدية: هي مجموعة من الأخبار والموضوعات المحلية والإقليمية والدولية السياسية منها والاقتصادية.

المجموعات الإخبارية أو مجموعات الحوار: هي خدمة تقدمها الصحيفة للقراء للتعبير عن إرائهم في القضايا والموضوعات.

المبحث الثاني

مصادر وأشكال الإعلام الإلكتروني

وسائل الإعلام الجديد

في ظل التطور التقني وظهور وسائل جديدة للإعلام وخصوصاً التقنيات الحديثة التي

أطلقت على وسائل الإعلام الجديد بوسائط متعددة تساعد في اتصال المرسل بالمتلقي لذلك يوجد عدة طرق اتصالية. ويطلق على الطريقة الاتصالية الناتجة عن اندماج تقنيات الاتصال الحديثة كالحاسوب والهواتف الذكية والشبكات والوسائط المتعددة بالإعلام الجديد ومن وسائله:

1/ مواقع الشبكات الاجتماعية:

انتشرت الشبكات الاجتماعية في نهاية عام 2007م وهي مواقع تستخدم للتواصل والتشبيك الاجتماعي وأشهرها الفيس بوك (Facebook) وماي سبسي (My space) وتميزت بسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة، وبسرعة مواكبة الأحداث على مدار الساعة ونقلها.

توفر الشبكات الاجتماعية وتطبيقات الإعلام الجديد لمستخدمي الإنترنت الأدوات التي تساعد على مشاركة بعضهم البعض والعمل معاً بتسهيلها احد أو كل العمليات التالية (علم الدين، 2014، ص268)

- التواصل بواسطة البريد الإلكتروني، الرسائل القصيرة والفورية والدرشة.... الخ.

- العمل التشاركي من خلال ويكيبيديا وادوات المشاركة الأخرى sharing.

- التعليم بواسطة ادوات التعليم والتدريب الإلكتروني ومشاركة المحتوى.

- التسلية والترفيه من خلال تنوع المنشور والذي يلبي كل الأذواق.

مثال لبعض المواقع المشهورة من الفيس بوك والوا تساب والمانجر.

موقع الفيس بوك

هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجارب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام 2004 في جامعة (هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية (حسونة، بدون تاريخ، ص6).

من طالب متعثر في الدراسة يرعي (مارك زوكربيرج). كانت مدونته (الفيس بوك) محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحود أصدقاء (زوكربيرج) المبهوس في برمجة الكمبيوتر، ولم يخطر بباله هو وصديقين له أن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بعد فترة قصيرة جداً.

موقع ماي سبيس

هو اكبر موقع في شبكة الأنترنت للتشبيك الاجتماعي للأصدقاء ارتبط الإعلام الإلكتروني الجديد بالتطورات شهدتها شبكة الإنترنت وخاصة الإمكانيات التفاعلية التي أتاحتها web وكانت أبرز تطبيقاتها من شبكات اجتماعية وأدوات اتصال ومشاركة للمحتوى والأفكار والخبرات (حسونة، بدون تاريخ، ص6).

سلبيات الإعلام الجديد:

لا بد أن تكون هنالك سلبيات تعترض الوسائل الإعلامية الجديدة التي ظهرت في الآونة الأخيرة من القرن الحادي والعشرون ومنها:

1. صعوبة الوثوق والتحقق من صحة وصدقية العديد من البيانات والمعلومات التي تحويها بعض المواقع في ظل الحاجة إلي التعزيز المتواصل للقدرات الثقافية والتعليمية للمتلقي.

2. ضعف الضوابط الضرورية لضمان عدم المساس بالقيم الدينية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات.

3. ضعف ضوابط السيطرة على نشر العنف والإرهاب.

4. عدم التوازن بين حجم ونوعية الرسائل الإعلامية الموجهة بين استعداد المتلقي لهما فيما يتعلق بالرأي والرأي الآخر.

5. تفتيت دائرة المتلقي والتركيز على مخاطبة الأفراد والجماعات الصغيرة وفق الميول والاحتياجات الفردية.

6. انتهاك حقوق النشر والملكية الفكرية.

7. ارتكاب الجرائم الإلكترونية باستخدام التقنيات الحديثة. (حسونه، بدون تاريخ، ص

(14

ويرى الباحث بأن مستقبل النشر الإلكتروني لا يمكن بأن يتكهن به على وجه الدقة في مستقبل الشبكة العنكبوتية لكن المؤكدات الشبكة التي نتعامل معها اليوم وتتعاطاها بشكل يومي لن تكون هي نفسها في المستقبل القريب لان المتتبع لحركة الشبكة خلال عقد واحد

من الزمان يلاحظ تطورا مهولا بخطى متسارعة في تقنية الشبكة الأمر الذي يقودنا الي ان النشر الإلكتروني سيطاله التطور أيضاً لارتباطه الوثيق بهذه الشبكة.

مفهوم الإعلام الرقمي:

هو الاعلام الذي يعتمد على التكنولوجيا، مثل مواقع الويب ، الفيديو وغيرها من وسائط متعددة، فهو ايضا العملية الاتصالية التي تتم عن بعد بين اطراف يتبادلون الادوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية لتحقيق اهداف معينة (عبدالحميد، 2007، ص26).

اشكال الاعلام الالكتروني:

ارتبط الاعلام الالكتروني الجديد بالتطورات شهدتها شبكة الانترنت وخاصة الامكانيات التفاعلية التي اتاحها Web ، وكانت ابزر تطبيقاتها ما نشهده من شبكات اجتماعية وادوات اتصال ومشاركة للمحتوى والافكار والخبرات. (الغامدي ، 2012، ص9)

ويعتقد الباحث بان تدفق التقنيات الجديدة والمفاهيم الاعلامية ونظم الاتصال الجماهيري اخذت اشكالا جديدة اجبرت الوسائل التقليدية على التكيف مع المتغيرات التي فرضتها شبكة الانترنت والاعلام الإلكتروني استطاع ان يوصل المستخدم بالعالم طالما هو متصل بالانترنت.

وتتعدد أشكال الإعلام الإلكتروني (الكردي، بدون تاريخ، ص4)

-المواقع الإعلامية على شبكة الأنترنت

-الصحافة الإلكترونية خدمات النشر الصحفي عبر مواقع الشبكة

-الإذاعة الإلكترونية ، خدمات البث الحي على الأنترنت

-القنوات التلفزيونية الإلكترونية ، خدمات البث الحي المباشر على الأنترنت

-خدمات الأرشيف الإلكتروني

-الإعلانات الإلكترونية خدمات النشر الإعلاني على الأنترنت

-خدمات إعلانية ترفيهية

- المدونات - Blogs

- قنوات التواصل الاجتماعي مثل التويتر و(Facebook)

-خدمات الهاتف الجوال وتشمل البث الحي على الهاتف المحمول

- رسائل على الهاتف MMS ، SMS

- بث خدمات الأخبار العاجلة

إهداف النشر الإلكتروني

كانت أهداف النشر الإلكتروني تنحصر في قدرة الشبكات على نقل الملفات النصية لخدمة

الأغراض العسكرية لكنها حالياً بدأت تتعدى ذلك إلي المؤسسات الأكاديمية والجمعيات

العلمية وتوسعت في نهاية المطاف لتشمل أيضاً:

- تشريع عمليات البحث العلمي في ظل السباق التكنولوجي.
- توفير النشر التجاري والأكاديمي.
- وضع الإنتاج الفكري لبعض الدول على شكل أوعية الإلكترونية.
- تعميق فرص التجارة الإلكترونية. (عبدالله، 2009، ص 73)

مزايا النشر الإلكتروني (بشير، 1999، ص 2)

من الملاحظ أن انتشار الواسع في استخدام النشر الإلكتروني ستقودنا إلي إجراء مقارنة بسيطة تبحث مزاياه مقابل استخدام النشر التقليدي، حيث توصلنا المقارنة إلي واقع يلغي حدود استخدامات النشر الإلكتروني، وهنا يمكن تلخيص بعض مزايا النشر الإلكتروني واضعين في الاعتبار أنه كلما تقدمت التكنولوجيا والبحث العلمي كل ما ازدادت الفوائد ومنها

- توفير في تكاليف الإنتاج الكمي حيث تمثل تكاليف إنتاج المواد المنشورة إلكترونياً في إعداد وتجهيز المواد نفسها.
- انخفاض تكاليف المراجعة والتعديلات والإضافة على المواد المنشورة إلكترونياً والحصول على نسخته محدثة للنشر دون تكلفة كبيرة وبسرعة منقطعة النظير.
- توفير إمكانية البحث حيث تتوفر في طريقة النشر الإلكتروني إمكانيات تسهل على المستخدمين البحث والوصول إلي البيانات والمعلومات المطلوبة مباشرة وبسرعة كبيرة.
- يتسنى من خلال النشر الإلكتروني واستخدامه إضافة عنصر التشويق وجلب المتعة للمستفيد بإضافة المؤثرات السمعية أو البصرية.

- إمكانية تجميع الوثيقة بأشكال متعددة (صوتية ،صورية، نصية).
 - إمكانية الإنتاج السريع والعالي لكم كبير من الوثائق الإلكترونية.
 - تظل الوثيقة الأصلية على جودتها ومن الممكن أن نضيف تحسين وتعديل عليها.
 - إمكانية التوزيع السريع للوثيقة وبشكل سريع جداً وفي أي مكان.
- كما يتميز النشر الإلكتروني عن النشر التقليدي بخصائص وصفات أوردتها الصحفي المصري عماد عبدالوهاب في الصياغ التالي: (بشير، 1999، ص2)
- إمكانية إجراء التعديلات بشكل فوري.
 - لا يوجد حاجة للوسطاء للتوزيع التقليدي.
 - مساهمة عدد من المؤلفين والكتاب في إنتاج المادة الإلكترونية بشكل تعاوني.
 - يمكن للمستفيد من شراء المقالة أو الدراسة الواحدة فقط، بعكس الدوريات التقليدية التي يتم شراء الدورية كاملة.
 - أكثر التكاليف التي يتحملها الناشر إنشاء نشرة لكتاب معين هي تكاليف الطبع والتوزيع والشحن.
 - توفير المساحة باستخدام تقنية النشر الإلكتروني يمكن الاستغناء عن المساحات التي تحتلها الوثائق المطبوعة.

- اختصار الوقت فالمستخدم لا يحتاج إلي أن يبحث عن كتاب معين في المكتبات ولا يحتاج إلي مراسلة باحث معين كي يحصل على بحث أو رسالة دكتوراه.

- التفاعلية باستخدام ما يعرف بنقاط التوصيل حيث يمكن أن يتم تزويد القارئ أثناء قراءته بمعلومات إضافية.

- المساحات بجهاز باستخدام تقنية النشر الإلكتروني يمكن الاستغناء عن المساحات بجهاز كمبيوتر خادم Server توضع عليه الوثائق الإلكترونية ويكون موصولاً بشبكة الإنترنت أو شبكة Internet الخاصة بهيئة معينة.

- إمكانية نشر أجزاء من الكتب حسب حاجة القراء.

- يتيح النشر الإلكتروني للباحثين والمؤلفين نشر إنتاجهم مباشرة من مواقعهم على شبكة الإنترنت دون الحاجة إلي مطابع أو ناشرين أو موزعين.

الفرق بين النشر الإلكتروني والتقليدي (اقتباس من نصر، بدون تاريخ نشر، ص 61)

في ظل التداعي الذي جلبته شبكة الانترنت، فرضت الصحافة الالكترونية نفسها على الساحة الاعلامية كمنافس قوي للصحافة الورقية.

ومن اهم مميزات الصحافة الالكترونية انها سريعة الوصول الاخبار للقارئ اكثر من الورقية.

تتميز ايضاً بانها يمكن للقارئ انتاجها بناءً على طلبه اكثر من الوسائل الاخرى ويعرف بخدمة الاخبار عن الطلب.

الصحافة الإلكترونية

كأحد الوسائل الإلكترونية المعروفة والمنتشرة في الآونة الأخيرة في العالم. ومن أهم مميزات الصحافة الإلكترونية أنها تتيح للقارئ أو المستخدم التعليق على ما نشره بالصحيفة وإرسال رسائل إلكترونية إلى المحرر وبمقترحات وأفكار جديدة.

أنواع الصحف الإلكترونية

تنقسم الصحف الإلكترونية إلى نوعين رئيسيين هما (نصر، بدون تاريخ نشر، ص 101)

الصحف الإلكترونية كاملة (On – line newspaper) وهي صحف قائمة بذاتها تحمل نفس أسم الصحيفة الورقية الصحيفة الأم تقدم نفس خدمات الصحيفة الورقية وتتميز عنها بخدمة ربط الموقع بالموقع الآخر للرد الفوري كما يتميز بخدمة الوسائط المتعددة النصية والمصورة منها.

النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية

والمقصود بها مواقع الصحف الورقية على الشبكة والتي تقتصر خدماتها على تقديم كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية مثل خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية وخدمة تقديم الإعلانات لها والربط بالمواقع الأخرى.

يعتقد الباحث أن معايير الجودة للمواقع الإلكترونية في الآتي:

تعتبر المواقع الإلكترونية من أهم مقاييس التطور التكنولوجي في العالم مما يفرض على أي مجتمع معرفة كيفية استخدام التقنيات الحديثة لذا يجب ان يكون هنالك معايير تفرضها في الجودة ومنها:

جودة المحتوى وسهولة التصفح والبحث عن المواضيع الجديدة وطرح مساحات التفاعل.

والقدرة على الوصول إلي التصفح في اي مكان في العالم وقدرته على جذب عدد اكبر من المتصفحين وبخاصة الباحثين عن مادة متخصصة مما يجعل الموقع قادراً على المنافسة على المستوى الثقافي وليس على المستوى الترفيهي العام.

عيوب الصحافة الإلكترونية (الهلباوي، 2015، ص77):

بما أن للصحافة الإلكترونية مميزات لا بد أن يكون لها عيوب ونذكر بعض من عيوب الصحافة الإلكترونية على النحو التالي:-

- 1- الحاجة للسرعة في الأخبار الإلكترونية السرعة سلاح ذو حدين، قد تحمل المؤسسة الي النجاح العام وقد تدفعه إلي الخسارة.
- 2- وفرت الصحافة الإلكترونية بيئة خصبة لانتشار الاشاعات، والأخبار الكاذبة بسرعه فائقة وغير معهودة في الصحافة المطبوعة. والشك لايزال يحيط بالمعلومات التي ترد عبر الإنترنت، والثقة لاتزال أكبر بالمعلومات والأخبار التي تنشر في الصحف.
- 3- الإعلام الإلكتروني يتطلب من الشخص الجلوس خلف حاسب آلي، مربوط بالإنترنت، وهو ما يفقد الشخص حرية الحركة والقراءة في الأوضاع الأخرى .
- 4- فقدان المصداقية لدى الكثير من الناس بهذا الإعلام، بسبب النقل الغير الأخلاقي.

5- خدمة الإنترنت السيئة التي لاتزال منتشرة في العالم العربي على نطاق واسع، ما يعني البطء والملل لدى المتلقين.

6- التكاليف المرتفعة التي يدفعها الناس للوصول إلى الإنترنت.

7- الأمية الإلكترونية المنتشرة في المجتمعات العربية ودول العالم الثالث.

تحديات تواجه الصحافة الإلكترونية وسبل النهوض بها (الهلباوي، 2015، ص80)

بالرغم من أن الصحافة الإلكترونية شكلت ظاهرة إعلامية جديدة إلا أنها واجهت الكثير من التحديات والمصاعب:

1- ضعف الموارد المادية للمواقع الإخبارية الصحفية وبالأخص المستقلة والتي ترغب في المنافسة ولأتجدد المال الكافي من أجل القدرة التشغيلية.

2- غياب الأنظمة المنظمة للعمل وكذلك ضعف الرقابة وفي هذا السياق، تبرز أيضاً قضية التشريعات الصحفية التي تتحكم في عمل الصحافة الإلكترونية.

3- المنافسة الشديدة على الإنترنت وبروز دور المواقع الإعلامية الشخصية أو الشعبية، ومواقع التواصل الاجتماعي على المستوى الشعبي.

4- غياب التخطيط نوعاً ما عدم وضوح الرؤية المستقبلية لها.

5- كثرة وتعدد المهارات التي تحتاجها الصحفي والقارئ إلى جانب كثرة الأعباء التي تقع على عاتق الصحفي الإلكتروني.

6- تحديث البرامج التعليمية والإعداد فقد فرضت تحديات الصحافة الإلكترونية نفسها على المؤسسات التعليمية والبحثية المختلفة.

يرى الباحث بان لابد لأي وسيلة حديثة بان تواجه بعض التحديات بالرغم من أن الصحافة الإلكترونية شكلت طفرة إعلامية جديدة بين وسائل الاعلام الجديد الا انها تعتبر من اهم الوسائل على الإطلاق لأنها في متناول اليد ورخيص في الثمن.

سبل النهوض بالصحافة الإلكترونية (الهلباوي، 2015، ص82)

1. إجراء تعديلات على القانون الخاص بالنشر والمطبوعات في الدول المهتمة بالصحافة الإلكترونية.
2. ترسيخ مبدأ سيادة القانون من خلال دور مؤسسات المجتمع المدني بشكل خاص.
3. حرية التفكير والتعبير الذي يعتبر جزءاً من نظام الحكم الديمقراطي.
4. تحسين ظروف عمل الصحفيين .
5. إنشاء محاكم خاصة للاختراقات والأخطاء الصحافية وعدم عرض الصحفيين في محاكم المجرمين.

من خلال الخصائص والميزات يجب تسليط الضوء على الخدمات التي تقدمها الصحافة الإلكترونية، ومن خلال الاطلاع على العديد من كتب الصحافة الإلكترونية وجدت تصنيفات مختلفة لهذه الخدمات، و لها انواع مختلفة منها: (الدليمي، 2011، ص 224)

أولاً: القوائم البريدية وهي مجموعة من الأخبار الموضوعات المحلية والإقليمية والدولية والسياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية المختارة مما ينشر يومياً في الأقسام المختلفة للصحيفة، يتم إرسالها للأعضاء المسجلين في الصحيفة في نشرة خاصة عبر البريد الإلكتروني، لتمكنهم في زحمة الأعمال والواجبات من متابعة ما يستجد من أعمال وتطورات، وتيسر لهم الحصول على ما قد يحتاجونه من معلومات.

المجموعات الإخبارية أو مجموعات الحوار (أمين، 2011، ص 104) وهي خدمة تقدمها الصحيفة للقراء للتعبير عن آرائهم في القضايا والموضوعات التي يهتمون بها، وتنقسم مجموعات الحوار إلي:

- حوار حول أهم الموضوعات المنشورة في العدد الأخير.

- حوار حول موضوعات أخرى غير مرتبطة بعدد اليوم، وموزعة وفقاً للأقسام الرئيسية للصحيفة، مثل الأخبار والاقتصاد والرياضة والتكنولوجيا، وغيرها.

المشاركة في التصويت أو استطلاعات الرأي (الدليمي، 2011، ص 224)

يعد التصويت أو استطلاعات الرأي من الأدوات المهمة للموقع ولزائره على السواء، فالزائر من حيث يمكنه قياس رأي زائريه في الأحداث والقضايا المختلفة ومعرفة مدى تفاعلهم معها، وموافقته منها، ونتيجة التصويت دائماً تظهر في مكان التصويت نفسه، وذلك بعد لحظة المشاركة دونما الحاجة الي إعادة تحميل الصفحة.

ثانياً: خدمات البث والنشر

البث التلفزيوني

وتلجأ بعض المواقع الإخبارية لهذه الخدمة لإتاحة الفرصة أمام الجمهور لمتابعة البث الحي على شبكة الإنترنت دون الحاجة للتلفزيون (الهلباوي، 2015، ص 86).

راديو الإنترنت

وهو مصطلح يشير إلى استخدام الإنترنت لتقديم الخدمات الإذاعية ومن مميزات مذياع الشبكة (الإنترنت) انخفاض تكلفة إدارة الخدمة الإذاعية وتشغيلها، وإمكانية وصولها إلى أي مستمع يستخدم الشبكة في أي مكان في العالم.

وأيضاً فإن العديد من محطات الإذاعية في الشبكة (الإنترنت) هي محطات خاصة بمستخدمين أو شركات لا تملك محطات إذاعية تقليدية (الهلباوي، 2015، ص86).

إعادة نشر الصحيفة كملف مضغوط pdf

وتسعى معظم المواقع الإلكترونية التابعة لصحف ورقية لتوفير نسخة مطابقة من الصحيفة الورقية على صفحتها الرئيسية عبارة عن ملف أيضاً من توفر ملف لعرض الصحيفة وتصفحها على الموقع نفسه (الهلباوي، 2015، ص87).

خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية

وهي خدمة تقدمها الصحيفة الإلكترونية للصحيفة الورقية تتيح من خلالها للمستخدمين الاشتراك بطريقة سهلة، وتسديد الرسوم باستخدام بطاقات الائتماء. (أمين، 2011، ص 103)

تقنية النشر البسيط RSS

تختصر هذه الحروف كلمات Really Simple Syndication ، تعد خدمة PSS

وسيلة سهلة تمكن القارئ من الحصول على ما يستجد بدلاً من أن يفتح صفحات المواقع ذاتها للبحث فيها من موضوعات جديدة وقد تحتوي الوثيقة على التغذية Feed في صورة او ملخص للموضوع أو الموضوع كاملاً ، وقد يحصل المستخدم على الفقرة الأولى من الموضوع. وتلجأ المواقع الصحفية إلي ذلك لتحافظ على أعداد المستخدمين وما يستتبعه من جذب للمعلنين ولكن قد يحبط هذا التصرف القارئ الذي يود الحصول على الموضوع بشكل بسيط وسريع. فالميزة الأساسية ل RSS إمكانية متابعة العديد من المواقع في مكان واحد(محمد،2011، ص113).

خدمة البودكاست Podcast

هي خدمة تتيح الحصول على ملفات الصوت والفيديو من موقع معين بمجرد ان تُشكل فيه، دون الحاجة إلي زيارته في كل مره متحمل المحتوى يدوياً، فالمستخدم الذي يملك تطبيقات على جهازه كتطبيق Apple iTunes مثلاً، يمكنه الاشتراك في خدمة البودكاست كأبي موقع بريد بشرط أن يقدم الموقع هذه الخدمة، ثم يقوم ال iTunes بتحميل الملفات الجديدة أوتوماتيكيا في حال توفرها(حسونة، بدون تاريخ، ص6).

النسخة الأصلية

وهي وسيلة لتسهيل الوصول للموقع الإخباري والمعلومة الصحفية في حال كان الإنترنت بطئ أو ضعيف، يوجد في النسخ الخفيفة كافة المعلومات الإخبارية والصحفية مع قلة في الصورة والفيديو التي تزيد من حجم الصفحة(الهلباوي،2015، ص88).

مواقع التواصل الاجتماعي

ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني في توقيتات متزامنة (فتحاً تاريخياً) نقل الإعلام الي افاق غير مسبوقه، واعطى مستخدميه فرصاً اكبر للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة الا بشكل نسبي محدود، كما اعطى قنوات التعاطي المباشر والحي والفوري من جمهورها في تطور يغير من جوهر النظريات الاتصالية ويوقف احتكار صناعة الرسالة الاعلامية لينقلها الي مدى اوسع واكثر شمولية، وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصورها محلو و خبراء الاعلام والاتصال (محمود، 2011، ص14/15)

ويعتقد الباحث ان المواقع الإلكترونية الفعالة هي التي تساعد المجتمع على ترابط مع بعضها البعض بأقل تكلفة وبسرعة فائقة مما يسهل طرق الوصول ونشر المعلومات والأخبار التي تهتم المجتمع يلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً بارزاً وهاماً في ربط المجتمع. ومثال للمواقع التواصل الاجتماعي هي:

فيس بوك Face Book

لا يمكن ترجمة فيسبوك حرفياً غير أن المتعارف عليه هو مكان الكتروني معن يلتقي فيه الناس للتعارف وإبداء الرأي وهذا يذكرنا بصفحات الجرائد الورقية حيث كانت هناك صفحة للمراسلة تثبيت العنوان ونوع الهوية والأهم طبعاً نشر الصورة.

ويبدو أن صفحة مراسلات هي التي مهدت لهذا الاكتشاف المثير لكن تلك الصفحة (المنقرضة) كانت لا تزيد على المئات من المشاركين بينما وصل عدد المشاركين في الفيس بوك وبأخر إحصائية الي 750 مليون شخص عام 2011 (المقدادي، 2013، ص202).

لم يدر بخلد (مارك زوكربيرج) الشاب الملياردير أن يصبح من أثرياء العالم بسبب هذا الاكتشاف البسيط الذي يدعو فيه للتواصل الاجتماعي.. ليس إلا فموقع الفيس بوك بالإمكان الانضمام له كملكية خاصة، تدبره شركة فيس بوك محدودة المسؤولية إلي الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الأقاليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم اجتماعيا، كذلك يمكن للمستخدمين صفحة الفيس بوك إضافة أصدقاء إلي قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم(المقداوي،2013، ص203).

بدأت حكاية الفيس بوك في الحرم الجامعي لجامعة هارفرد حيث هيئة التدريس والطلبة وكانت العضوية مقتصرة في بداية الأمر على الطلبة الجامعة فقط. ثم انتقلت إلي جامعة واشنطن ثم الانتشار الكبير وعلى مستوى المجتمع بأكثر من 750 مليون مشارك أغلبهم من طلبة الثانويات والجامعات في العالم.

وكأي مشروع اتصالي جديد لابد وأن يمر في بعض المشاكل التقنية والاجتماعية فقد تم منعه في إيران وسوريا وكذلك في بعض الدوائر والمؤسسات كي لا يهدر الموظفون وقتهم (حسونة، بدون تاريخ، ص4).

ويقول مارك زوكربيرج في مدونة هناك أمر مؤكد هو أنني ارتكبت حماقة عندما أقدمت على إنشاء ذلك الموقع والانتهاك الذي حدث لكن وعلى أي حال فأعتقد أن أي شخص آخر سوف يقوم بذلك في نهاية الأمر.

لقد اتهمت إدارة الجامعة مارك زوكربيرج بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد مما يعرضه للطرد من الجامعة لكن لحسن الحظ تم إسقاط جميع التهم التي وجهت إليه (حسونة، بدون تاريخ، ص4).

مميزات الفيس بوك (عمر، 2012، ص22)

لعبت الإنترنت بشكل عام دوراً مهماً في ربط المجتمعات ببعضها البعض وخصوصاً الفيس بوك الذي انتشر بصورة كبيرة وأكثر الوسائل المستخدمة لربط المجتمعات مع بعضها البعض ونذكر بعض مميزاتنا:

1. لعبت الفيس بوك دوراً مهماً في تشكيل الرأي العام قبل واثناء وبعد الاحتجاجات التي قامت في الدول العربية كمثل.
2. اسهم الفيس بوك في تثقيف المواطنين والشباب بموضوعات التي تهم المجتمع.
3. تبادل المعلومات والصور وتكوين صداقات على مستوى العالم.
4. ساحة للنقاش وتبادل الآراء والافكار ووسيلة للضغط على الحكومات لتحقيق الديمقراطية والاصلاح السياسي.
5. يساعد على التواصل الاجتماعي من خلال قضاء وقت مع الاخرين.
6. سرعة تبادل المعلومات والاعخبار.
7. سهولة استخدام المواقع من خلال قوائم سهلة واجراءات بسيطة. (حلاوة، عبد العاطي، 2011، ص116).

سلبيات الفيس بوك: يجب ان يكون لأي وسيلة مميزات وسلبيات مع تفاوت عدد السلبيات فيها ونذكر بعض السلبيات الفيس بوك الآتي: (حلاوة، عبد العاطي، 2011، ص116)

1. انتهاك لخصوصية مشتركة وامكانية استخدام الصور المستخدمة والبيانات الشخصية من قبل المواقع دون اعلام صاحب تلك الصورة والبيانات.
2. بسبب العزلة بحيث يهمل المستخدم الحياة الاجتماعية الطبيعية ويعيش في حياة اجتماعية افتراضية تخيلية.
3. بعض الافراد بحقوق هويتهم اثناء التواصل عبر الانترنت، يذكرون بيانات مضلله عنهم مما يترتب عليه علاقات وهمية كاذبة (عبدالفتاح، 2009، ص45).
4. امكانية التجسس.
5. امكانية الدخول للمواقع الاباحية.
6. اضاءة الوقت.
7. هناك شكوك حول الصداقات التي تتم عبر هذه المواقع وهل هي صداقات حقيقية ام وهمية. (عمر، 2012، ص22)

موقع فليكر Flickr: موقع يعطي مستخدمى الإنترنت مساحة حر لتحميل الصور الخاصة و يعطيه الكثير من المزايا، إذ يمكنه من تحرير الصور وتعديلها، ومن ثم عرضها كألبوم خاص به، بعد تحميل المستخدم للصور، يمكنه دعوة أصدقائه وعائلته لمشاركة الصور، والتعليق عليها أو إضافة كلمات تجعل كل صورة قابلة للبحث (علم الدين، ط1، 2014، ص382)

موقع التواصل الاجتماعي: تويتر Twitter : لم يصل موقع التواصل الاجتماعي تويتر إلي ما وصل إليه موقع الفيس بوك لكن موقع تويتر يمكن أن نطلق عليه موقع التواصل السياسي خصوصاً بعد الدور الذي قام به الموقع بنشر أخبار الانتفاضات العربية في تونس ومصر وليبيا وسوريا .

إن موقع التوتير يسمح لمستخدميه بإرسال تدوين مصغر عن حالتهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة وبشكل مباشر أو عن طريق تويست Twist للتحديثات ضمن برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل SMS رسالة قصيرة، كذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني.

ظهر موقع توتير بعد ثلاثة سنوات من ظهور فيس بوك أي عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة سان فرانسيسكو، بعد ذلك بدأ الموقع بالانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام 2007، وفي عام 2009 تكونت شركة جديدة لمدخلات المستخدمين الجديدة عن طريق توتير - محرك بحث غوغل وتخدم عنها نتائج فورية وبشكل أكبر عن النسخة الإنجليزية حيث أصبح في الإمكان وضع إعلانات في النسخة اليابانية على عكس النسخة الإنجليزية التي لا تدعم الآن الإعلانات ، لاقى موقع توتير استحسان الجميع من المستخدمين والعديد من الشركات العاملة في مجال الإعلام والإنترنت غير أن الموقع تعرض لكثير من الصعوبات في النصف الأول من عام 2008 بزيادة فترات توقف الموقع عن العمل بسبب زيادة المستخدمين أو أحياناً بسبب الأعطال التي تضرب الموقع. (المقداي، 2013، ص 205).

ثورة الهواتف المحمولة لوسائط للإنتاج واستهلاك المعلومات، حيث أحدثت تلك الهواتف ثورة غير مسبوقة في أنظمة الإعلام في العالم على المستويات التسويقية والاجتماعية والسياسية، وهي ثورة مازالت في بداياتها ولا أحد يمكنه التنبؤ بحدودها و أبعادها المستقبلية(علم الدين، 2014، ص 427).

الهواتف المحمولة (الجوال): منذ أن اخترع إبراهيم بيل التلفون في بداية الربع الأخير من القرن التاسع عشر (1876م) والتحديثات جارية على هذا الجهاز الجديد الذي أوصلنا إلي صناعة الراديو على يد ماركوني، ومن ثم صناعة التلفزيون على يد الاسكتلندي جون بيرد.. فأن التلفون قد تطور وبشكل سريع ومذهل حتى وصل إلي الهواتف المحمولة حلم الجميع من الذين يريدون أن تكون لهم خصوصية لم يمنحها التلفون التقليدي في المجتمعات، أو الحكومية العامة والقطاعات الخاصة.

موقع أنست غرام: أسس أنست غرام على يد كيفين سيتروم ومايك كروجر وتم إطلاقه رسمياً في أكتوبر 2010، الإعلان عن تطبيق أنست غرام والذي هو تفعيل مجتمعات التواصل الاجتماعي عبر الصورة وتحميلها للبرنامج ببعض الخصائص الحديث بعد التعديل الحالية التي إجرية، في مساهمة تفاعل المجتمع المعجب بالوسيلة على مستوى المعجبين بالصورة والتعليقات (علم الدين، ط1، 2014، ص384)

أبو الإنترنت ليونارد كليزك: أطلق عليه لقب أبو الإنترنت وهو أستاذ بارز في علوم الكمبيوتر في جامعة كاليفورنيا. وهو أول من وضع نظرية رياضية لحزم الشبكات والتكنولوجيا التي تقوم عليها شبكة الإنترنت، كان ذلك عام 1960 – 1962 أي قبل ولادة الإنترنت، وكانت تجربته أنه أول من رسل رسالة عبر الإنترنت، لقد كتبت عنه صحيفة لويس أنجلس تايمز أنه من بين 50 شخصاً ممن تركوا بصمة في القرن العشرين.

1/ الدكتور ليونارد كليزك هو عضو الأكاديمية الوطنية للهندسة وهو عضو لهيئة علوم الإلكترونيات، وعضو مؤسس لهيئة علوم الحاسوب وحصل على الكثير من الجوائز العلمية.

2/ ظهور ثورة الإنترنت تكون وسائل الإعلام التقليدية قد زادت من عددها، صحف مقروءة إذاعات مسموعة - تلفزيون مرئي + إنترنت.. وهو يجمع وسائل الإعلام الثلاث.

3/ يعد هذه الثورة في تكنولوجيا الاتصال ربما ستكون هناك وسيلة خامسة؟؟..من يدري فكل شيء في عالم يتغير.. ويتغير في سرعة فائقة (المقدادي، 2013، ص 209).

يرى الباحث من خلال الدراسات السابقة بان العالم قد اصبحت قرية صغيرة من خلال الشبكة العنكبوتية التي يستخدمها المجتمع بأكملها وخاص فئة الشباب في جميع دول العالم وخصوصاً الدول النامية.

يعتقد الباحث بان وبعد التضخم في المعلومات عبر المواقع الالكترونية يجب ان تستخدم في تثقيف المجتمع بطريقة الاستخدام والمواكبة عبر الوسائل الناقلة للمعلومات ويكون هنالك جانب ترفيهي للمجتمع بكامل فئاته من الشباب والشباب والاطفال مع عصر العولمة وتكنولوجيا المعلومات

المبحث الثالث

النشر الإلكتروني

مفهوم النشر والناشر:

يعرف الزمخشري النشر لغة نشر الثوب، ونشر الثياب والكتب، وصحف منتشرة، ونشر فانتشر، فأنشروا في الارض، أي تفرقوا، ونشر الخبر اذاعته، وانتشر الخبر بين الناس، وله نشر طيب، وهو مشر من رائحته. ويعرفه ابن منظور قائلاً: النشر خلاف الطي، ونشر الثوب، ونحوه ينشر أو نشره، بسطه، ونشرت الخبر أي اذعته (عليان، 2009، ص12).

كما يعرف النشر بانه العمل الذي يقوم به الناشر، بإصداره وعرضه للبيع كتاباً او مطبوعاً منتج عن طريق نوع من انواع المكينات ا، كذلك فانه الشخص او الهيئة التي تتولي مجموعة اجراءات وعلمييات للكتاب او المطبوع من صورته المخطوطة حتى يصل الي القارئ.

اسلوب نشر المطبوعات الإلكترونية على اقراص مدمجة او على شبكات (غنيم، 2002م، ص63).

مرصد للمعلومات يعتمد على استخدام الحاسب الالكتروني والاقراص الممغنطة التي تخزن النصوص والبيانات وتسترجعها عبر منافذ متصلة بالحاسب الذي خزنت فيه المعلومات الكترونياً (علي، 1999م، ص254)

التعريف الاجرائي: للنشر الالكتروني:

هو الدخول عبر الحاسب الآلي للانترنت وتصفح والتفاعل مع المواقع الالكترونية خلال النوافذ المتاحة لمعرفة الاخبار السائدة في العالم الداخلي والخارجي.

بعض المصطلحات المرتبطة بالنشر الالكتروني:

فيما يلي بعض المصطلحات التي ارتبطت بالنشر الالكتروني (عليان، 2009م، ص44)

1. النشر المكتبي: Desktop Publishing

ويعني استخدام الافراد الذين لديهم خبرة بسيطة وتدريب لإمكانات الحاسب الالي واجهزة الطباعة والماصات الضوئية والبرامج مثل حزمة برامج Microsoft office حيث يمكن اعتماداً عليها.

2. المجلة الالكترونية: electronic journal

يستخدم البعض هذا المصطلح تبادلياً مع مصطلحات اخرى مثل المسلسلات الالكترونية electronic serials او المجالات المتاحة على الخط المباشر او الدوريات الالكترونية ومن ثم فهناك عدة عناصر تتحكم في التداخل او التساوي في استخدام هذه المصطلحات على اية حال يمكن تعريف المجلة الالكترونية بانها مطبوع (مجلة) متوافرة بهيئة رقمية.

3. لغة تحديد النص الفائق:

هي لغة يمكن من خلال اعداد نص يسجل فيه كل خطوة او نقرة بالفأرة الخاصة بالحاسب الالي.

4. الوسائط المتعددة:

وتعني تجهيز المعلومات المشتقة والمتمثلة في عدة وسائط مختلفة.

5. الوسائط الفائقة:

وهي تلك النظم التي يمكن دمج مجموعة متنوعة من وسائط المعلومات معاً.

6. محركات البحث:

هو أي موقع على شبكة الانترنت او برنامج حاسب الي يتيح للمستفيد البحث عن نوعيات بعينها من البيانات او المعلومات

يتعقد الباحث بان النشر الالكتروني حققت اهدافها في ذلك، خلال نشرها وتعددتها للمواقع والتوسع في مجالات النشر الالكتروني عبر عدد من المسميات من مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الالكتروني والمواقع الالكترونية الاخرة وظهور الصحافة الالكترونية وايضا وعدد من النوافذ.

التطور التاريخي للنشر الالكتروني:

لم ينشأ الالكتروني بداية الأمر في كنف دور النشر (Eyal Amiran , 1991, p42)

متوقفاً وانما ظهر داخل الهيئات والشركات المسؤولة عن شبكات الاتصال والمنتجة للأقراص المليزة ويرى البعض (عبدالهادي، 1999، ص37)

ان النشر الالكتروني قد بدأت أول فكرة عن اعدادها - اي الدورية الالكترونية - عام

1945 (Sasse, 1993,p145)

وفي هذا السياق تنطوي عملية النشر هنا على استخدام قواعد بيانات متاحة عن بعد وذلك كخطوة أولى في هذه العملية لتوفير بياناتها للبحث في شكل رقمي على وسيط ممغنط يمكن حملة والتنقل به مثل الاقراص المرنة وكان ذلك في بداية الخمسينيات نمت قواعد البيانات خاصة التجارية كما ونوعاً نتيجة مجموعة من العوامل من ابرزها (الصباغ، 1991، ص111)

1. توافر خدمات الحاسبات الالية التي تعمل بأسلوب اقتسام الوقت.
2. الزيادة المطردة للسعة الاختزانية للحسابات الالية.
3. انخفاض تكلفة وسائل الاتصال وتكلفة نقل البيانات عبر انحاء العالم.
4. ظهور العديد من البرامج التي تساعد المستخدمين على اجراء عمليات البحث المختلفة.

يعتقد الباحث بأن النشر الالكتروني ساعد المؤسسات في ربطها مع بعضها البعض وذلك بالحاسب الالي التي تجعل موظف المؤسسة يدخل نافذة الموقع يتعرف على تفاصيل البيانات المطلوبة.

اهداف النشر الالكتروني: (عبدالهادي، 1999، ص49).

وقد كان الهدف الرئيس من النشر الالكتروني مع بداية ظهوره معرفة مدي قدرة الشبكات على نقل الملفات النصية لخدمة الاغراض العسكرية ثم تحول هذا الهدف تدريجياً ليخدم الجانب الاكاديمي حيث استخدمته معظم الجامعات والمعاهد ثم استفاد منه الناشر التجاريون بعد ذلك، ويلخص زين عبدالهادي اهداف النشر الالكتروني فيمايلي:-

1. تحقيق الاتصال العلمي فيما بين افراد المجتمع.

2. تيسير عمليات البحث العلمي في ظل الزيادة المطردة في كم ونوع ماينشر من اوعية المعلومات.

3. مساعدة الناشرين التجاريين على توسع نطاق النشر عن طريق نشر الاعلانات التفاعلية عما يصدر حديثاً من جانب ناشر محدد على شبكة الانترنت.

4. اتاحة الانتاج الفكري لبعض دول العالم على شكل الكتروني بواسطة تحويل مجموعة المكتبات القومية لتصبح في شكل رقمي Digital.

5. توسيع نطاق البيع التجاري من خلال شبكات الاتصال عن طريق نشر الاعلانات التجارية عن السلع التي تنتجها الشركات المختلفة.

اسباب اللجوء الي النشر الالكتروني: (عليان، 2009، ص56)

لقد تم التوجه الي النشر الالكتروني لمواكبة الانفجار المعرفي والحاجة الماسة لمتابعة ما ينشر بشكل سريع وبطرق سهلة، كما ان النتاج الفكري العالمي يحتاج الي اماكن واسعة وتكلفة عالية للحفظ. كما ان توافر الحواسيب المتقدمة وربطها مع بعضها البعض من خلال الشبكات المحلية والوطنية والعالمية وانخفاض تكلفة ذلك سارع في ظهور النشر الالكتروني. هذا بالإضافة الي اسباب أخرى عديدة أهمها:

- ان الطباعة على كمية كبيرة من الورق لا يمكن ان يتماشى مع متطلبات البيئة والمحيط والتطورات.

- ارتفاع كلفة اليد العاملة والورق والحبر في دور النشر التقليدية.

- التضخم الهائل والزيادة في حجم المطبوعات الورقية.

- ظهور بنوك وقواعد المعلومات والأقراص المتراسة وسرعة انتشار استخدامها وتطبيقاتها العملية في المكتبات.

- التوجة نحو استخدام الحاسوب في اعمال التصنيف الضوئي من قبل الناشرين.

المكونات الأساسية للنشر الإلكتروني: (عليان، 2009، ص 57)

في ادناه - وحسب رأي المؤلفين - المكونات الأساسية التي تشكل النشر الإلكتروني بمفهومه الدقيق والواسع، كما يلي:

- المؤلف:

هو الشخص الذي يسعى دوماً الي التقصي والبحث عن المعلومات وجمعها اضافة الي تكوينها وافرزها لتكون نتاجه المعرفي.

- الناشر:

هو الموزع والمسؤول عن بيع وتسويق ونشر هذا النتائج والابداع الفكري للمؤلف مع المساهمة في اعداد الشكل الطباعي والصياغة الملائمة لهذا المؤلفات واخراجها بشكل صالح للنشر والتوزيع والتسويق.

- المعلومات:

هنا لا بد من اضافة العنصر الاساسي الذي لم تجد له اشارة في النشر التقليدي او الالكتروني .

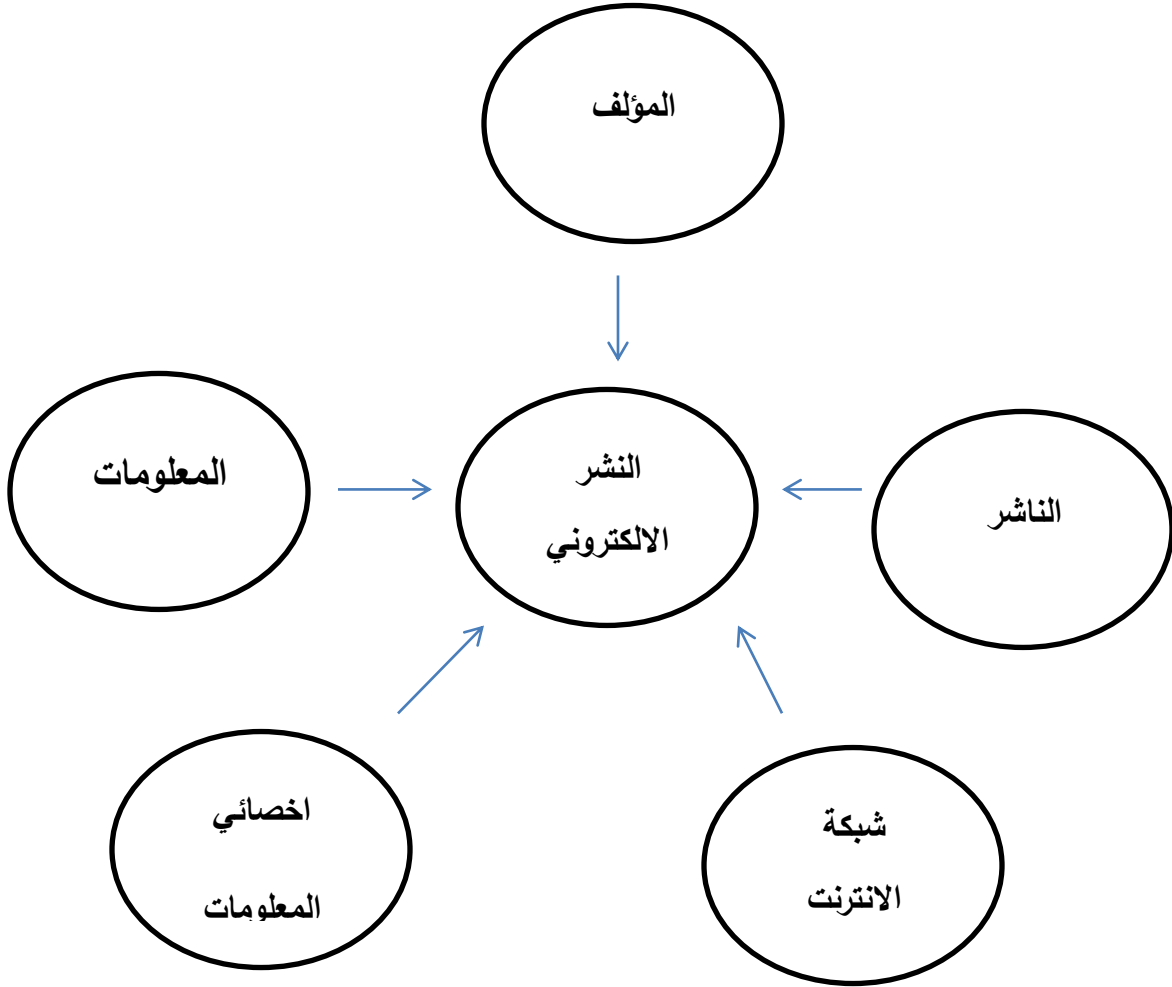
- اختصاصي المعلومات:

وهو الآن الوسيط ما بين المعلومة ومنتجها والمستفيد النهائي الباحث عن المعلومات المنشورة إلكترونياً والمتاحة غالباً عبر شبكة الانترنت من خلال مواقع معينة أو قواعد بيانات.

- شبكة الانترنت:

تلعب هذه الشبكة دوراً متميزاً ورائداً الان في تنمية النتاج الفكري العلمي وفي التطور الاقتصادي والانتقاع من المصادر المنشورة إلكترونياً على كافة الاصعدة المحلية والاقليمية والعالمية.

(المكونات الأساسية للنشر الإلكتروني)



الشكل رقم (1)

المكونات الاساسية لنظام النشر الالكتروني: (عبدالهادي، بدون تاريخ ، ص23)

يوجد العديد من المكونات الاساسية التي تكون في مجملها نظام النشر الالكتروني، وهي جهاز حاسوب، شاشة العرض المرئي، آلة المسح الضوئي، والطابعة، ولغة صف الصفحة التي تمكن الطابعة من انتاج وصف الحروف والاشكال وطباعة العناصر البيوغرافية، وسنستعرض كل جزء من اجزاء نظام النشر الالكتروني بشيء من التفصيل.

مزايا النشر الالكتروني: (الصرايرة، بدون تاريخ، ص42)

يمكن ايجاز مزايا النشر الالكتروني بما يلي:

1. توفير تكلفة استخدام الورق، ونفقات الطابعة، حيث يمكن ادخال كميات هائلة من المعلومات في شريحة صغيرة .
 2. السرعة في عمليات البحث العلمي، ويعني ذلك امكانية الحصول على المعلومات بسهولة من جهة ونقلها من مكان لآخر بكل يسر من جهة أخرى.
 3. سهولة تحديث المعلومات واجراء المراجعة والتعديلات والاضافات الكترونياً.
 4. الحرية المطلقة في نشر الناشر ما يريد من تعبير عن رايه بكل صراحة وجراءة دون رقابة او قيود او حدود لمادة النشر.
 5. رخص بكثير من ارسال كتب ومطبوعات تحتوي على الحجم نفسه من البيانات والمعلومات.
- النشر الالكتروني في نظر الباحث يعتبر مهم جداً وذلك لقلّة التكلفة المالية للإنترنت وسرعة الانتشار وسهولة الوصول الي الموقع مع مقتنيات الهواتف المحمولة وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة.

مراحل النشر الالكتروني: (علي، ص154)

يوجد للنشر الالكتروني عدد من المرحل التي يمر بها، فقد او جزها على نبيل بالمرحل
الاتية:

اولا: اقتناء المحتوى:

يجب ان ندرك ان معد الوثيقة الالكترونية لايشترط ان يكون صاحب محتواها، وفصل
عملية اقتناء المحتوى عن عملية اعداد الوثيقة توجيهينو بمعدل مطرد.

ثانيا: اعداد الوثيقة الالكترونية:

وتشمل عمليات ادخالها وتدقيقها هجائيا ونحويا، وامهارها بالاكواد الخاصة لكشف
تنظيمها الداخلي.

ثالثاً: تأتي العمليات الاتية بعد الاعداد:

1. عمليات الفهرسة الالية لاستخراج الكلمات المفتاحية التي تفصح عن مضمون الوثيقة.
2. عمليات الاستخلاص التي تنتقي عددا من الجمل لتعبر مضمون الوثيقة الكلي.
3. عمليات تنقيح الوثيقة من المعلومات الخاطئة والرديئة والضارة.
4. تأمين الوثيقة من اجل المحافظة على سريتها، وعدم تشوية مضمونها.
5. اعادة الصياغة.

رابعاً: هذه المرحلة تشمل عمليات دعم المستخدم:

ويمكن ايجازها في عمليات الاتية:

1. قراءة النص أوتوماتيكيا باستخدام الية تحويل النص المكتوب لمقابلة المنطوق.
2. البحث في الوثيقة من خلال البحث النصي.
3. تحليل مضمون الوثيقة الياً من اجل استخلاص مفاهيمها.
4. مقارنة النصوص اليا لتحديد الفقرات المتطابقة او المتشابهة.

5. توليد النصوص تلقائياً و هذه عملية معقدة تجمع بين البحث والتركيب النحوي والمنطقي، وصياغة التراكيب النحوية في صورة نهائية بعد تطبيق عمليات الضبط النحوي.

يعتقد الباحث بان مراحل النشر الالكتروني وتطوره ساعد المجتمع في المواكبة مع الدول المتقدمة في نشر ومعرفة الثقافات المعلومات الحضارية بين المجتمع المحلي والاقليمي والعالمي.

عيوب النشر الالكتروني: (عليان، 2009، ص92)

- عدم ملائمة تقنيات عرض Display الكتب الالكترونية، خاصة عند قراءة المواد النصية الكبيرة.
 - ضرورة وجود وعاء لاستقبال الكتاب وحفظه.
 - عدم امكانية قراءة الكتب الالكترونية في مختلف الاماكن.
 - عدم وجود بنية تحتية في مجال الاتصالات والاجهزة والبرمجيات لتوفير الكتب المنشورة إلكترونياً.
 - عدم وجود مقاييس موحدة للكتب الالكترونية بشكل عام ولأجهزة القراءة بشكل خاص.
 - ليس هناك عدد كاف من عناوين الكتب الالكترونية المتوافرة لتلبية جميع اهتمامات، واختصاصات.
 - ارتفاع تكاليف انظمة الحماية الخاصة بإدارة الحقوق الرقمية.
 - سهولة نسخ الكتب الالكترونية.
- يعتقد الباحث بانه من عيوب النشر الالكتروني عدم معرفة الشخصية المرسله للرسالة ويمكن ان يكون باسم وهمي في الموقع.

الصحافة الشبكية:

بعد التطور في التعامل مع استخدام الحاسوب في مراحل الانتاج الصحافي جاءت صحافة الانترنت في تحرير الصحافي عبر الحاسوب وفي عمليات ما قبل الطباعة التي تشمل صف النصوص واخراج الصفحات ومعالجة الصور وتصميم الاشكال الايضاحية حاسوبياً اضافة لاستخدام الشبكات الحاسوبية المبكرة في بث الاخبار وانشاء قواعد البيانات وبنوك المعلومات من قبل الصحف (تيتاوي، 2004، ص54) مواقع الصحف على شبكة الانترنت:

موصفات وتعريفات الصحافة في شبكة الانترنت:

تظل خصائص الصحافة والخدمات الاخبارية في الانترنت تتطور وفقاً التقانة الشبكة نفسها ويكثر التساؤل عن علاقة الصحافة الالكترونية الورقية وتعريف الصحافي الذي يعمل في الشبكة.

تنقسم الصحف والخدمات الصحافية في الشبكة الي خمسة انواع (تيتاوي، 2004، ص 59)

1. الصحف بأسمائها وتاريخها في الشبكة في شكل خدمة منفصلة عن طبيعتها الورقية.
2. الخدمات الاخبارية النصية مع الصور والاشكال الايضاحية.
3. الصحف التي تنشأ في الانترنت.
4. صيغة مجلة الانترنت.
5. صيغة وكالات الانباء في الشبكة.

يضيف الباحث في دراسته المدونات الالكترونية لانه ليس بمستخدم كثيراً في السودان واذ يمكن ان يكون غير متعارف لدى الكثير من المجتمعات وهي المدونات الالكترونية كجزء من وسائل النشر الالكتروني

مفهوم المدونة

ويعرف المدونة بأنها تطبيق، وتعمل من خلال نظام إدارة المحتوى، وفي أبسط صورته عبارة عن صفحة web على شبكة الإنترنت تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتبطة ترتيباً زمنياً تصاعدياً تنشر منها عدد محدد تتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة، كما تتضمن النظام آلية لأرشفة المدخلات القديمة، و تكون لكل مدخلة منها مسار دائم لا تتغير منذ لحظة نشرها تمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينه معينه في وقت لاحق عندما لا تكون متاحة في الصفحة الأولى للمدونة، كما تضمن ثبات الروابط وتحول دون تحللها (سليمان، 2009، ص 134).

Blog أو المدونات: وهو أحد أشكال المنظومة التفاعلية الإلكترونية الأكثر أهمية، إذ هو موقع شخصي على شبكة الإنترنت يتضمن آراء ومواقف حول مسائل متنوعة، ويُعد تطبيقاً من تطبيقات الإنترنت، يعمل عن طريق نظام لإدارة المحتوى المضامين، وعباره عن صفحة على الشبكة تظهر عليها تدوينات مدخلات ومعلومات مؤرخة ومرتبطة ترتيباً زمنياً وتصاعدياً (عبدالرزاق، 2011، ص 30).

يعتقد الباحث بان تعريف كلمة مدونة هي تطبيق من وسائل الاتصال المباشرة التي تربط بين الناشر والجمهور بصورة مباشرة وهي وتطبيق من تطبيقات الأنترنت مستخدم

حديثًا بين الناس بطرق مختلفة (واتساب والفيس بوك والمواقع التواصل الاجتماعي بمختلف مسمياتها).

تعريف اجرائي: يعرف المدونة بأنها تطبيق من تطبيقات الإنترنت يعمل على نشر عدد من المواضيع المهمة يتحكم بها ناشر المدونة لتوصيل القضايا التي تهم المجتمع بصورة اسرع واشمل.

النشأة والتطور

كلمة Blog فقد ظهرت على يد الأمريكي بيتر مير هولنر عام 1999 الذي كتب مصطلح Web LOG في موقعه لأول مرة كما دخلت كلمة Blog باللغة الإنجليزية مشتقة من كلمتين Web + Blog وشهدت عام 1994 قيام Justin Hall بإطلاق موقع يقدم الروابط للمواقع غير المعروفة (مراد، 2014، ص128).

أساسيات المدونات (Bloggs) (علم الدين، 2014، ص331)

أ. مصطلح Blog تم إشتقاقه من كلمة web log وتعني الدخول إلى الشبكة، وتم دمج الكلمتين فأصبحت weblog أختصرت وأصبح Blog والذي يكتب المقالات يسمى Blogger، وعملية الكتابة تدعى بال Blogging.

ب. المقالات الموجودة في المدونات يكون لها الشكل العام التالي:-

- العنوان - العنوان الرئيسي للمقالة، أو الترويسة للمقالة.

- الجسم - المحتوى الرئيسي للمقالة.

- التعليقات - التعليقات المضافة على المقالة من قبل القراء.

- تاريخ النشر - تاريخ ووقت نشر المقالة.

للمدونة عدة فوائد (حايك،،2013،ص3)

التدوين له فوائد متعددة الجوانب والتي قد لا تكون واضحة لمن ينظر إليها بصورة عابرة، إلا أن المنخرطين في التدوين يستطيعون أن يلمسوا هذه الفوائد يدركوها، وذلك لما ينعكس عليهم من فوائد تغيرات كالاتي:

1. سوف تتطور وتحسن مهارات الكتابة لديك.

مجرد الانضباط والجلوس والبدء في الكتابة يعمل على تحسين مهارات الكتابة الخاصة لديك، كل ما عليك هو أن تلتزم وتبدأ بالكتابة.

2. سوف تتطور وتحسن مهارات استخدامك للمواد المرئية والمسموعة

إذا ارد ان تقوم بإجراء مقابلات مع الناس على أشرطة الفيديو أو حتى تقوم بالتسجيل لنفسك لتقديم التعليم عبر الإنترنت وترفعها على المدونة الخاصة بك أو ربما تقوم بإدراج تسجيل فيديو ترفعها على اليوتيوب.

3. سوف تتعلم الكثير لكي تكتب، لا بد أن تقرأ الكثير، القراءة ذات علاقة مباشرة بفعل الكتابة وهي أشبه بالعلاقة الحميمة والمصيرية في آن واحد.

4. الوصول إلى مرحلة الخبير الإدراك والقدرة على التصور وعرض الحقائق والتماس مع الجمهور، من أهم تقنيات وفنون النشر في المدونات عبر الإنترنت.

5. سوف تبني شبكة قوية بعد فترة من ممارسة الكتابة وبداية الانتشار، سوف تلاحظ استلامك للعديد من طلبات الصداقة ممن يقرؤون موضوعاتك.

6. سوف تتحسن ذاكرتك من المعروف أن المحافظة على الجسم يتطلب ممارسة الرياضة البدنية، وكذلك المحافظة على الدماغ يحتاج إلي التحفيز والنشاط.

الهدف من المدونة (صادق، 2007، ص66)

المحتوى والهدف من المدونة يختلف من شخص لآخر فهي قد تحوي روابط لمواقع اخرى، وأخبار عن شخص او شركة او فكرة معينة، كما انها قد تستخدم كدفتر مذكرات، او وسيلة لعرض الصور، وبعض الناس قد يستخدمها لنشر الشعر أو المقالات الأدبية وحتى المقالات العلمية.

مميزات المدونة (المنصور، 2012، ص12)

لأنها تحول الأحداث الاعتيادية الى اشياء شيقة و افكار جديدة.
بالنسبة للزائر وذلك بالاتي:

- سهولة المتابعة و معرفة اي جديد فيها , فأغلب المدونات بها تقنية ... RSS التي تجعلك تعرف بوجود اي تدوينه جديدة مباشرة.

-ضمان عدم تكرار المواضيع في المدونة التي يدخلها الزائر .

- ان المدونات تجعل للمدون عالمة الخاص يضع به ما يشاء بوجهة نظر احادية كذلك لقارئها يقرأ ما يشاء بمجموعة المدونات بعالمه الخاص بوجهة نظره.

بدأت المدونات في الفترة الأخيرة بالانتشار نظرا لوجود دعم فني تقني وانتشار برنامج المدونات حتى انه قام مجموعة من الشباب العربي ببرمجة وتصميم برنامج عربي خاص بالتدوين لا يقل جودة عن برامج التدوين العالمي قد يكون السبب في عدم انتشار المدونات عربيا قلة الخبرة لدى المستخدم العربي والانتشار الكبير للمنتديات الذي أدى لاكتفاء الكُاتب عن اي وسيلة اخرى غير المنتديات نظرا لكثرة متابعيها وكثرة مجالاتها.

تأثير المدونات على وسائل الإعلام والتعبير في الدول العربية(عباس،2011، بدون رقم ص).

أدوار المدونات مقتبس من (صادق،2007،ص67)

دور المدونة هي ربط جمهور المدونات مع بعضهم البعض في وقت واحد وتكون لمجموعة من الناس وليس لشخص واحد، وتعتبر دفتر ملاحظات للمدون، وعرض التعليقات والاخبار والحوادث والتقارير، وهي بمثابة موقع بث إذاعي وتلفزيوني ويقدم مقاطع من برامج اذاعية وتلفزيونية قصيرة.

مكونات المدونة

إن المدونات الإلكترونية وبحكم البيئة التي نشأت فيها والمتمثلة في مواقع الإنترنت وصفحات الويب، أخذ العديد من سمات هذه الأخير، خصوصاً فيما يتعلق بالشكل الخارجي، وبالتالي ندرك أننا أمام مدونة عندما نواجه صفحة web تشبه إلي حد بعيد صفحات مواقع web الأخرى، والفضل في ذلك يعود لظهور برمجيات التدوين Blogging Software غير أن هناك بعض المكونات الأساسية التي تميز المدونة عن سائر مواقع الأنترنت، وتتشترك في الوقت نفسه بينها وبين باقي المدونات مهما اختلف موقع أو منصة التدوين التي تنشأ عليها، ومن أهمها(مراد،2014، ص137)

1- الرابط: يظهر في قائمة Navigation Bar في المكان المخصص للروابط على متصفح الإنترنت Internet Browser ويحمل في الغالب إسم المدونة متبوعاً بعنوان الموقع المستضيف، بمعنى أن لها رابطا Link أو (URL Uniform Resource Locator) محدد موقع المعلومات، وهو بمثابة طريق يوصل المستخدم إليها أو عنوان

إلكتروني يقوم بتعريف المدونة في شبكة الإنترنت مثل (<http://emir-abdelkader.maktooblog.com>) وبالتالي فهو يختلف عن رابط مواقع الإنترنت مثل (WWW.emir-univ.dz) ومن خلاله يتم ربط الزائر أو المستخدم بمحتويات المدونة الموجودة في خادم الويب أو The Server الخاص الموقع المستضيف (مراد، 2014، ص136).

- 2- القالب: أو The Template وهو الشكل الذي تظهر به المدونة.
 - 3- الإدراجات: وتسمى billet باللغة الفرنسية و مدخلات Entries أو posts باللغة الإنجليزية وهي عباره عن إضافات ووسائط (نصوص، صور، متحركة، صوت، فيديو، أيقونات،...) يقوم المدون بإدراجها داخل مدونته.
 - 4- التقويم الشهري: وتشبه الرزنامة العادية Ie Calendrier التي تحمل الأيام والتواريخ في شكل أفقي.
 - 5- التصنيفات: أو The Tags وهي ترتيب المجالات ك الاقتصاد والرياضة وغيرها.
 - 6- الأرشيف: تتيح خدمة الأرشيف الاطلاع.
 - 7- الخدمات الإضافية: وهي مجموعة من التطبيقات التي قد تكون متاحة من طرف المواقع المستضيف للمدونة.
- انواع المدونات الإلكترونية (سليم، 2007، بدون رقم صفحة)
- المدونات الإلكترونية التي تحتوي علي الروابط التشعبية: (link Blogs) هذا النوع من المدونات الإلكترونية التي تم تسمى (Weblog) ، تحتوي على العديد من الروابط، التي يوصي بزيارتها صاحب المدونة.
- 1) المدونة الإلكترونية التي تحتوي على المذكرات اليومية: (Online Biary Blog).

2) المدونات الإلكترونية التي تحتوي على مقاطع بث إذاعي: (Podcast Blog) هذه المدونات هي بمثابة موقع بث إذاعي ، يقدم مقاطع من برامج إذاعية قصيرة، يرى صاحب المدونة بأنها مفيدة للمستمع، أو يرغب بأن يستمع إليها عدد كبير من الزوار، فيقوم بتسجيلها ووضعها على المدونة، وهي عبارة عن ملفات صوتية بصيغة (mp3).

3) المدونات الإلكترونية التي تحتوي على مقاطع بث مرئي: (Videocast Blog)، تعتبر هذه المدونات من أحدث ما توصلت إليه التدوينات الإلكترونية، فهي مماثلة إلي حد ما البث الإذاعي (Podcasts) لكن الاختلاف فيها أنها تكون على شكل فيديو فيلم.

4) المدونات الإلكترونية المنوعة تضم هذه المدونات كافة أنواع التدوين السالفة الذكر، ويأتي تنوعها من اسمها.

يرى الباحث بأن المدونات من أهم وسائل النشر الإلكتروني التي ظهرت في الآونة الأخيرة، لذا يجب على الجمهور الدخول والمشاركة في صفحات النشر الإلكتروني والتفاعل معهم بكل حقائق والأخبار والحوادث ونشر الاعلانات ودعاية الترويج وسط المجتمع السوداني على وجه الخصوص.

الفصل الثالث: قضايا الفساد

الاداري والمالي

المبحث الأول

مفهوم الفساد وتعريفاته

الفساد في معاجم اللغة هو من (فسد) ضد صلح (والفساد)

لغة: البطلان، في قال فسد الشيء أبيضلو اضمحل، ويأتي التعبير عن معان عدة بحسب موقعه فهو (الجدبا والقحط) كما في قوله تعالى(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ مِمَّا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ رَجِعُونَ) (الروم،41) أو (الطغي ان والتجبر) كما في قوله تعالى(لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا) (القصص،83) أو(عصيان الله) كما في قوله تعالى(إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ وَأُفْفُوا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) ونرى في الآية الكريمة السابقة تشديد القرآن على تحريم الفساد على نحو كلي ،وان لمرتكبيه الخزي في الحياة الدنيا والعذاب الشديد في الآخرة.

1. نظراً لأن ظاهرة الفساد الإداري والمالي ظاهرة كونية فإن أثارها تأخذ طبيعة عالمية فهي تتوزع لجميع دول العالم فيكون امتدادها افقي وتتركز فيها بنسب ودرجات متفاوتة فيكون امتدادها رئيسي وعليه شعرت المجتمعات المحلي والدولي بخطورة هذه الظاهرة فقامت بمواجهتها بأساليب وأليات معقدة وكانت البداية من التثقيف هذه الدراسة بتتبع افضل قواعد هذه الأليات لنقوم بانتخابها وتوظيفها على المستوى المحلي مع مراعاة الخصوصيات الوطنية ولأجل الإحاطة بذلك بعض من نحدد المطالبين نبحت في الأول المواثيق الدولية والإعلانات العالمية وفي الثاني الاتفاقيات الأممية.

هنالك اتجاهات متعددة في تعريف الفساد فنهاك من يعرفه بأنه وهو خروج عن القانون والنظام عدم الالتزام بهما أو استغلال غيابهما من أجل تحقيق مصالح سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية للفرد أو لجماعة معينه، فهو سلوك يخالف الواجبات الرسمية للمنصب العام تطلقاً إلي تحقيق مكاسب خاصة مادية ومعنوية وهناك اتفاق دولي علي تعريف الفساد كما عرفته (منظمة الدولية الثقافية) بأنه كل عمل يتضمن سوء استخدام المنصب العام لتحقيق مصلحة خاصة ذاتية أو اجتماعية.

وبشكل عام الفساد يؤدي إلي الحاق الضرر بالمصلحة العامة.

التعاريف التي قدمتها المؤسسات الدولية لمصطلح الفساد وخاصة الهيئات التي تحمل صفة اقتصادية وسياسية كالبنك الدولي مثلاً - فيعرف الفساد من خلال أنه استخدام الوظيفة العامة الكسب الخاص الشخصي غير المشروع (ليس له إي أساس قانوني) وهذا التعريف يتداخل مع اطروحة صندوق النقد الدولي (IMF) الذي ينظر إلي الفساد من حيث أنه علاقة الأيدي الطويلة المتعمدة التي تهدف لاستنتاج الفوائد من هذا السلوك الشخصي واحد أو لمجموعة ذات علاقة بالأخرين.

الفساد هو علاقة وسلوك اجتماعي غير مرغوب فيه بين المجتمع، يعتبر ايضا انتهاك قواعد السلوك الاجتماعي معروفة بالقواعد والقوانين، فيما يمثل عند المجتمع المصلحة العامة، لهذا يصنف المختصون في قضايا الفساد أنواع إلي واسع وضيق، فالفساد الواسع ينمو من خلال الحصول على تسهيلات خدمية تتوزع على شكل معلومات، تراخيص، أما الفساد الضيق فهو قبض الرشوة مقابل خدمة اعتيادية بسيطة، أي عندما يقوم موظف بقبول أو طلب ابتزاز (رشوة) لتسهيل عقد أو إجراء لطرح مناقصة عامة

مثلاً. كما يمكن للفساد أن يحدث عن طريق استغلال الوظيفة العامة من دون اللجوء إلى الرشوة وذلك بتعيين الأقارب ضمن منطوق (المحسوبية والمنسوبية) أو سرقة أموال الدولة مباشرةً.

يعرف معجم أوكسفورد الإنجليزي الفساد بأنه انحراف أو تدمير النزاهة في أداة الوظائف العامة من خلال الرشوة والمحاباة، وقد يعني الفساد التلّف إذا ارتبط المعنى بسلعة ما وهو لفظ شامل لكافة النواحي السلبية في الحياة.

ويمكن تعريف الفساد بوصفه ممارسة سلوك مخالف للشريعة والقانون، غايته المساس بالمال العام، والذي هو ملك للأمة، للفساد مظاهر متعددة، منها ما يتعلق بالجانب المالي ومنها ما يتعلق بالجانب الإداري، ولقد تميزت الشريعة الإسلامية الربانية المصدر بوضع إجراءات ووسائل وهيئات للوقاية من هذه الظاهرة ومكافحتها (يوسفي، 2012، ص2)

ما هو الفساد؟

من مفاهيم الفساد المالي والإداري:

مما لا شك فيه أن الفساد المالي والإداري أصبح سمة بارزة من سمات العصر الحديث، رغم أن نشأته تعود إلى بداية الخليقة ونشأت البشرية وذلك بدلالة ما ورد في القرآن الكريم (قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ ﴿٨٣﴾ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَفُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾) (سورة ص، 79-85)

حيث يعد الفساد الإداري مشكلة عالمية يترتب عليها نتائج وخيمة في جميع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية على حد سواء فالفساد يعوق معدلات النمو الاقتصادي ويضعف الثقة في المنظمة العامة ، ويضعف مكانة السلطة السياسية والإدارية بالدولة (الشلقان،2003،ص331)

أنواع الفساد:-

هناك أنواع كثيرة من الفساد يوافق الباحث التعريف الذي ورد بأن اخطر انواع الفساد هو الفساد السياسي. الذي إساءة استخدام السلطة العامة والحكومية من قبل النخب الحاكمة لأهداف غير مشروعة كالرشوة والابتزاز ، المحسوبية والاختلاس.

تعريف الرشوة: هي إعطاء او تلقي شيء ذي قيمة نقدية أو غير نقدية في اطار معاملة تتسم بالفساد، وعلى الرغم من ان الرشوة تقدم لتجاوز اللوائح والقوانين فانه احيانا ما يقدمها الفرد طبيعيا او معنويا مضطرا للحصول على حق من حقوقه لم يكن ليحصل عليه من دون تقديم الرشوة (كافي،2016،ص69)،

فساد السياسي: هو ذلك الفساد الذي يمارس من هم على قمة الهرم السياسي او قمة السلطة التنفيذية (القيادات السياسية ومتخذو القرارات السياسية، بدءا من رئيس الدولة او الحاكم ومرورا بالوزراء والولاء فقط في تطبيق القوانين واللوائح نيابة عن الشعب، بل ايضا صياغة هذه القوانين والتشريعات) (كافي،2016،ص74)

تعددت وجهات النظر حول تحديد مفهوم للفساد الإداري مع ان عدد غير قليل من الباحثين اتفقوا مضموناً على تحديد مفهوم الفساد.

ويعتقد الباحث ان ذلك الاختلاف طبيعي كنتيجة لاختلاف المدارس الفلسفية التي ينتمي إليها هؤلاء الباحثين وقد وضعوا هذه المفاهيم التي تبناها عند بحثهم في هذا الموضوع.

ويعتقد الباحث أن التشخيص الأفضل لمفهوم الفساد الإداري صب في اتجاه انشائي معين أولاً لاتجاه الأخلاقي حيث يعد الفساد بأنه سلوك منحرف عن القيم الأخلاقية والدينية يستهدف تحقيق منافع ذاتية بطريقة غير شرعية وبدون وجه حق وهذا نابع من القيم الأخلاقية للفرد نفسه أما الاتجاه الثاني وهو الاتجاه الوظيفي فإنه يعتبر الفساد ممارسة غير آمنة للصلاحيات الممنوحة للموظف في الجهاز الإداري ويأخذ ثلاثة أشكال

١- التسهيلات التي يمنحها بعض العاملين الى المواطنين المتعاملين مع المنظمة لتقليل الجهد والوقت والكلفة عليهم على حساب حقوق الآخرين بالخدمة نفسها.

٢- منح الامتيازات لبعض المواطنين وحرمان البعض الآخر دون الاستناد الى أسس قواعد موضوعية وقانونية.

٣- المخالفات القانونية التي يقوم بها الموظف في الجهاز الاداري بممارسات مخالفة للقانون ونصوصه من اجل حصول على مكاسب شخصية بعيداً عن تحقيق المصلحة العامة. (الصقال، 2010، ص27).

وعلى الرغم من الاختلافات في اشكال الفساد الإداري يرى الباحث انها واحدة في الجوهر فههدف جميع التصنيفات واحد وهي الممارسات

في حين اتجهت قوانين اخرى الى وضع مفهوم الفساد ضمن نصوص تجريميه تنص عليها ضمن قانون مختص بمكافحة الفساد او منصوص عليها في قوانين اخرى مثل

قانون العقوبات، ومنها القانون الجزائري في المادة(2) منه حيث نص على ما يأتي: يقصد في مفهوم هذا القانون بما يأتي:

أ -الفساد :كل الجرائم المنصوص عليها في الباب الرابع من هذا القانون: وكذلك فعل القانون الأردني رقم (٦٢ لسنة٢٠٠٦) الذي بموجبه تم إنشاء هيئة مكافحة الفساد حيث نص في(المادة5) منه على :يعتبر فساداً لغايات هذا القانون ما يلي:

وقد أولت الشريعة الإسلامية الفساد بصورة المختلفة اهتماما كبيراً منذ أربعة عشر قرناً، وذلك من منطلق النظرة الجوهرية الي المال، حيث جعل الإسلام المال من الكليات الخمس التي تجب المحافظة عليها، فوضعه الطبيعي داخل النسق يجعله موازياً للنفس والدين والنسل والعقل.

جاء تعريف الفساد Corruption في قاموس العلوم الاجتماعية الأمريكي بأنه:"استغلال السلطة للحصول على منفعة أو فائدة أو ربح لصالح فرد أو جماعة أو طبقة عن طريق انتهاك حكم القانوني والخروج على معايير السلوك الأخلاقي الرفيع (Could,1964 P142),

ويعرّف البنك الدولي الأنشطة التي تدرج في خانة الفساد على النحو التالي إساءة استعمال الوظيفة العامة للمنفعة الشخصية، فالفساد يحدث عادة (الشيلخي، 2003،ص3) يعرفه البنك الدولي بأنه " سوء استعمال السلطة لأغراض خاصة" (Ofosu.1999 .p2)

يعرف بأنه استغلال الموارد العامة للمكاسب الخاصة ضد المصلحة العامة ومناقضا لأهداف المنظمة العامة وكذلك لاستخفاف بقيم العمل وأهدافه (Caiden.2001 .p15)
(-38)

- عندما يقوم موظف بقبول أو طلب أو ابتزاز رشوة لتسهيل عقد أو إجراء طرح لمناقصة عامة.

- كما يتم عندما يعرض وكلاء أو وسطاء الشركات أو أعم الخاصة بتقديم رشوة للاستفادة من سياسات أو إجراءات عامة للتغلب على منافسين و تحقيق أرباح خارج إطار القوانين النافذة.

- كما يمكن للفساد أن يحصل عن طريق استغلال الوظيفة العامة دون اللجوء إلى الرشوة وذلك بتعيين الأقارب وسرقة أموال الدولة مباشرة."

ويختلف مفهوم الفساد بين منظور وآخر، فوفقاً للمفهوم الاقتصادي يعد الفساد استغلال الوظيفة العامة لتحقيق منافع شخصية (World Bank،1997,p109)،

ومجال اتهم رأي" برانا باردان "هي العقود الحكومية، والامتيازات التي تمنحها الحكومة لموظفيها أو مواطنيها وبيع الشركات المساهمة العامة باسم الزهيدة لمسؤولين في الدولة يولون أقربائهم، وتقليل الضرائب على بعض الشركات أو التجار والحصول على قروض عالية بفائدة أكبر واستخدام الأموال في استثمارات غير منتجة كالمضاربة على العقارات أو أسهم البورصات في إطار ما يعرف في الاقتصاد السياسي " اتجاهات القطيع "مماله آثار مدمرة على الاقتصاد الوطني.

الفساد لغة يراد بها البطلان في قال فسد الشيء فهو فاسد والمفسدة هي ضد المصلحة وتعني وقد وردت كلمة الفساد في القرآن الكريم. في صورة القصص (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾) ضد النزاهة كلمة الفساد في عدة مواضع يراد بها معاني عديدة، فقد وجاء في القرآن الكريم سورة الروم (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾) الى الفساد باعتباره يعني الطاعي ان حيث قال تعالى " للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا " او انه يعني عصيان الله كما في قوله تعالى (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾)

من المؤكد أن لفظة الفساد في الشريعة الإسلامية تستمد معانيها من القرآن الكريم الذي تناولها في آيات كثيرة، حيث ورد لفظ فسدت في خمسين موضعاً في القرآن الكريم، هذا وتشير الآية الكريمة { وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ } (البقرة 30)، إلى أن الانطباع الأول الذي تبادر عند الملائكة حينما خلق الله آدم، وأخبرهم أنه جاعل في الأرض خليفة كان استفساراً عن إنشاء هذا المخلوق الجديد، ومعنى ذلك بأن الأرض كانت مكانا يسوده الاطمئنان ان والسلام والهدوء لا فساد فيها ولا خاربوا لا تجاوز ولا تعد حتى كان هذا المخلوق المُكْرَم عند الله هو مبدأ الفساد وسفك الدماء ،وكان الرد الرباني على هذا الاستفسار من الملائكة: { قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ } (البقرة 30)، إشارة إلى سر في هذا المخلوق وحكمه في وجوده على الأرض وطبيعته

ومسيرته وتكامله فيها، ولعل في الجواب الإلهي للملائكة بهذا الجانب في الظاهرة الإنسانية وكأن الفساد وسفك الدماء ملازمان لطبيعة الإنسان بما يملكه من قدرة على الاختيار والإرادة والتجاوز، لقوله تعالى: { إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ } (الإنسان3).

يمثل الفساد ظاهرة قديمة أخذت بالتفاقم إلي حد أصبحت فيه تهديد الكثير من المجتمعات والدول بالانحلال الاجتماعي والركود الاقتصادي بما يؤدي إلي انهيارها وتدميرها فهي مشكلة عالمية موجودة في أغلب المجتمعات والدول ولكنها تختلف من حيث الحجم وشكل ودرجة الانتشار. وبشكل عام تعرف هذه الظاهرة بأنها: (استغلال أو إساءة استخدام الوظيفة العامة من أجل تحقيق مصلحة خاصة). (كورتلو وآخرون ،2006،ص1)

الفساد هو " استغلال السلطة من أجل المكاسب والمنافع الخاصة " وذلك وفقا للتعريف الذي حددته " منظمة الشفافية الدولية . "وهو ما يعني أن الفساد يشير إلى الاخلال بشرف ومهنية الوظيفة والقيم والعادات التي تسود المجتمع. و تعتبر أحد المعايير الهامة التي تشير إلى غياب المؤسسة السياسية في المجتمع. والفساد مفهوم تتسع لأشكال عديدة تتمثل في الرشوة والمحسوبية والتزوير..... وتعد الفساد جريمة تصعب الوقوف عليها لأنه غالباً ما تتم في الخفاء أو من خلال وسطاء.

وقد ذهب اتفاقية رشوة الموظفين العموميين الاجانب لعام 1997 الى مكافحة الرشوة في التعامل مع المؤسسات الدولية ومنها الامم المتحدة والبنك الدولي، منظمة التجارة العالمية اكدت على اهمية دور الاعلام والتنقيف باتجاه مكافحة الرشوة التي تعد مظهر من مظاهر الفساد(الموقع الإلكتروني).

لا يختلف اثنان على كون الفساد ظاهرة مرفوضة من قبل الجميع، ومع هذا الرفض فإنها حالة موجودة ومنتشرة في جميع دول العالم وتصي بجميع المؤسسات مهما كانت طبيعتها . ونجد أن من يمارس الفساد الإداري هم أناسب مختلف مستويات الهيكل التنظيمي والمواقع الاجتماعية والسياسية، ولغرض تحديد معنى واضح ودقيق وشامل لمفهوم الفساد الإداري يتطلب الأمر الإشارة إلي ما يلي:

1. تعريف الفساد الإداري :

يصعب إيجاد تعريف موحد للفساد الإداري، وهذه الصعوبة ترجع لأسباب عديدة من بينها تعقد ظاهرة الفساد وتشعب معالمها وأسبابها، واختلاف من اهج دراستها وتعدد أشكال التعبير عنها وتتوع خلفيات المشاركين في نقاشها وبحثها، لذلك أعطي عدة تعاريف لهذه الظاهرة، ومن ضمن التعاريف التي أعطيت للفساد الإداري ما يلي:

كذلك الفساد الإدارية وجميع المحاولات التي يقوم بها المدراء والعاملون يضعون من خلالها مصلحتهم الخاصة غير المشروعة فوق المصلحة العامة، متجاوزين القيم التي تعاهدوا على احترامها وخدمتها والعمل على تطبيقها وفي هذا الإطار فان هذه الممارسات الفاسدة والمخلة بالمصلحة العامة أو مصلحة المؤسسة يمكن أن تبقى عرضة للاختلاف بسبب عدم الإنفاق عليها (الغالبى، العامري، 2010، ص352)،

أيضا الفساد الإداري يمثل تصرفا مقبول ومرغوب من قبل طرفين أو أكثر تعجز الطرق الرسمية والأساليب التقليدية عن تحقيق مصالحهما أو الوصول إلى أهدافهما الشخصية.

نلاحظ أن التعاريف السابقة تتفق حول اعتبار استغلال السلطة العامة لتحقيق مكاسب شخصية من ضمن أعمال الفساد الإداري، واستنادا للتعاريف السابقة يمكن تعريف الفساد

الإداري بأنه استغلال الوظيفة العامة ونفوذها لتحقيق مكاسب شخصية (مادية أو معنوية)، بشكل يتعارض مع القوانين سواء ثم ذلك بشكل فرديا وجماعي ويتميز الفساد الإداري بوصفه تعبيراً عن انتهاك الواجبات الوظيفية وممارسة خاطئة تعليم نشان المنفعة الشخصية على حساب المصلحة العامة، ويتميز بعدة سمات منها: (الشريف ، بدون تاريخ ،ص2-43)

- اشتراك أكثر من طرف في ممارسة الفساد الإداري.
- السرية التامة في ممارسة الفساد الإداري.
- يجسد الفساد الإداري المصالح المشتركة والمنافع التبادلية لمرتكبيه.
- يعبر الفساد الإداري عن اتفاق بين إرادتي صانع القرار ومرتكبي الفساد الذين ضغطوا على الطرف الأول لإصدار . قرارات محددة تخدم مصالحهم الشخصية. يعرف المفهوم العالمي النمطي الأكثر انتشاراً للفساد بأنه "استغلال أو إساءة استخدام الوظيفة العامة من أجل تحقيق مصلحة خاصة" . ويمكن التمييز هنا بين الفساد الصغير الذي يتم في عالم المعاملات اليومية ،وبين الفساد الكبير الذي يرتبط بعالم المشروعات الكبرى .ويصف بعضهم الفساد الصغير بالفساد الأبيض بينما يمكن لآثاره أن تكون أشدّ خطورةً من خطورة الفساد الكبير في بعض الأحيان لاسيما في مجال التعليم وأجهزة العدالة القضائية والتنفيذية ونسق القيم .

ولكن ما يميّز خطورة الفساد الكبير يتمثل في أنه لا يمكن أن يتم إلا في العمليات التي يتم الفصل فيها على المستوى السياسي مع المستوى الاقتصادي .وبدلاً من التفكير في الفساد الإداري على أنه سلوك خطأ لا بد من التفكير فيه على أنه سلوك يفرض تكاليف إضافية على أفراد المجتمع والاعمال والحكومات والاقتصادات ككل على المدى البعيد.

2. مراحل تطور الفساد الإداري:

إن البدايات الأولى للفساد الإداري تعريفه ممارسات سلوكية لا تخضع إلى ضوابط أو معايير معينة، خاصة المعايير التنظيمية والبيروقراطية في إطار عمل المؤسسات، وهذا المعنى تعتبر الفساد مرادف الانحراف، فلا يقتصر انتشار الفساد على مجتمعات في فترات زمنية معينة، فالفساد ظاهرة إنسانية وزمنية مع اختلاف سعة انتشاره هو استفحاله من مجتمع إلى آخر، ومن زمن إلى آخر سببه الرئيسي الظروف والمعطيات التي يمر بها المجتمع مع، في المجتمع اليوناني القديم الذي كان يعاقب على الرشوة بالإعدام طبقا لبعض التشريعات والتي انتقدها سقراط وطبقوا له إن المرتشي كان يجزى على ارتشائه المناصب العسكرية والسياسية.

وكان لويس الرابع عشر ملك فرنسا يعتقد أن كل إنسان في رأيه قابلا للرشوة مما يدل على انتشار الفساد في عهده، ولأن الشركات الأوروبية يسمح لها القانون بدفع الرشاوي والحصول على الصفقات الأجنبية، وخصمها من الضرائب المستحقة عليها فقد أدى ذلك إلى تضرر الشركات الأمريكية، فالقانون الأمريكي يعتبر دفع الرشاوي جريمة يعاقب عليها القانون. (أنعم، 2004، ص282).

ومع تطور وانتشار ظاهرة الفساد الإداري فقد تباينت الرؤى النظرية والفكرية لهذا المفهوم وظهرت مداخل عديدة لتحديده يمكن إجمالها فيما يلي (الغالب، العامري، 2010، ص

(352)

أ. **المدخل الأخلاقي**: في إطار هذا المدخل يعتبر الفساد ظاهرة قيمية وسلوكية تتجسد بحالات سلبية وممارسات ضارة وهدامة يتطلب الأمر الوقاية منها ومعالجتها ومكافحتها بشتى الطرق والأساليب.

ب. **المدخل الوظيفي**: يطلق البعض عليها اسم المدخل العملي أو التبريري، ووفق هذا المدخل فان الفساد الإداري لا يفترض بالضرورة أن يكون انحرافا عن النظام القيمي السائد بل هو انحراف عن قواعد العمل وإجراءاته و اشتراطاته هو قوانين و تشريعاته . ويأتي هذا الانحراف نتيجة أسباب عديدة ليشكل خرق هذه القوانين المعتمدة في النظام الإداري.

ج. **المدخل الثقافي**: ضمن هذا المدخل فان الفساد الإداري يمكن أن يشكل ظاهرة متعددة الأبعاد والأسباب والنتائج، ولكونها ظاهرة فإنها يمكن أن تأخذ طابعا منظما لها لقدرة على الاستمرار والبقاء والتجذر، بحيث يخلق مجموعة كبيرة من النظم الفرعية الفاسدة سواء وفق المعايير القيمية أو الوظيفية.

د. **المدخل الحضاري**: يرتبط مفهوم الفساد بمنظور حضاري بكل مكوناته السياسية والثقافية والقيمية والاجتماعية والسلوكية، حيث يفترض أن الفساد الإداري ظاهرة مركبة تتكسر من خلال التخلف بشكل واسع ومجمل الممارسات الفردية والجماعية تؤدي إلى خيارا يشوبها كثير من النقص.

من مفاهيم الفساد الإداري في القرآن الكريم:-

والغاية من العقاب في الفقه الإسلامي أمران: احدهما: حماية الفضيلة والمجتمع من ان تتحكم فيه الرزيلة، والثاني المنفعة العامة او المصلحة وما من حكم في الإسلام إلا وكان فيه مصلحة للناس، ولذا قال سبحانه وتعالى(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ

جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَوُدُّهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ (سورة النساء) وان النصوص القرآنية الكثيرة تدل على ان الفساد، ممنوع بحكم الشرع، واشد ما يرمي به المشركون والمنافقون أنهم مفسدون وليس مصلحين، كما قال تعالى في صف المنافقين (أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ سورة البقرة) وقد وصف الله تعالى المؤمنين بأنهم (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ سورة القصص)

مفهوم الفساد الإداري:-

تباينت وجهات نظر الكتاب والباحثين في تحديد مفهوم الفساد الإداري، وتتنصر أهم التعاريف التي تناولها الكتاب والباحثين في هذا المجال بالاتي: (محمد، 2006، ص37)

- أ. يعرف الفساد الإداري من قبل البعض الباحثين على أنه (استخدام السلطة العامة أو المنصب من اجل تحقيق أرباح أو مكاسب شخصية أو من أجل تحقيق مكانة اجتماعية وبالطريقة التي يترتب عليها مخالفة للتشريع ومعايير السلوك الأخلاقي والمهني.
- ب. من التعاريف الأخرى للفساد الإداري ذلك الذي اعتبره البعض (انحراف أخلاقي على المستوى والتهرب الوظيفي، وبيع أموال الدولة بأثمان زهيدة لتحقيق مصالح شخصية).
- ج. ويعرف الفساد الإداري أيضا (سلوك منحرف مقرون بهدف معين يتمثل في مصلحة شخصية على حساب المصلحة العامة ، أي أنه انتهاك للواجب العام وانحراف عن المعايير الأخلاقية في التعامل ويأخذ أشكال عديدة).

يرى الباحث بان كل التعريفات التي ذُكرت تعتبر مختلفة عن التعاريف الاخرى حسب اراء
والفلاسفة والباحثين الذين مرت عليهم حالات الفساد بأنواعها المختلفة وحتى المفاهيم لدى
العلماء والخبراء اختلف آرائهم باختلاف افكارهم على مر الزمان.

المبحث الثاني

الفساد في السودان

الفساد في السودان:-

يعتبر الفساد في السودان من اكثر الظواهر انتشارا ولكن لم يكن للإعلام الحرية الكافية لنقل تلك الظاهرة ولكن بعد طول انتظار اعطى رئيس الدولة الاعلام بعض الحريات لنقل الاخبار والمعلومات والبحث فيها حول عدد من الموضوعات.

وبعدها أثار الإعلام السوداني قضية الفساد التي حدثت في مكتب والي الخرطوم، طالب الإعلام السوداني باستقالته وإحالة أوراق القضية الي القضاء السوداني ولكن تدخل والي الخرطوم السابق في هذا الشأن وتحويل القضية لجهاز الأمن والمخابرات السوداني. من هنا تأكد أن السيد الوالي مشارك في هذه القضية سرقة الأموال الشعب السوداني وأيضا المستثمرين العرب الذين يستثمرون في السودان(القاضي، بدون ص،2015).

نقلت خمس قضايا ضد المسؤولين حكوميين بالسودان الحديث عن الفساد من السر إلي العلن، حيث تم توجيه نقد لاذع للحزب الحاكم كون أغلب من وجهت لهم الأصابع الاتهام من قادته المعروفين(عبدالهادي،2014، بدون ص)

رغم ما ظلت ترده الحكومة من انها ستعمل على مكافحة الفساد التي ((تسبب في هدم جزء كبير من أركان الدولة السودانية)) فإن معارضين يرون ان منهجها في معالجة قضايا الفساد هو ما دفع لا زيادة.

فالقضية الأولى:

فتتعلق بتجاوزات مالية وفنية وقانونية أدت لإدخال بذور قمح فاسدة وغير مطابقة للمواصفات إلى البلاد وتوزيعها على مشروع الجزيرة و الرهد الزراعيين، مما أخرجهما من دائرة الإنتاج. واتهم في القضية التي بلغت قيمتها نحو عشرة ملايين يورو وأدت لفشل الموسم الزراعي عام 2008 عدد من المسؤولين الحكوميين، بينهم وزير الزراعة حينها عبد الحليم المتعافي قبل أن تبرئه إحدى المحاكم.

أما القضية الثانية: فهي حصول رئيس المحكمة الدستورية عبد الله أحمد عبد الله ووزير العدل السابق عبد الباسط سبدرات ووكيل وزارة العدل السابق عبد الدائم زمراوي على مبالغ مالية لتحكيمهم في نزاع بين الشركة السودانية للأقطان وإحدى الشركات الخاصة المملوكة لأحد مسؤولي شركة الأقطان نفسها. وأدى كشف تداول الأمر إلى استقالة رئيس المحكمة الدستورية قبل أن يأمر وزير العدل النائب العام باستعادة الأموال التي حصل عليها المحكمون، مع إعادة القضية للمحكمة من جديد واعتراف وتحلل.

بينما تمثلت القضية الرابعة: في استيلاء الموظفين في مكتب والي ولاية الخرطوم السابق عبد الرحمن الخضر على مليارات الجنيهات بطرق ملتوية قبل أن تقبل جهات عدلية تحللهم والعفو عنهم بعد استعادة ما اعترفوا به من مبالغ مالية. لكن وزارة العدل تدخلت وأمرت بالقبض على المتحليلين والسير في إجراءات المحاكمة بعدما أصبح أمر التحلل محل تنذر وتهكم من العامة. (القاضي، بدون ص، 2015).

فيما تمثلت القضية الخامسة: في نشر جريدة الصيحة المستقلة وثائق تتهم عصام الدين عبد القادر الزين وكيل وزارة العدل السابق والمدير العام لمصلحة الأراضي السابق

بالاستيلاء على أراضٍ سكنية واستثمارية قدرت قيمتها بنحو خمسة ملايين دولار. ويقول أستاذ العلوم السياسية بجامعة النيلين حسن الساعوري إن استمرار كشف ضلوع قياديي الحزب الحاكم في عمليات الفساد سيفقده التأييد السياسي الذي يحظى به حالياً.

ويرى أن استمرار حملة كشف الفساد في البلاد بالطريقة الحالية "يعني خروج المؤتمر الوطني من دائرة التنافس السياسي مستقبلاً." ويقول للجزيرة نت إن محاكمة المفسدين من عدمها لن تمنع تخلي بعض أنصار الحزب الحاكم عن السير معه إلى الأمام، لأن استئثار الفساد أصبح حقيقة ماثلة للعيان. ويؤكد أن عدداً كبيراً من أنصار الوطني أبدوا استياءً من الفساد الذي ضرب جزءاً كبيراً من مؤسسات القطاع العام، مشيراً إلى أن الموضوع وضع علامة استفهام بشأن مصداقية قيادة الحزب السياسية.

أثار الفساد المالي والإداري:-

تتمثل أثار الفساد المالي والإداري بالنواحي التالية: (يونس، 2010، ص254)

- 1- إشاعة روح اليأس بين أبناء المجتمع.
- 2- عدم استقرار المؤسسات.
- 3- سوء توزيع الدخل بشكل غير متكافئ.
- 4- زيادة تكلفة المشاريع الاستثمارية، سبل تخصيص الإنفاق العام بما يؤدي إلى إضعاف النمو الاقتصادي وعدم استقرار البيئة الاستثمارية.
- 5- إضعاف جودة البنى التحتية والخدمات العامة، بما يدفع ذوي النفوس الضعيفة إلى السعي إلى الربح غير المشروع عن طريق الرشاوي.
- 6- الحد من قدرة الدولة على زيادة الإيرادات وتوفير الخدمات الأساسية لأفراد المجتمع.

7- تدني المعدلات الضريبية.

8- تنامي ظاهرة الفقر.

9- انهيار النسيج الأخلاقي.

10- الاخلال بقواعد العمل وقيمة، اضعاف مفعول الحوافز الموضوعية الهادفة الي زيادة الإنتاج والإنتاجية.

ويتضح مما ورد بخصوص مكافحة الفساد الإداري والوقاية منه في ظل الشريعة الإسلامية أن الدين الإسلامي لم يكتف بالإشارة الي الفساد بشكل عام (والفساد الإداري بشكل خاص) ومظاهره، بل وصف هذه الأفة وشخص الدواء الخاص لمعالجتها بشكل جذري، لان علاجه له ارتباط بتقويم النفس البشرية، وهديتها الي الطريق الصالح، مع وضع عقوبات دنيوية وأخروية لمن يرتكب أي افعال الفساد والأضرار بالآخرين أكانوا افراداً او جماعات(مسلم، بدون ص،2013)

يرى الباحث بان الفساد الاداري الذي حدث في الفترة الاخيرة والتي كانت حديث الساعة خلال الخلل الذي حدث في مكتب الوالي الخرطوم السابق عبدالرحمن الخضر لم يكون سوى خلل إداري وعدم الرقابة الادارية في الفترات السابقة. ويجب ان يكون لوسائل الاعلام عامة دور في مكافحة الفساد.

ماهي مظاهر الفساد:

تعد ظاهرة الفساد من المظاهر السالبة لدي المجتمعات سواء ان كانت فساد

اداري ام مالي وهو يضر بالمجتمع ككل مما يهلك الاقتصاد ويعتبر الفساد منتشرة في جميع دول العالم ولكن توجد بكثرة في الدول النامية او دول العالم الثالث بصورة كبيرة جدا.

صور الفساد المالي والاداري:

أ. تتعدد مظاهر الفساد الاداري وتتنوع وهي غير مرتبطة باي نوع من انواعه، مما تجعله يأخذ اشكالا عديدة وكما جاء في تقرير الندوة الاقليمية التي عقدتها دائرة التعاون الفني للتنمية ومركز التنمية الاجتماعية والشؤون الانسانية بالأمم المتحدة حيث تم تجديد ثلاثة اشكال رئيسة للفساد الاداري يتضمن كل منها ثلاثة ممارسات فرعية هي: (كافي، 2016، ص139)

ب. وفقا للرأي العام: ابيض واسود ورمادي.

ج. ووفقا للممارسة: سوء استخدام الروتين و الممارسة غير الامنية وممارسات مخالفة للقانون.

د. وفقا للغرض: استخدام الموارد العامة لتحقيق مصالح خاصة. وخدمة الاقارب والاصدقاء والسرقة العامة

الرشوة: (Bribery) وهي صورة واضحة للموظف الذي يريد استغلال وظيفته للحصول على منافع مادية وهي معروفة لدى كبار وصغار الموظفين وقد اطلقت عليها تسميات متنوعة منها اكرامية او مساعدة او هدية الغاية من ذلك تلطيف شكلها لكن هي في جوهرها رشوة يحاسب عليها القانون بوصفها جريمة. وقد تدفع الرشوة من صغار الموظفين الى كبيرهم للتغطية على تصرفاتهم اللاقانونية ، وقد تكون نوعا من المشاركة في ريع

الفساد او قد تدفع الى من هو ادنى في السلم الوظيفي ثمنا لسكوته على السرقات الكبرى
(علي، 1999، ص56)

- **المحسوبية (Nepotism):** أي تنفيذ أعمال لصالح الفرد أو جهة ينتمي لها الشخص
مثل حزب أو عائلة أو منظمة ان يكونوا مستحقين لها.

- **المحاباة (Favoritism):** أي تفضيل جهة على أخرى في الخدمة بغير عمل.

- **الواسطة (Wasta):** أي التدخل لصالح فرد ما، أو جماعة دون الالتزام بأصول
العمل والكفاءة اللازمة مثل تعيين شخص في منصب معين للأسباب تتعلق بالقرابة أو
الانتماء الحزبي رغم كونه غير كفوء أو مستحق.

اختلاس أو نهب المال العام: الاختلاس هو الاستيلاء على شيء ذي قيمة اقتصادية من
قبل من يتولى ادارة او المحافظة او الولاية على هذا الشيء : مثال ذلك ان يستولى احد
العاملين في شركة ما على اصول ذات قيمة تمتلكها الشركة او عندما يستولى احد
مسؤولي او موظفي الحكومة على جزء من الاصول العامة (المملوكة للشعب) او
استغلالها مصالح خاصة (كافي، 2016، ص72).

وهي صورة من صور جرائم الفساد المالي والاداري ولها انعكاسات اقتصادية خطيرة تتمثل
في كونها تبديدا لأموال وممتلكات المجتمع وتعتبر ضربا من ضروب خيانة الامانة
للموظف الذي عهدت اليه الاموال العامة بحكم توليه الوظيفة العامة. واكدت الاتفاقية
الدولية لمكافحة الفساد في مادتها ١٧ على ضرورة اتخاذ كل دولة ما يلزم من تدابير
تشريعية وتدابير اخرى لتجريم قيام الموظف العمومي عمدا لصالحه او لصالح شخص
اخر باختلاس او تبديد اي ممتلكات او اوراق او اموال عمومية او خصوصية او اي
اشياء ذات قيمة عهد بها اليه بحكم موقعه او بتسريبها بشكل اخر الابتزاز (Black

(mailings): أي الحصول على أموال من طرق معين في المجتمع مقابل تنفيذ مصالح مرتبطة بوظيفة الشخص المتصف بالفساد.

الإتجار بالنفوذ:

اشارت الاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد لعام ٢٠٠٣ الى صورة ثالثة للفساد المالي والاداري وهي جريمة الاتجار بالنفوذ وتتمثل في قيام الموظف او اي شخص اخر باستغلال نفوذه الفعلي المفترض للحصول على مزية الغير.

ماهي أشكال الفساد:

تتعدد مظاهر صور الفساد ولا يمكن حصر هذه المظاهر بشكل تمارسه أو المصلحة التي يسعى لتحقيقها، فقد يمارسه فرد أو جمهور أهلية، وقد يهدف لتحقيق منفعة مادية أو مكسب سياسي أو مكسب الفرد بمبادرة شخصية ودون تنسيق مع افراد أو جهات أخرى، ويرى (Amundsen,1999)

ان الصور الرئيسية للفساد تتمثل في الرشوة المحسوبة والابتزاز والاختلاس والاحتيال ومنها: (كافي،2016،ص69)

1. استخدام المنصب العام من قبل بعض الشخصيات المتنفذة (وزراء، و كلاء، مستشارون . الخ) للحصول على امتياز خاصة كالاحتكارات المتعلقة بالخدمات العامة و مشاريع البنية التحتية، والوكالات التجارية للمواد الأساسية، او الحصول من آخرين على العمولات مقابل تسهيل حصولهم على هذه الامتيازات دون وجه حق.

2. غياب النزاهة والشفافية في طرح العطاءات الحكومية، كإحالة عطاءات بطرق غير شرعية على شركات ذات علاقة بالمسؤولين، أو أفراد عائلاتهم، أو إحالة العطاءات

الحكومية على شركات معينة دون اتباع الإجراءات القانونية المطلوبة كالإعلان عنها أو فتح المجال للتنافس الحقيقي عليها أو ضمان تكافؤ الفرص للجميع.

3. المحسوبة والمحابة والوساطة في التعيينات الحكومية، كقيام بعض المسؤولين بتعيين أشخاص في الوظائف العامة على أسس القرابة أو الولاء السياسي أو بهدف تعزيز نفوذهم الشخصي، وذلك على حساب الكفاءة والمساواة في الفرص، أو قيام بعض المسؤولين بتوزيع المساعدات العينية أو المبالغ المالية من المال العام على فئات معينة أو مناطق جغرافية محددة على أسس عشوية أو منطقية أو بهدف تحقيق مكاسب سياسية.

4. تبذير المال العام من خلال منح تراخيص أو إعفاءات ضريبية أو جمركية لأشخاص أو شركات بدون وجه حق بهدف استرضاء بعض الشخصيات في المجتمع أو تحقيق مصالح متبادلة أو مقابل رشوة، مما يؤدي إلى حرمان الخزينة العامة من أهم مواردها.

5. استغلال المنصب العام لتحقيق مصالح سياسية مثل تزوير الانتخابات أو شراء أصوات الناخبين، أو التمويل غير المشروع للحملات الانتخابية، أو التأثير على قرارات المحاكم، أو شراء ولاء الأفراد والجماعات.

تعددت معايير التي استخدمها المعنيون بدراسة والتصنيف الفساد الإداري فاتخذت ثلاثة معايير أساسية يمكننا تلخيصها بما يلي (عبداللطيف، 2006، بدون ص):-

1. معيار الرأي العام:-

قسم أنصار هذا المعيار الفساد الإداري إلى ثلاثة أنواع جعلوا لكل منها لوناً وهي (الأسود والأبيض والرمادي) ، ويكون الفساد الإداري أسوداً إذا يتفق الجمهور والعاملون على سلوك معين على انه ردي او سيء.

وعندما يرضي الجمهور والعاملون على سلوك معين فإن هذا السلوك يعد سلوكاً إدارياً أبيض أما عند غياب مثل هذا الاتفاق فإن الفساد يكون في هذا الحالة رمادياً وهذا يعني ان رجال الإدارة عندما يعتبرون تصرفاً ما (سيئاً) قام به احد الموظفين وادي بالتالي الي فشل او نجاح معين فإنه يكتسب في هذه الحالة لوناً اسوداً او ابيضاً، أما اذا لم يحصل هذا العمل أو التصرف قبول او رفض كلي فإنه سيتخذ لوناً رمادياً.

1. معايير الممارسين للفساد:

ووفقاً لهذا المعيار فإن الفساد الإداري أما ان يكون فساداً فردياً أو تنظيمياً (نظامياً)، فالفساد الفردي يتمثل بالنشاطات والسلوكيات المنحرفة التي يمارسها فرد معين لتحقيق مصالح شخصية، أما الفساد النظامي فإنه يتمثل في النشاطات المنحرفة التي تمارس من قبل المنظومة او منظومات فاسدة وهي في العادة تضم مجموعة من الأفراد قد يكونوا جميعاً من داخل الأجهزة الإدارية المعنية بممارسة الفساد الإداري او يكون بعضهم من خارج تلك الأجهزة ولكن يرتبط بمصالح شخصية معينة مع جهات خارجية.

3. معيار حالات الفساد:

لما كان الفساد الإداري هو ما يشوب الإدارة من خلل الاضطراب غير مشروع فإن الفساد هنا يتمثل بالعديد من المجالات مثل انتشار الرشوة والمحسوبية والإتجار بالوظيفة العامة، اختلاس المال العام، الابتزاز الوظيفي، سوء استعمال السلطة، التسبب والإهمال الوظيفي واللامبالاة في العمل التفريط في المصلحة العامة، عدم المحافظة على الممتلكات العامة وإهدار الوقت، شيوع النفاق الوظيفي، علاقات الريبة والشك وعدم الثقة بين الرؤساء

والمرووسين، تصنع العمل اما الرؤساء، غياب المسؤولية والالتزام الذاتي، الصراع على القوة، سوء ممارسة مفهوم الوظيفة العامة

و الفساد الإداري ثلاثة اشكال (الصقال،2010،ص6)

1- التسهيلات التي يمنحها بعض العاملين الى المواطنين المتعاملين مع المنظمة لتقليص الجهد والوقت والكلفة عليهم على حساب حقوق الآخرين بالخدمة نفسها.

٢ - منح الامتيازات لبعض المواطنين وحرمان البعض الآخر دون الاستناد الى أسس وقواعد موضوعية وقانونية.

٣- المخالفات القانونية التي يقوم بها الموظف في الجهاز الاداري بممارسات مخالفة للقانون ونصوصه من اجل الحصول على مكاسب شخصية بعيداً عن تحقيق المصلحة العامة. وعلى الرغم من الاختلافات في اشكال الفساد الإداري.

يرى الباحث ان الفساد الاداري واحدة من الجوهر وهدفنا في دراستنا للبحث عن اكثر المناصب الادارية تلاعبا بالقانون و بجميع التصنيفات الفساد باعتبار ان الفساد الاداري يعتبر قاسمة الظهر لدى المواطنين بصورة عامة.

أركان جريمة الفساد الإداري والمالي (الشيلخي،2003،ص5):

لهذه الجريمة ثلاثة أركان شأن أي جريمة جنائية أو تأديبية هي الركن المادي والركن المعنوي والرابطة السببية بين الاثنين كما يلي:

١-الركن المادي :فعل أو امتناع

يتمثل هذا الفعل في مخالفة للقوانين أو الأنظمة) اللوائح - المراسيم (أو أهداف المرفق العام، وهي مخالفة تتطوي على محاباة فرد ما بدون وجه حق، أو إخلال بمبدأ مساواة المواطنين أمام المرافق العامة، فقد يتقاضى موظف الجمارك ضريبة جمركية رمزية أو تافهة من شخص معين أو يمتنع عن تقاضيها أصلاً فيسبب ضرراً للخزانة العامة إضافة إلى إخلاله بواجبه الوظيفي ويكون مقابل ذلك للموظف مبلغ أو منفعة معنوية كحظوة لدى من قدم الخدمة أو المنفعة له.

٢-الركن المعنوي :القصد الجنائي

يتوافر لدى الموظف الفاسد قصد جنائي هو النية في تقديم خدمة أو ميزة لشخص معين دون غيره، وهو يعلم حق العلم أنه يخالف بسلوكه هذا قواعد القانون والواجب الوظيفي.

٣-الرابطة السببية بين الفعل والنتيجة:

ثمة مخالفة يرتكبها الموظف الفاسد لقاء جعل مالي أو تكوين فضل لدى الشخص المخدوم يسجل كمدخرات لصالح الخادم، وبعبارة أخرى توجد جريمة ارتكبها الفاسد لقاء رشوة أو حظوة مستقبلية. والضحية هو القانون الذي تمت مخالفته والمواطنون الذين تعذر عليهم الحصول على هذا الاستثناء. فالفعل هو خرق للقانون والنتيجة أن المخدوم نال مأربه أو حصل على بغيته دون وجه حق.

و إضافة إلي مظاهر الفساد أيضا:

ويمكن أجمال أهمها بالنواحي الأتية (مازن، 2006، ص25)

1. انحطاط المبادئ والقيم الأخلاقية وانتشار الجريمة والرزيلة بين أفراد المجتمع.

2. التفريط والتهاون بتطبيق معايير أداء الواجب الوظيفي وترجع الاهتمام بالمصلحة العامة.

3. الإحساس بالظلم والإحباط والشعور بعدم الانتماء وانتشار الحقد والكراهة والبطالة والاحتقان الاجتماعي.

4. العجز والفشل في جذب الاستثمارات الخارجية وارتفاع معدلات هروب رؤوس الأموال المحلية وهجرتها.

5. هدر الموارد وهجرة الكفاءات العلمية وعدم القدرة على جلب المساعدات والمعونات العربية والأجنبية.

6. عدم المساواة وظهور الصراعات الاجتماعية وتفشي ظاهرة النفاق السياسي والاجتماعي وغياب الحياة الديمقراطية.

1- الفساد السياسي:

ويتعلق بمجمل الانحرافات المالية ومخالفات القواعد والأحكام التي تنظم عمل النسق السياسي المؤسسات السياسية في الدولة. وتتمثل مظاهر الفساد السياسي في الحكم الشمولي الفاسد، وفقدان الديمقراطية، وفقدان المشاركة، وفساد الحكام.

2- الفساد المالي: ويتمثل بمجمل الانحرافات المالية ومخالفة القواعد المالية التي تنظم

سير العمل الإداري والمالي في الدولة ومؤسساتها ومخالفة التعليمات الخاصة بأجهزة الرقابة المالية كالجهاز المركزي للرقابة المالية المختص بفحص ومراقبة حسابات وأموال الحكومة والهيئات والمؤسسات العامة والشركات، ويمكن ملاحظة مظاهر الفساد المالي في الرشاوي والاختلاس، وتخصيص الأراضي والمحاباة والمحسوبية في التعيينات الوظيفية.

3- الفساد الإداري:

ويتعلق بمظاهر الفساد والانحرافات الإدارية والوظيفية أو التنظيمية. وتلك المخالفات التي تصدر عن الموظف العام أثناء تأديته لمهام وظيفته في منظومة التشريعات والقوانين التي تغتتم الفرصة للاستفادة من الثغرات بدل الضغط على صناع القرار والمشرعين لمراجعتها وتحديثها باستمرار. وهنا تتمثل مظاهر الفساد الإداري في عدم احترام أوقات ومواعيد العمل في الحضور والانصراف أو تضييع الوقت في قراءة الصحف واستقبال الزوار، والامتناع عن أداء العمل أو التراخي والتكاسل وعدم تحمل المسؤولية وإفشاء أسرار متعددة ومتداخلة وغالبا ما يكون انتشار احدها سببا مساعدا على انتشار بعض المظاهر الأخرى.

4. الفساد الأخلاقي:

والمتمثل بمجمل الانحرافات الأخلاقية والسلوكية المتعلقة بسلوك الموظف الشخصي وتصرفاته . كالقيام بأعمال مخلة بالحياء في أماكن العمل أو أن يجمع بين الوظيفة وأعمال أخرى خارجية دون إذن إدارته أو أن يستغل السلطة لتحقيق مآرب شخصية له على حساب المصلحة العامة أو أن يمارس المحسوبية بشكلها الاجتماعي الذي يسمى (المحاباة الشخصية) دون النظر إلى اعتبارات الكفاءة والجدارة.

المبحث الثالث

أسباب انتشار الفساد

اسباب انتشار الفساد:

بما ان هنالك فساد لايد ان يكون لها اسباب واسباب لانتشارها وسط المجتمعات مما يجعلها ظاهرة غريبة بين الناس سواء كانت ادارية او مالية ففي النهاية يعتبر الفساد فساد اداري في المقام الاول.

لقد تعددت الآراء وتباينت وجهات نظر الكتاب والباحثين في تحديدهم للأسباب الكامنة وراء ظاهرة الفساد الاداري وممارسته من قبل العاملين في الاجهزة الحكومية والخاصة , وسواء كان ذلك بأسلوب فردي او جماعي نظامي، ويمكن حصر تلك الاسباب بواحد او اكثر من الاسباب الاتية (عبداللطيف، 2006، ص 7).

ومن المعلوم ان هناك اسباب عديده للفساد تختلف باختلاف المنظمات والأفراد والبلدان ويمكن تحديدها في ثلاثة مجموعات رئيسية من اسباب الفساد الاتي (الصقال، 2010، ص 8،9،10).

1- **الاسباب الفردية:** تعزى هذه الاسباب الى طبيعة شخصية الفرد فالقيم الاخلاقية التي يحملها الفرد والتي اكتسبها اصلا من المجتمع الذي يعيش فيه من خلال العادات والتقاليد التي يحملها هذا المجتمع .فالطمع وسواه من الامراض النفسية هي اسباب فردية بحته غالبا ما يكتسبها الفرد من البيئة التي يعيش فيها وهذه تدفع الفرد الى ارتكاب انحرافات

معينة وقد اثبتت بعض الدراسات وجود صلة بين جرائم الفساد وبعض الخصائص الشخصية لمرتكبيها مثل الجنس والعمر والمستوى الدراسي والبيئة التي يعيش فيها.

2- **الاسباب التنظيمية:** فقد تكون المنظمة هي سبب رئيس في تفشي ظاهرة الفساد فقد تكون الادارة العليا للمنظمة هي نفسها احد الاسباب الرئيسية الداعمة لتفشي ظاهرة الفساد من خلال:

(1) رسم وتحديد السياسات التي تخدم فئات معينة واغراض شخصية لبعض العاملين في المنظمة او خارج المنظمة.

(2) اتخاذ القرارات غير الداعمة لديمومة وبقاء المنظمة.

(3) وجود خلل في القوانين والانظمة بحيث اصبحت تدعم حالات الفساد.

(4) اختيار العناصر القيادية غير المناسبة للعمل القيادي.

(5) اختيار الموظف واستخدامه خارج الضوابط التي تؤهله لمسؤوليته.

3- **عوامل البيئة:** وتكمن هذه العوامل في الفرص المهيأة للفرد لممارسة الفساد الإداري ويمكن تصنيف الاسباب البيئية الى ثلاثة مجاميع هي:-

أ- **الاسباب الاقتصادية:** (الصقال، 2010، ص، 8،9،10)

تعد العوامل الاقتصادية من اهم الاسباب الرئيسية في انتشار ظاهرة الفساد الإداري . فالنقص في مدخولات الافراد الى مستويات متدنية وكفاءته بالمقارنة مع العمل المسند اليه ودخول عنصر المحاباة من اجل قرابة او مصلحة مشتركة ونحو ذلك من الاسباب الخفية. غير كافية للمعيشة من جراء عدم اهتمام الجهاز الحكومي بالتشريعات الخاصة بهيكلية الاجور والرواتب وعدم تحقيق العدالة في توزيع الناتج القومي الاجمالي وتحقيق التوازن

بين مستلزمات المعيشة ومستويات الاجور سبب مهم في زيادة ميول بعض الافراد الى تحقيق مدخولات اضافية من خلال طرق غير مشروعة.

تعد العوامل الاقتصادية هي أحد العوامل الرئيسية المسببة للفساد ، ويحدث الفساد عادة عندما ينعدم الشعور بالرقابة والمحاسبة ، وعندما يحتكر موظف المنظمة العامة توزيع المزايا لتتم الاستفادة منها لاعتبارات خاصة ، ولكن فى الواقع هناك أسباب أخرى غير اقتصادية مثل : الأسباب الإدارية ، والسياسية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والتعليمية ، فمثلا يحدث الفساد أحيانا حينما تتعارض مصالح الموظف الخاصة مع واجبات الوظيفة ، فالموظف يميل الى وضع مصلحة الخاصة قبل المصالح العامة ، اذا شعر بأنه مظلوم في وظيفته ولا يقابل بالأجر الجيد (Rose.2000.p7)

وإذا لم تتحقق الحاجات الرئيسية والضرورية للعاملين فسيكون ذلك دافعا للفساد ، ولاشك ان الفرق بين مزايا موظفي القطاعين العام والخاص هو أحد أسباب وجود الفساد فى المنظمات العامة.

ب- الاسباب الاجتماعية(: Rose.2000.p7

وهذه الاسباب تكمن في تأثير القيم الاجتماعية والاخلاقية والدينية للمجتمع ومدى تمسك الافراد بها وتأثرهم ومدى القدرة على نقلها الى داخل المنظمة التي يعملون فيها.فوجود اطر اخلاقية لسلوكيات الافراد في المجتمع ستكون بمثابة الموانع او المصدات ضد الانحراف او الانسياق نحو اطر ضعيفة وهشة ممثلة بالفساد الاداري وهذا من شأنه ان يؤدي الى منع انتشار حالات الفساد. وقد اشارت بعض الدراسات الى تأثير الدين على الفساد الاداري فالمجتمعات التي يكون فيها تأثير المد الديني واضح اقل ميلا للفساد من

المجتمعات الاخرى اما في اطار الهيكل الجنسي للسكان وجد ان المرأة اقل ميلا للفساد من الرجل. وقد يكون ذلك بسبب المسؤولية الاجتماعية كان في السابق الملقاة على الرجل في تحمله الالتزامات العائلية وغيرها من المسؤوليات.

ج -الاسباب السياسية:

وتعد هذه الاسباب هي الاخطر من نوعها حيث تقود هذه الاسباب الى الولاءات الحزبية والتي تقود الى تحقيق مصالح اقلية دون المصلحة العامة.حيث يتم التأثير على القرارات الادارية من خلال الانتماءات السياسية وبالتالي سيشكل ذلك تكتل لتحقيق مصالح فئات معينة واستخدام او تشريع القوانين باتجاه مصالح هذه الفئات على حساب فئات اخرى ويعتمد ذلك على مقدار السلطة والقوة التي تتمتع بها هذه الفئات اذ لوحظ ان الفساد الاداري يزداد كلما تمتع بعض هذه الفئات السياسية بالقوة والحرية على اتخاذ القرارات وان هذه الفئات ستتخذ كل القرارات اللازمة التي تزيد من سلطتها وقوتها على حساب الفئات الاخرى والمصلحة العامة وسيشكل ذلك اخطر انواع الفساد.

الفساد بصورة عامة يعتبر: (الشهابي،2004،بدون رقم صفحة)

➤ضعف قدرة الدولة وسلطتها وعدم قدرتها على مواجهة الفساد وعدم معاقبة الموظف المخطئ ومرتكب الفساد، أو عدم وجود عقوبات رادعة لمواجهة الأخطاء والتهاون في المحاسبة والعقاب.

➤محاولة صغار الموظفين اللحاق بالطبقات الثرية والسعي لتحقيق دخل مرتفع للحاق بهم وخاصة في ظل سيطرة المادة والتطلعات على حساب القيم والأخلاق. وهناك دراسة علمية

نشرتها المنظمة العربية للإدارة تمثل دراسة ميدانية عن الفساد لعدد من الدول العربية في بعض الوظائف أوضحت الدراسة ما يلي:

- النسبة الكبرى من مرتكبي الفساد من الموظفين هم الموظفين الشباب صغار السن وقد دللوا على ذلك بأن هذه الفئة العمرية تكون أكثر ميلاً للمجازفة.

- توصلوا إلى أنه كل ما زادت مدة الخدمة للموظف العام كل ما أثر ذلك في سلوك الموظف واستعداده لارتكاب الفساد. (الكبيسي، 2000، ص 85- 122)

➤ من أهم أسباب الفساد ظهور الفساد في الإدارة العليا والقيادات وعدم توافر القدوة لباقي الهيكل الإداري والوظيفي مما تسهل و تشجع على انتشار الفساد وتضخمه.

➤ الفقر وانخفاض الدخل في المجتمع تدفع إلى الفساد أما أن انخفاض مرتبات ودخول أصحاب الوظائف الهامة التي لها علاقة بالجمهور تدفعهم إلى الالتجاء للرشوة والهدايا . وتزداد الأمر سوءاً مع اتساع الفجوة بين الطبقات.

➤ غياب الشفافية وعدم تحديد تعليمات واضحة تفسر الخطوات والمستندات المطلوبة

للحصول على الخدمة دون اتاحة الفرصة للانحراف والفساد.

➤ ضعف دور الإعلام في كشف الفساد والمفسدين.

➤ فساد الأخلاق وانهيار القيم والمبادئ

ونذكر بعض الباحثين أسباب الفساد:-

ان مسببات الفساد المالي والإداري كثيرة ومتنوعة بعضها ما هو ذاتي يرتبط بالشخص المفسد الذي تتعدم لديه مقومات السلوك الحسن فلا يجد لديه رادعا أخلاقيا يمنعه من

تعاطي الفساد والقيام بالأفعال المفسدة التي تتمثل الاعتداء على مصالح البلاد والعباد، والأنكي من ذلك يذهب الاعتقاد ببعض هؤلاء المفسدين الي تصوير عملهم على انه نوع من انواع الذكاء والقدرة على اغتنام الفرص اما البعض الآخر فيعود للظروف البيئية الخارجية وما فيها من ضغوطات تشكل عوامل او دفع او جذب الفساد ويرى الدكتور عامر الكبيسي ان هنا نوافذ تشكل مدخلا لانتشار الفساد منها(الكبيسي،2000،ص 85-122)

- 1- المنفذ الاقتصادي للفساد الإداري: ويتمثل ذلك بانخفاض مستويات الدخل وسوء في توزيع الثروات والارتجال في وضع السياسة الاقتصادية وتخصيص اموال طائلة للإدارات الحكومية لتنفيذها دون ان تكون هناك رقابة او متابعة ومساءلة.
- 2- المنفذ القانوني او القضائي: حيث يعزي الفساد الإداري والمالي الي عدم التنفيذ الجاد في تطبيق القانون بخصوص المفسدين والمجاملة لصالح الأقوياء على حساب الضعفاء والخضوع لتأثيرات وأهواء وبعض اصحاب النفوذ السياسي والحكومي.
- 3- المنفذ الاجتماعي للفساد الإداري: والمتمثل بتأثيرات البيئة الاجتماعية على سلوك الموظفين، فالعادات والتقاليد السيئة يمكن ان تشكل مدخلا للمفسدين.
- 4- المنفذ الإداري والمؤسسي للفساد الإداري: حيث الروتين البيروقراطية الشديدة يجعلان الناس يبحثون عن وسائل قد تكون غير صحيحة لإنجاز معاملاتهم اما لطول سير الإجراءات بلا مبرر مما يرهق الناس او يؤخر عملهم او تركيز السلطة بيد افراد يسيئون استعمالها الأمر الذي يدفع المواطنين الي رشوة الموظفين.

آليات مكافحة الفساد:

إن تعدد ظاهرة الفساد الإداري وإمكانية تغلغها في كافة جوانب الحياة ونتيجة لآثارها السلبية على كافة مفاصل الحياة، فقد وضعت عدة آليات لمكافحة هذه الظاهرة ولعل من أهمها (الأمي، 2007، ص11) هي :

1- **المحاسبة** : هي خضوع الأشخاص الذين يتولون المناصب العامة للمساءلة القانونية والإدارية والأخلاقية عن نتائج أعمالهم، أي أن يكون الموظفين الحكوميين مسؤولين أمام رؤسائهم.

2- **المساءلة** : هي واجب المسؤولين عن الوظائف العامة، سواء كانوا منتخبين أو معينين، تقديم تقارير دورية عن نتائج أعمالهم ومدى نجاحهم في تنفيذها، وحق المواطنين في الحصول على المعلومات اللازمة عن أعمال الإدارات العامة (أعمال النواب والوزراء والموظفين العموميين) حتى يتم التأكد من أن عمل هؤلاء يتفق مع القيم الديمقراطية ومع تعريف القانون لوظائفهم ومهامهم. وهو ما يشكل أساساً لاستمرار اكتسابهم للشرعية والدعم من الشعب .

3- **الشفافية** : هي وضوح ما تقوم به المؤسسة ووضوح علاقتها مع الموظفين (المنتفعين من الخدمة أو ممولياها) وعلنية الإجراءات والغايات والأهداف، وهو ما ينطبق على أعمال الحكومة كما ينطبق على أعمال المؤسسات الأخرى غير الحكومية .

4- **النزاهة** : هي منظومة القيم المتعلقة بالصدق والأمانة والإخلاص والمهنية في العمل، وبالرغم من التقارب بين مفهومي الشفافية والنزاهة إلا أن الثاني يتصل بقيم أخلاقية معنوية بينما يتصل الأول بنظم وإجراءات عملية .

طلب رئيس الجهاز القضاء السوداني، حيدر احمد دفع الله، بتشديد العقوبات ضد المفسدين ، ووجود نشاط إعلامي لمكافحة الفساد يسندة حكم القانون، وتحمية أجهزة الدولة. فيما نادى مسؤولون حكوميون وأكاديميون، بضرورة تفعيل قوانين مكافحة الفساد في السودان، وتوعية المجتمع بمخاطر الفساد على اقتصاد الدولة، وإهداره للموارد العامة. وأكد ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عبد الرحمن غندور، خلال ورشة عمل مكافحة الفساد في السودان، بقاعة الشارقة بجامعة الخرطوم، وبمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الفساد، على استمرار الشراكة بين برنامج الأمم المتحدة وحكومة السودان، ومؤسسات المجتمع المدني، لدعم جهود مكافحة ظاهرة الفساد. وقال عبد الرحمن، بأن الأمم المتحدة تنفق 600 مليون دولار سنوياً، لدعم جهود حكومات الدولة المختلفة لمكافحة الفساد، ورفع معدلات التنمية البشرية.

وفي ورقته حول دور الصحافة في مكافحة الفساد، طالب رئيس تحرير صحيفة الأيام المستقلة، محجوب محمد صالح، بخلق آليات لتفعيل دور الإعلام في مكافحة الفساد، وتوعية المواطن بمخاطرة، وتهيئة المناخ المناسب لذلك، عبر حرية التعبير، وحرية تداول المعلومات، وعدم استخدام ستار الأمن القومي لحجب المعلومات، وحماية الإعلاميين من المخاطر التي قد يتعرضون لها، وتدريبهم، وخلق شراكات ذكية بين المجتمع المدني وأجهزة إنفاذ القانون، والأجهزة الإعلامية.

من جانبه، قال عميد كلية القانون بجامعة الخرطوم الطيب مركز، ان برنامج مكافحة الفساد في السودان يهدف إلى رفع الوعي القانوني تجاه الظاهرة وأن كُليته تساهم في هذه الجهود انطلاقاً من مسؤوليتها الاجتماعية تجاه الوطن.

وشدّد المتحدّثون في الندوة، التي نظمتها وحدة العون القانوني بكلية القانون جامعة الخرطوم، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، على أهمية تحريك الدولة لردع المفسدين، وتقديمهم للمحاكمة (ندوة، 2015، ص8).

تعرف بأنها استخدام تكنولوجيا المعلومات ، خاصة تطبيقات الانترنت المبنية علي شبكة المواقع الالكترونية ؛ لدعم و تعزيز حصول المواطنين علي الخدمات التي تقدمها الحكومة المحلية ، إضافة إلي تقديم الخدمة لقطاع الاعمال و الدوائر الحكومية المختلفة بشفافية وكفاءة عالية ، بما يحقق العدالة و المساواة.

1- تعرف بأنها مرادف لعمليات تبسيط الاجراءات الحكومية و تيسير النظام البيروقراطي أمام المواطنين من خلال إيصال الخدمات لهم بشكل سريع و عادل في إطار من النزاهة و الشفافية والمسائلة الحكومية (الصريدي، 2004، ص39).

2- تعرف بأنها قدرة القطاع الحكومي علي تبادل المعلومات و تقديم الخدمات فيما بينها و بين المواطن و بين قطاعات الاعمال ، بسرعة و دقه عالية و بأقل تكلفة عبر شبكة الانترنت . مع ضمان سرية و أمن المعلومات المتناقلة في أي وقت و أي مكان معتمده علي مبدأين هما :-

الاول:(تقني): و يتمثل في إعداد المعلومات الكترونياً وتناقلها عبر شبكة الانترنت و ضمان دقتها و سريتها .

الثاني:(إجرائي): و يتمثل في تنفيذ المعاملات و الخدمات عن بعد مع ضمان صحتها و مصداقيتها (الحمادي، 2002، ص 1-6)

- ونشر في موقع سودان اون لاين في تاريخ 2015/8/27 صادق مجلس الوزراء السوداني ، على مشروع قانون المفوضية القومية لمكافحة الفساد لسنة 2015 الذي يحدد للمفوضية الاختصاصات والسلطات وينص على الاعمال التي تعد الجريمة. وينتظر ان يودع القانون الجديد منضدة البرلمان إجازته بشكل نهائي حتى يصبح سارياً.

صادق البرلمان بالأغلبية على اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بمكافحة الفساد للعام (2013م) التي تدعو إلى تجريم وإيقاع أقسى العقوبات الصارمة على مرتكبي جرائم الفساد من رشاوى الموظفين العموميين والوطنيين والأجانب وموظفي المؤسسات الدولية وجرائم اختلاس الممتلكات أو تبديدها أو تسريبها من قبل موظف عمومي وجرائم إساءة استغلال الوظائف (الثراء غير المشروع) وجرائم غسل العائدات الإجرامية وجرائم إعاقة سير العدالة، وقال رئيس البرلمان السابق أحمد إبراهيم الطاهر خلال جلسة المجلس: إن السودان بمصادقته على هذه الاتفاقية سيتمكن من الانتقال إلى مراكز متقدمة في قائمة الدول فيما يلي مكافحة الفساد، وأقرّ الطاهر بتذيل السودان لقائمة دولية لتصنيف الدولة حسب تقدمها في مكافحة الفساد، وعزا الأمر إلى تجاهل السودان تقديم تقارير عن مكافحة الفساد إلى المنظمات الدولية، والمصادقة على الاتفاقيات التي تعنى بالأمر، وقال: إنه اكتشف خلال مشاركته في مؤتمر برازلي في العام 2013م أن السودان في ذيل قائمة الدول المكافحة للفساد، متوقعا أن يحتل السودان مراكز متقدمة بمصادقته على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد (عبدالرحمن، التيار، 2015/12/28). الفساد كما عرفه الأمين العام السابق للأمم المتحدة "كوفي عنان" هو " :طاعون خبيث، يضم مجموعة واسعة من العوامل المدمرة للمجتمعات"، فهو يؤدي إلى: "تقويض الديمقراطية، انتهاكات

حقوق الإنسان، يشوّه الأسواق، يؤدي إلى تآكل الحياة النوعية، يسمح للجريمة المنظمة، ومهددات الإنسان، أن تزدهر وحسب تقرير منظمة الشفافية الدولية لم تسجل أية دولة حتى الآن خلوا من الفساد حسب مؤشر قياس المنظمة المحدد بـ (100) درجة، وأعلى مستوى محرز للشفافية تراوح بين (80 - 89) درجة لمجموعة دول منها (الدنمارك، نيوزيلاندا، كندا، أستراليا، هولندا، سويسرا، السويد، النرويج، فنلندا، ولكسمبورغ)، بينما تذيّل السودان قائمة الدول الأكثر فسادا في العالم في المركز الثالث قبل الأخير، وتقول الأستاذة في كلية القانون جامعة الخرطوم "ابتسام الريح سنهوري" في ورقتها التي قدمتها في الندوة بعنوان (البعد الاجتماعي للفساد): "إن الشق الاقتصادي للفساد يتمثل في استغلال الوظيفة أو الموقع أو النفوذ للحصول على تحويل، أو تمرير، أو احتكار، أو إدارة المال؛ لتحقيق منافع ومكاسب شخصية للنفس أو الغير، غير مستحقة، بين طرق تتفاوت بين وضع اليد على المال، أو تبديده، أو حبسه، أو تحويله إلى الصرف في غير أوجهه المحددة"، ولفتت إلى أن كل ذلك يلقي بظلال مباشرة على المجتمع بأكمله، ويؤدي إلى عدم توازن في موازنة الدولة (ابتسام، 2015، بدون ص)،

وتركيز الثروة والموارد في أيدي القلة من المنتفذين السياسيين، وأصحاب رأس المال، كما يؤدي إلى انتهاك أسس العدالة الاجتماعية، التي تقتضي التوزيع العادل، والمشاركة في امتلاك الثروة، والموارد داخل منظومة الدولة، وبين أفراد المجتمع، كما يلقي الفساد بظلال سالبة على عملية التنمية باختلال ميزانها؛ بسبب إهدار مال الدولة المخصص لذلك، وتؤدي إلى تدني وانعدام الخدمات الضرورية؛ بسبب سوء توزيع المال العام، والتمييز في مستوى المعيشة بين أفراد المجتمع، فضلا عن تقشي الكثير من الأمراض الاجتماعية الناتجة عن الحاجة والعوز والغبن، الذي يولد بدوره العنف السياسي والاجتماعي ويهدد

السلامة والأمن العام، ونبعت "ابتسام سنهوري" إلى ارتباط ارتفاع معدلات البطالة والفقر بالفساد، فضلا عن انتهاك حقوق الإنسان، وخلق مجموعات طفيلية، وشدت - في ختام الورقة على ضرورة اتخاذ تدابير وقائية؛ للحد من الفساد، ووضع نصوص قانونية للاستفادة من عادات المجتمع.

العقيدة والعبادات والقيم الاخلاقية وأثرها في الوقاية من الفساد المالي والإداري:-

للعقيدة آثار واضح في النظام الذي يسلكه مجتمع ما، ولا يمكن فصل أي نظام اجتماعي، اقتصادي، سياسي عن جذوره العقديّة.

والعقيدة الإسلامية أساس النظم الإسلامية جميعاً، وتهدف الي تحقيق السمو الروحي للفرد وربطه بالله تعالى، وتنمية نفسه، وضبط غرائزه، من أجل اقامة العدل بين الناس، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم، وتنظيم علاقاتهم وقيامهم على أساس التعاون، والمحبة، وهذه المعاني لا يمكن ان تثمر إلا إذا كان للعقيدة حظ وافر في نفس الفرد، حيث تبعث فيه الرقابة الإلهية على الكون كله، والإنسان جزء منه، فيتأثر بهذه الرقابة التي توجه سلوكه وتصرفاته، نيته الي فعل الصلاح و الامتناع عن الفساد (صالح،2005، ص430)

أما العبادات: فقد جعلها الله تعالى غاية الوجود الإنساني، كما جعلها تعبيراً حياً عن العقيدة التي تستقر في قلب المسلم، وتتقلها من الفكر المجرد الي حيز القلب الذي يحس ويشعر، والي مجال العمل الصالح، فيجعلها بذلك قوة دافعه، لها حرارتها نورها واثرها في الحياة، فقال سبحانه وتعالى (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ سورة الذاريات) من هنا كان ذلك الاقتران في القرآن الكريم بين الإيمان والعمل الصالح.

والعبادة تذكر الإنسان بموقعه الحقيقي في هذا الوجود، وترقي الجوانب النفسية والروحية عنده، وهي غير منفصلة عن أي جانب من جوانب الحياة (جمعة، بدون عام، ص48) لعلاج هذا الداء واستئصاله يجب وضع الخطط والمناهج المدروسة جيداً التي تعتمد على اسس ومعايير وثوابت نظرية.

ويتضح من خلال هذا البحث أن الدين الإسلامي قد شخص داء الفساد ووصف الدواء لمكافحته والوقاية منه، وجاء بقواعد واحكام هدفت إلي الحد هذه الظاهرة ما امكن، واعتبرت ان كل فعل او إمتناع من شأنه ان يؤدي إلي مفسدة أو فساد في الأرض هو محرم شرعاً ووجب عقابه في الدنيا والأخرة، بل وقد تعدت الشريعة الإسلامية باعتبارها أن مكافحة الفساد فريضة قائمة إلي يوم القيامة أوجبها الله سبحانه وتعالى على الناس (ابوقاود، 2013، ص 141) .

وسلط المؤتمر الدولي العام لمكافحة الفساد الضوء على أهمية وضع وتنفيذ سياسات فعالة ومنسقة لمكافحة الفساد بما يتسق مع المادة 5 من الاتفاقية، واحاط علماء بإعلان كوالالمبور بشأن استراتيجيات مكافحة الفساد ، وطلب إلى الأمانة استبانة الممارسات الجيدة فيما يتصل بوضع الاستراتيجيات الوطنية لمكافحة الفساد وتعميم هذه الممارسات بين الدول الأطراف وتقديم المساعدة في هذا الشأن بناءً على الطلب الفقرة (11) (المؤتمر الدولي، 2015، ص 4) .

ويرى الباحث ان من اهم اسباب الفساد المالي والاداري التي تناولتها المواقع الالكترونية (الراكوبة والنيلين) قيد الدراسة هي فساد عدم وجود الرقابة الادارية لقضايا المجتمعية ، حتى تحاول مواقع المدونات

الفصل الرابع: الدراسة التحليلية

الدراسة تحليلية

أولاً: نبذة عن موقعي الراكوبة والنيلين الإلكترونيين

أ/ صحيفة الراكوبة الإلكترونية

شبكة الراكوبة تجربة جديدة، بدأت نشاطها بتاريخ 12/11/1999م نهاية القرن الماضي وهو موقع سوداني متنوع وفيه كل ما يحتاج اليه، وهو يعتبر احد مواقع المعارضة السودانية بالخارج، تحتوي الشبكة على صحيفة الراكوبة الالكترونية، وهي تعرض اخبار السودان لحظة بلحظة، وتشمل السودان بمختلف مناطقه وعاداته وموروثاته من خلال اقسام متعددة (موقع الراكوبة الالكترونية).

مثل المنتدى العام، الاغاني السودانية، ويحتوي على مكتبة صوتية لجميع الفنانين السودانيين، كما انه يعتبر ارشيف للأغاني السودانية والمدائح ومنتدى التلاوة، الي جانب هذا هنالك منتدى مخصص للمدائح النبوية، دليل المواقع السودانية، درشة سودانية، كما توجد مكتبة الصور (وهي تحتوي على الصور من تاريخ السودان 1800 – 1956م، وكاريكاتير من ذكراه الانتخابات، بالإضافة لمقالات واحصائيات المقالات، ومكتبة الاخبار والفيديو، الامثال السودانية، سجل الزوار، واستفتاء الموقع).

توفر الشبكة مساحات للتعليق والحوار معا وطرح القضايا التي تشغل الرأي العام، وهي تحت عدة اسماء مثل: تعليقات وقضايا وآراء وهي مخصصة لمناقشة المواضيع المطروحة في المقالات والآراء الشخصية لصحفي صحيفة الراكوبة الالكترونية، تبعاً لعنوان المقال، وملفات لمناقشة مواضيع تفتحها شبكة الراكوبة في صدر صفحاتها.

المنبر العام في شبكة الراكوبة والتفاعل:

المنبر العام في شبكة الراكوبة يقع في دائرة الاعلام التفاعلي الذي يماثل صفحة القراء في كل مطبوعة وتعقيبهم على موادها في مواقعها الالكترونية ... وهو مماثل. لمشاركات الجمهور في البرامج المرئية والاذاعية، ومدخلاته في قاعات المحاضرات وهو اخيراً منتدى الالكتروني ملحق بمواقع النشر الالكتروني او مستقل بذاته يطر المنبر بعض القضايا للتعليق عليها من زوار الموقع باسم مساحة الحوار يطرح فيها لقضايا الساخنة التي يرى الموقع انها تستحق مشاركة الزوار في ابداء آرائهم فيها مثل ما يحدث (قضايا الفساد في السودان) وهي مواضيع والقضايا التي لا يمكن نشرها على الصحف.

وتشير إدارة الشبكة الي ان المشاركات والآراء المنشورة في منتديات الراكوبة سواء كانت بأسماء حقيقية أو مستعارة لا يمثل بالضرورة الرأي الرسمي لإدارة الموقع بل تمثل وجهة نظر كاتبها.

حيث حاز الموقع على اعجاب 1069431 من الاشخاص وتتم متابعة الموقع هذا بواسطة 1077542 من الاشخاص.

ب/ موقع النيلين الالكترونية:

تم انشاء الموقع في بتاريخ 2000/1/20م و يعتبر موقع النيلين من المواقع الاول في السودانية

الالكترونية لنقل الاخبار المحلية والعالمية والصور والفيديو والمنوعات والوظائف.....الخ.

في جانب الهيكل الاداري والوصف الوظيفي لم يعثر الباحث لخصوصية الموقع.

سياسة الموقع هي الخصوصية.

حسب افادة مدير موقع النيلين للزواج عبر الهاتف كانت الاجابة كالاتي:

اهداف الموقع:

ربط المجتمع ببعض البعض وخدمة المجتمع في طرح آرائهم وخلق علاقات اجتماعية بين افراد المجتمع ليكون الموقع الاول بالسودان.

التسجيل للعضوية تكون كالاتي:-

اشترك النساء مجاناً والرجال برسوم وبعد الدفع ب 24 ساعة يتم تفعيل عضويتك.

انواع العضوية وقيمة الاشتراك:

اضافة صورتك الشخصية مع امكانية اظهار بريدك الالكتروني اذا رغبت في ذلك.

التراسل مع الاعضاء ارسال واستقبال الرسائل.

قيمة الاشتراك 40 دولار من جميع دول العالم.

مدة الاشتراك 180 يوماً.

عضوية الموقع ومستوى التفاعل:-

الاعضاء المسجلين في الموقع 29668 عضو الذكور منهم 22586 عضو والاناث

7083 عضو والزوار 9 والاعضاء الذكور 3 والاناث 1.

مجموع تسجيل الاعجاب 123 الف واجمالي المتابعات 130 الف خلال العام

ثانياً: الاجراءات المنهجية

مجتمع البحث:

مستخدمي المواقع الالكترونية والمقابلة وتحليل المحتوى.

عينة البحث:-

هي مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية وتحليل المحتوى أو الميدانية ، ويجب أن يكون ممثلة تمثيلاً صادقاً ومتكافئاً مع المجتمع الأصلي، ويمكن تعميم نتائجها عليه (عبدالحميد، 1992، ص17).

دراسة تحليل محتوى الدراسة في المواقع الالكترونية (الراكوبة والنيلين) في فترة الدراسة. تم تصميم الاستمارة تحليل المضمون لموقع الراكوبة الالكترونية واخرى لموقع النيلين الالكترونية واشتمل على قضايا الفساد والاشكال التحريرية ، الاتجاه، الاسلوب، المصدر، الموقع، المساحة وعناوين والابرار والتأثير للمادة موضع الدراسة.

عرض الاستمارة للمشرف وتعديلها بالصورة المطلوبة ثم عرضها على ثلاثة محكمين من أساتذة كلية الاعلام، وهم د. نهى حسب الرسول احمد عميد كلية علوم الاتصال ود. صالح موسى أستاذ مساعد بكلية علوم الاتصال جامعة السودان ود. جلال الدين الشيخ زيادة أستاذ مشارك بكلية الاعلام جامعة ام درمان الاسلامية

ادوات جمع البيانات:

اولاً: استمارة تحليل المحتوى.

قام الباحث بتصميم استمارة تحليل المحتوى تحتوي على مجموعة من محاور وكل محور يحتوي على عدد من الأسئلة التي تغطي جوانب البحث بالشكل الذي يحقق اهداف البحث وتحكيمها من قبل ثلاثة من استاذة الاعلام.

العينة:

قام الباحث بجمع المعلومات من الموقع الراكوبة وموقع النيلين الالكترونية خلال العام 2016م وقام بحصرها واخذ بنسبة 13% من المعلومات خلال العام بعد ان بلغت عدد قضايا الفساد الاداري والمالي والاخلاقي والسياسي التي حصل عليها الباحث القضايا خلال العام 2016م .

حيث قام الباحث بجمع البيانات من موقعي الراكوبة والنيلين وقام بأخذ منتصف الاسبوع من كل اسبوع يوم الثلاثاء لفترة شهر اي $4 \times 12 = 48$ يوم واخذ الباحث نسبة $48 \div 360 \times 100 = 13\%$ من البيانات وذلك لفترة العام 2016م

اولاً: تحليل المضمون:-

اعتمدت هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون كإجراء منهجي سعي الباحث من خلاله الي الكشف عن نوعية المواد الصحفية المنشورة وخصائصها حيث يعتبر تحليل المضمون اكثر التصميمات المنهجية شيوعاً في استخدامات بحوث الاعلام وبصفة خاصة بحوث الصحافة فقد اورد الدكتور محمد عبدالحميد لتحليل المضمون التعريف الآتي: مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى الي اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي، الموضوعي، والمنظم للسلمات الظاهرة في هذا المحتوى وتعرف دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية تحليل المحتوى بأنه احد

المناهج المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الاعلام الالكتروني والمدونات وذلك باختيار عينة من المادة موضع التحليل وتقسيمها وتحليلها كميًا وكيفيًا على اساس خطة منهجية منظمة.

من تعاريف اسلوب تحليل المضمون هو يستخدم في البحوث بغرض الوصف الموضوعي المنظم للمحتوى لعلاج البيانات او معلومات يتم تبادلها باستخدام بعض الاجراءات الكمية، وهذا تعريف بيرسلون 1952م، احد الاساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر او المضمون الصريح للمادة الاعلامية وصفاً موضوعياً وكميياً (فاخر، 1991م، ص190).

كذلك عرف دريد في العام 1989م بانه اسلوب نتوصل عن طريقة في اصدار احكام موضوعية دقيقة عن خصائص المحتوى باستخدام بعض الاجراءات النظامية التي تستخدم الاسلوب الكمي.

ودراسات التدفق الصحفي تعتمد بشكل اساسي على منهج تحليل المضمون فهو المنهج الافضل والاهم لاكتشاف ما ترمي اليه العبارات والرموز من خلال الاسلوب العلمي، يحاول الباحث وعبر هذا المنهج الوقوف على المحتوى الكمي الموضوعي المنظم الذي يعتبر مقدمة واساسات لتحليل الكيفي وذلك يهدف استخدام هذه البيانات اما بوصف هذه المواد الصحفية التي تعكس السلوك الاتصالية للقائمين بالاتصال او الاكتشاف الخفية الفكرية وا الاجتماعية او السياسية او العقائدية التي تتبع عنها الرسالة الصحفية او التعرف على مقاصد القائمين بالاتصال (حسين، 1995م، ص234).

ثانياً: المقابلة الشخصية:-

تركزت المقابلات الشخصية التي قام بها الباحث في اتجاهين، الاتجاه الأول الالتقاء مع رجل القانون بقسم ادارة مكافحة الفساد والاتجاه الثاني الالتقاء مع اساتذة بكلية الاعلام، وهذا الاجراء الذي قام به الباحث تم عرض التوصل الي مخرجات تقوم بإسناد ودعم ما توصلت اليه استمارة تحليل المضمون.

كانت المقابلة الاولى:

مع المقدم عبدالله عثمان في ادارة مكافحة بتاريخ 2017/12/24م في تمام الساعة الرابعة والنصف عصرًا بمنزلة الكائن بالفتيحاب مربع 8 وكانت الاسئلة والاجوبة كالاتي:-
س/ ماهي اكثر قضايا الفساد تداولاً في السودان؟
ج/ قضايا الاختلاس وبعض قضايا الفساد المالي في مؤسسات خاصة خلال الفترة الماضية.

س/ هل لوسائل الاعلام دور في نشر قضايا الفساد؟
ج/ نعم بنشر الفضائيات للمسلسلات الاجرامية التي تكون في الافلام وغيرها من ادوات التواصل الاجتماعي.

س/ كيف يمكن مكافحة قضايا الفساد؟
ج / بإرشاد الابناء وتوجيههم من المنازل للسلوك القويم وبعد ذلك توجيه وسائل الاعلام لحفظ السلوك وعرض السلبيات قضايا الفساد في الاقتصاد للدولة.

المقابلة الثانية:

مع استاذ بكلية الاعلام بجامعة البحر الاحمر أستاذ حسن مصطفى في تمام الساعة

الثانية ظهراً في يوم 2017/12/15م بمنزلة الكائن بمدينة الفتيحاب: وكانت الاسئلة
بإيجاز ومختصر:

س/ ماهي اكثر انواع الفساد انتشاراً في وسائل الاعلام؟

ج/ الانتشار الفساد الاقتصادي والاجتماعي بحيث كل يوم تجد في بعض الصحف
الشعبية بدون ذكر اسماء تنشر عن سرقة او قتل و غيرها من جرائم.

س/ هل تلعب وسائل الاعلام دور في انتشار قضايا الفساد؟

ج/ يكون في الغالب وسائل الاعلام تنشر القضايا بطريقة عملية وذلك ليكافح والمجتمع
القضايا بشكل نهائي لتوفير الحلول لها.

س/ وسائل الاعلام تنشر قضايا الفساد بصورة مثيرة اكثر من اللازم؟

ج/ احياناً ولكن اغلب الوسائل لتساعد في مخافة المجتمع من الفساد وذلك بنشر العقوبة
التي يترتب على الجريمة.

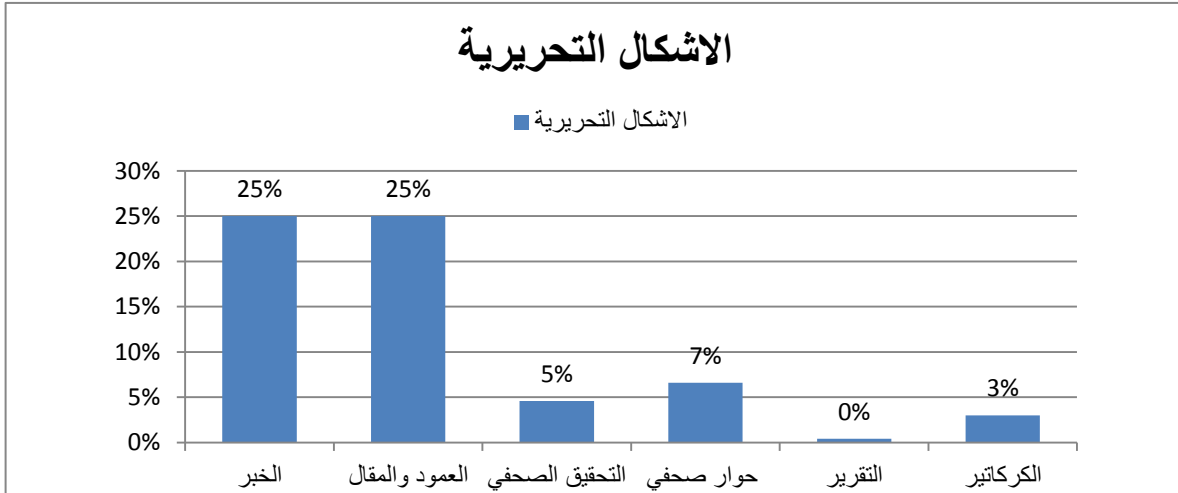
ثالثاً: عرض وتفسير البيانات

أ/ موقع الراكوبة الالكترونية:

جدول رقم (1) الأشكال الصحفية

النسبة	التكرارات	البيان
%6	7	الخبر
%25	12	العمود والمقال
% 6	7	التحقيق الصحفي
%21	10	التقرير
%3	4	الكاركتير
%7	8	حوار صحفي
%100	48	الجملة

شكل رقم (1) يوضح الاشكال التحريرية

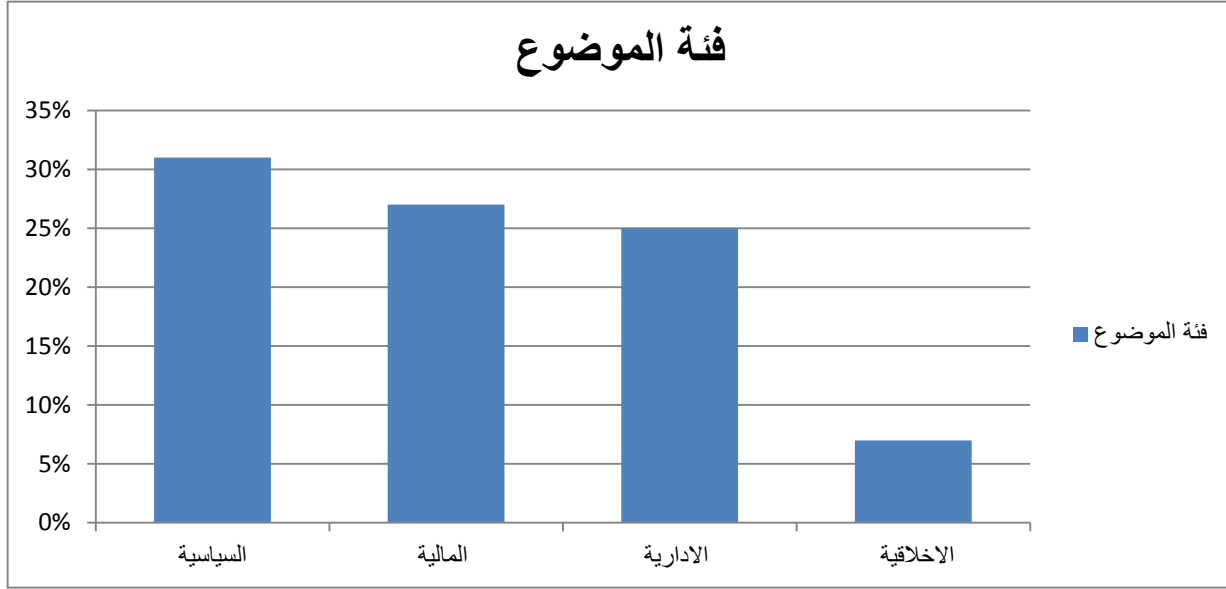


بالنظر للجدول اعلاه والشكل ادناه للأشكال التحريرية بلغت اعلى نسبة في الاشكال هي العمود والمقال بنسبة (25%) بينما اقل نسبة الكاركتير بنسبة (3%).

جدول رقم (2) فئة الموضوع

البيان	التكرارات	النسبة
سياسي	15	%31
مالية	13	%27
إدارية	12	%25
اخلاقية	8	%7
الجملة	48	%100

الشكل رقم (2) يوضح فئة الموضوع

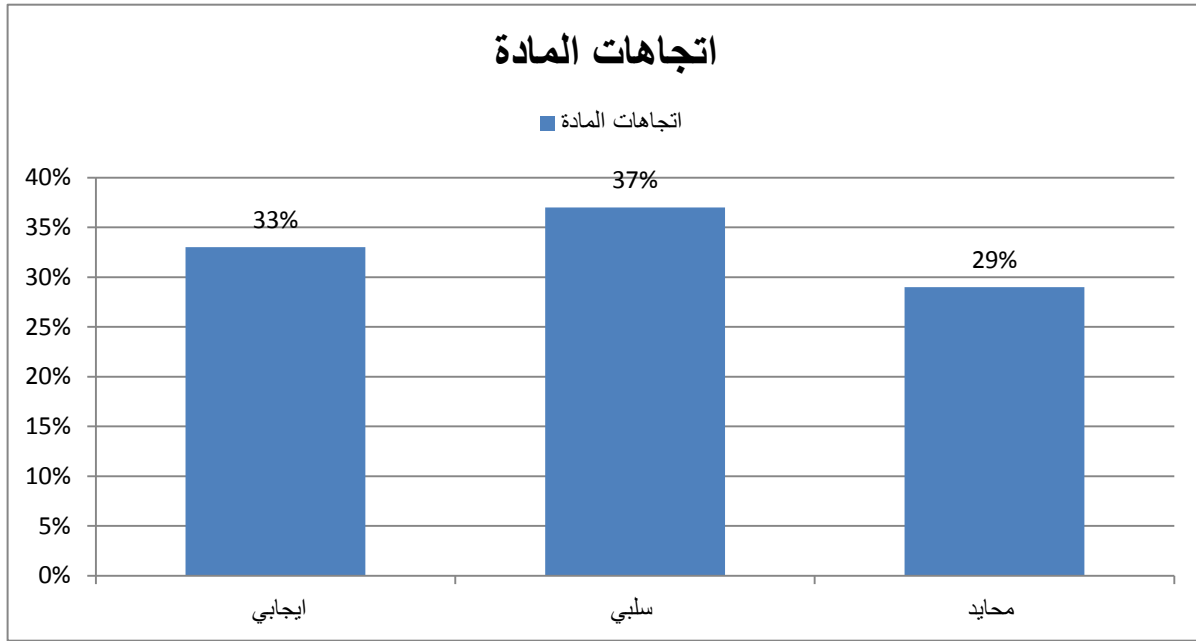


من الجدول اعلاه والشكل ادناه يتضح بان قضايا الفساد السياسي بلغت اعلى نسبة ب (31%) عن باقي القضايا بينما بلغت ادنى نسبة هي قضايا الفساد الاخلاقية (7%).

الجدول رقم (3) يوضح اتجاه المادة

النسبة	التكرارات	اتجاه المادة
%33	16	ايجابي
%37	18	سلبي
%29	14	محايد
%100	48	الجملة

شكل رقم (3) يوضح اتجاهات المادة

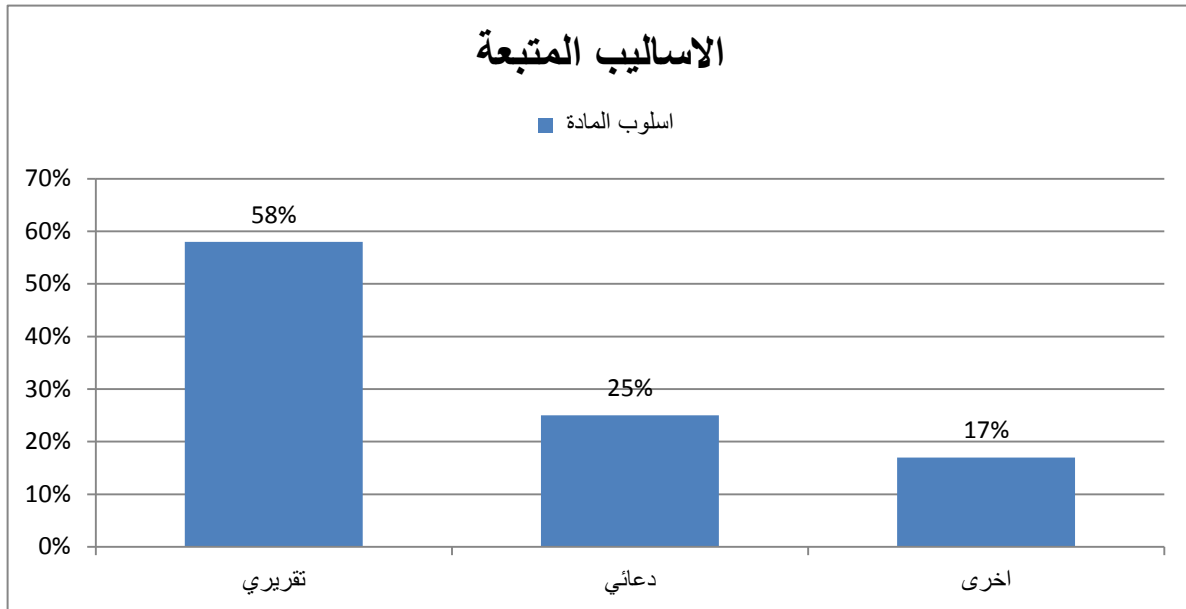


من الجدول اعلاه والشكل ادناه نجد ان اتجاهات موقع الراكوبة بلغت اعلى نسبة في الاتجاه السالب بنسبة (37%) بينما اقل نسبة هي المحايد بنسبة بلغت (29%) مع تقارب الاتجاهات الثلاثة لان نسبة الموجب بلغت (33%)

جدول رقم (4) الاساليب المتبعة

النسبة المئوية	التكرارات	البيان
%58	28	تقريري
%25	12	دعائي
%17	8	اخرى
%100	48	الجملة

شكل رقم (4) يوضح الاساليب المتبعة

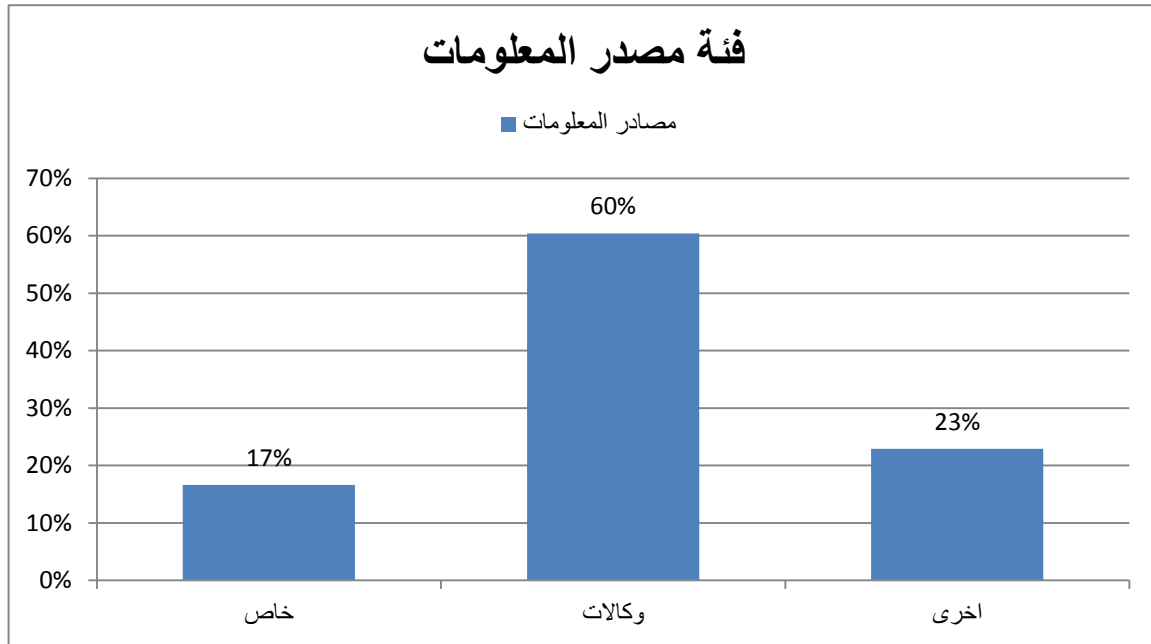


بالنظر للجدول اعلاه والشكل ادناه يتضح ان اغلبية الاساليب المتبعة كانت الاسلوب التقريري بنسبة بلغت (58%) مقارنة بالأساليب اخرى حيث بلغت الاسلوب الدعائي نسبة (25%) والاساليب الاخرى نسبة (17%) في موقع الراكوبة لقضايا الفساد.

جدول رقم (5) فئة مصدر المعلومات

النسبة المئوية	التكرارات	البيان
16.6%	8	خاص
60.4%	29	وكالات
22.9%	11	اخرى
100%	48	الجملة

شكل رقم (5) فئة مصدر المعلومات

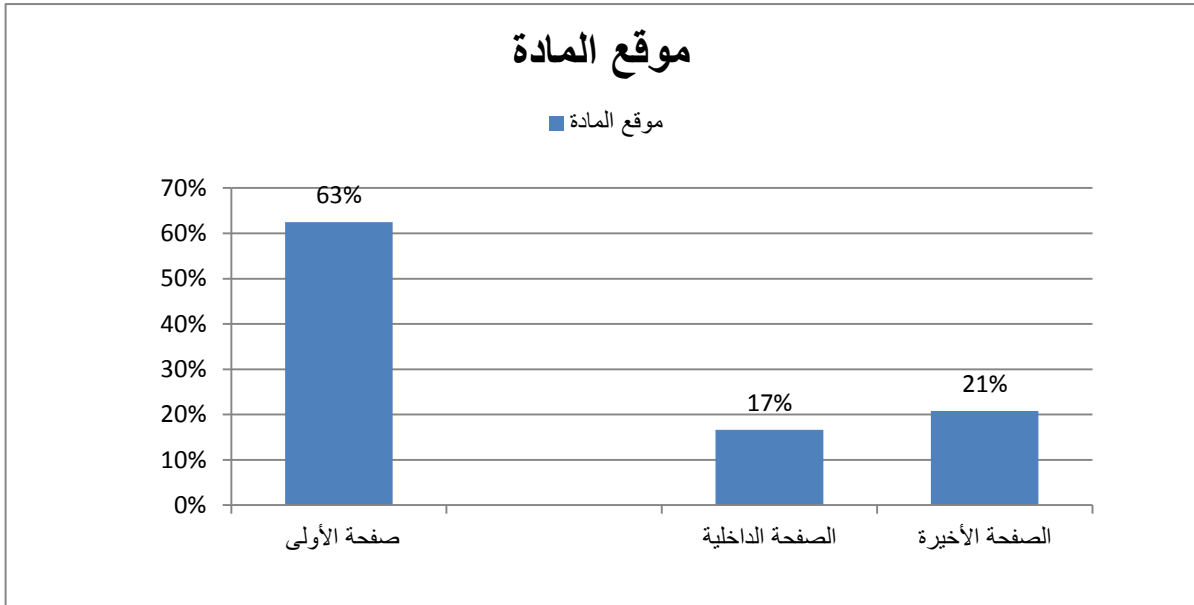


من الجدول اعلاه والشكل ادناه يتضح بان اكثر مصادر المعلومات كانت الوكالات بالنسبة بلغت (60.4%) بينما المصادر الخاصة كانت بنسبة بلغت (16.6%) والمصادر الاخرى بلغت (22.9%)

جدول رقم (6) موقع المادة

النسبة المئوية	التكرارات	البيان
62.5%	30	صفحة الأولى
16.6%	8	الصفحات الداخلية
20.8%	10	الصفحة الأخيرة
100%	48	الجملة

شكل رقم (6) يوضح موقع المادة

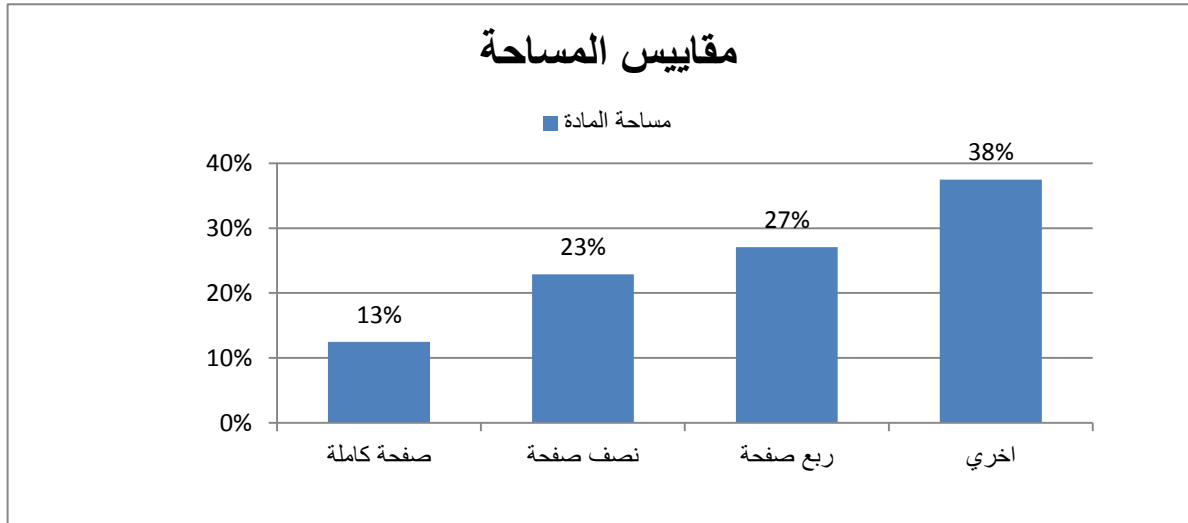


من الجدول اعلاه والشكل ادناه يتضح ان اكثر موقع للقضايا لفساد في موقع الراكوبة كانت في الصفحة الاولى بنسبة بلغت (62.5%) والصفحة الداخلية بنسبة بلغت (16.6%) والصفحة الاخيرة بنسبة بلغت (20.8%) مما يوضح بان اهتمام موقع الراكوبة بقضايا كانت كبيرة لصدورها في الصفحة الاولى.

جدول رقم (7) مقاييس المساحة

النسبة المئوية	التكرارات	البيان
%12.5	6	صفحة كاملة
%22.9	11	نصف صفحة
%27.1	13	ربع صفحة
%37.5	18	اخرى
%100	48	الجملة

شكل رقم (7) مقاييس المساحة

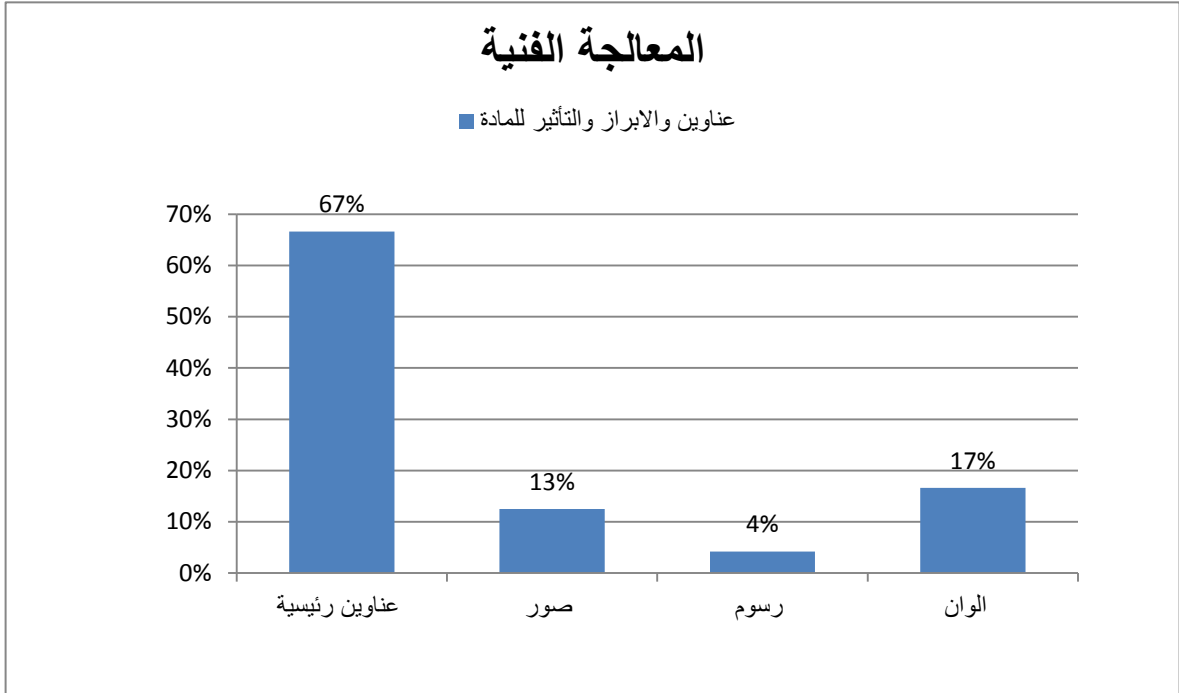


من الجدول اعلاه والشكل ادناه اكثر المساحات المستخدمة في نقل قضايا الفساد هي الاخر بنسبة بلغت (%37.5) وربع صفحة بلغت نسبة (%27.1) ونصف صفحة بلغت نسبة (%22.9) والصفحة الكاملة بلغت نسبة (%12.5) مما يوضح بان المساحات الاخرى كانت اكثر من غيرها.

جدول رقم (8) المعالجة الفنية

النسبة المئوية	التكرارات	البيان
66.7%	32	عناوين رئيسية
12.5%	6	صور
4.2%	2	رسوم
16.6%	8	الوان
100%	48	الجملة

شكل رقم (8) يوضح المعالجة الفنية



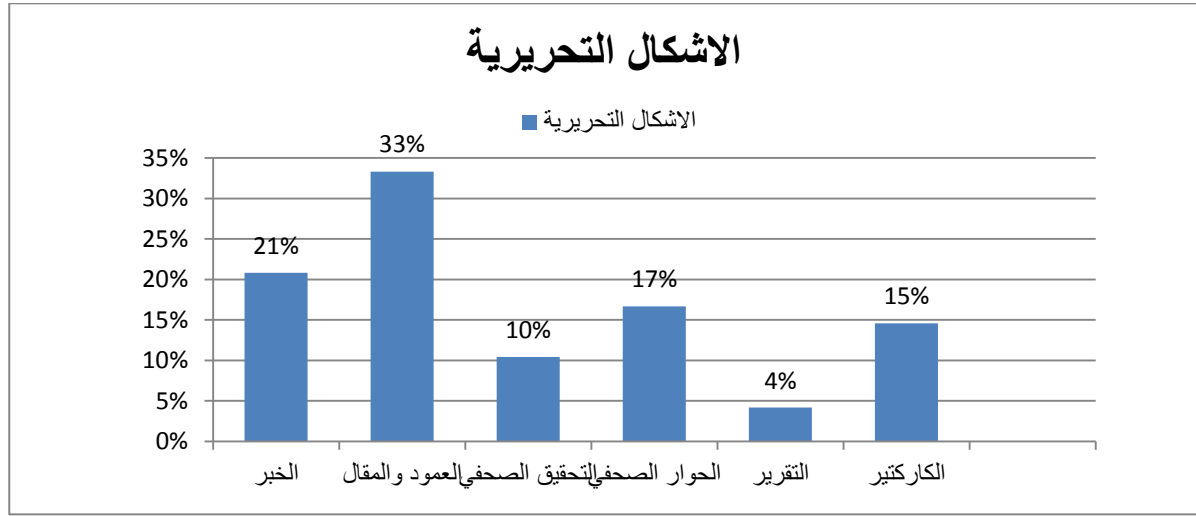
من الجدول اعلاه والشكل ادناه بلغت اكير نسبة في العناوين بنسبة بلغت (66.7%) ونسبة الالوان (16.6%) ونسبة الصور بلغت (12.5%) ونسبة الرسوم بلغت (4.2%).

ب/ موقع النيلين الإلكترونية :

جدول رقم (1) الأشكال الصحفية

النسبة المئوية	التكرارات	البيان
20.83%	10	الخبر
33.33%	16	العمود والمقال
10.43%	5	التحقيق الصحفي
16.67%	8	التقرير
4.16%	2	الكاركتير
14.58%	7	حوار صحفي
100%	48	الجملة

شكل رقم (1) يوضح الأشكال التحريرية



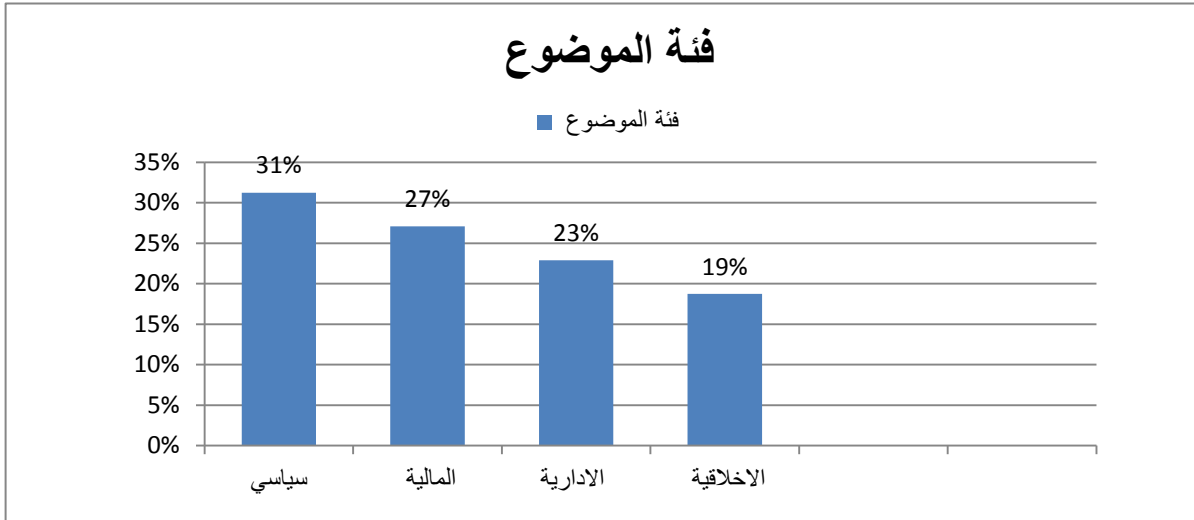
من الجدول اعلاه والشكل ادناه يتضح ان العمود والمقال بلغت اعلى نسبة ب (33.33%) ونسبة الخبر (20.83%) ونسبة الحوار الصحفي (16.76%) ونسبة

الكركتير بلغت (14.58%) ونسبة التقرير الصحفي (4.16%) والتحقيق الصحفي بلغت نسبة (10.43%) .

جدول رقم (2) فئة الموضوع

النسبة المئوية	التكرارات	البيان
31.25%	15	سياسي
27.1%	13	المالية
22.9%	11	الادارية
18.75%	9	الاخلاقية
100%	48	الجملة

شكل رقم (2) يوضح فئة الموضوع.



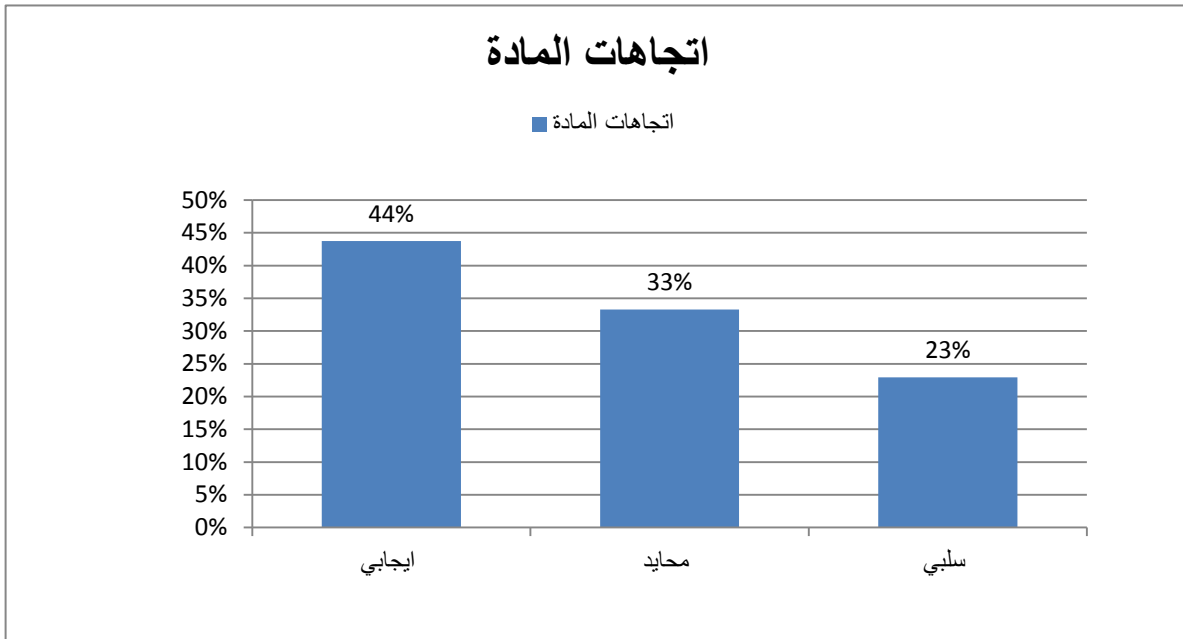
من الجدول اعلاه والشكل ادناه يتضح تقارب النسب بين القضايا الفساد حيث بلغت الساسي (31.25%) ونسبة المالية (27.1%) ونسبة الادارية (22.9%) والاخلاقية بنسبة بلغت (18.75%).

من خلال الجدول اعلاه والشكل ادناه يتضح ان الفساد الساسي اكثر انتشاراً في موقع النيلين الالكترونية.

الجدول رقم (3) يوضح اتجاه المادة

النسب المئوية	التكرارات	اتجاه المادة
%43.75	21	ايجابي
%33.3	16	محايد
%22.92	11	سلبي
%100	48	الجملة

شكل رقم (3) يوضح اتجاهات المادة

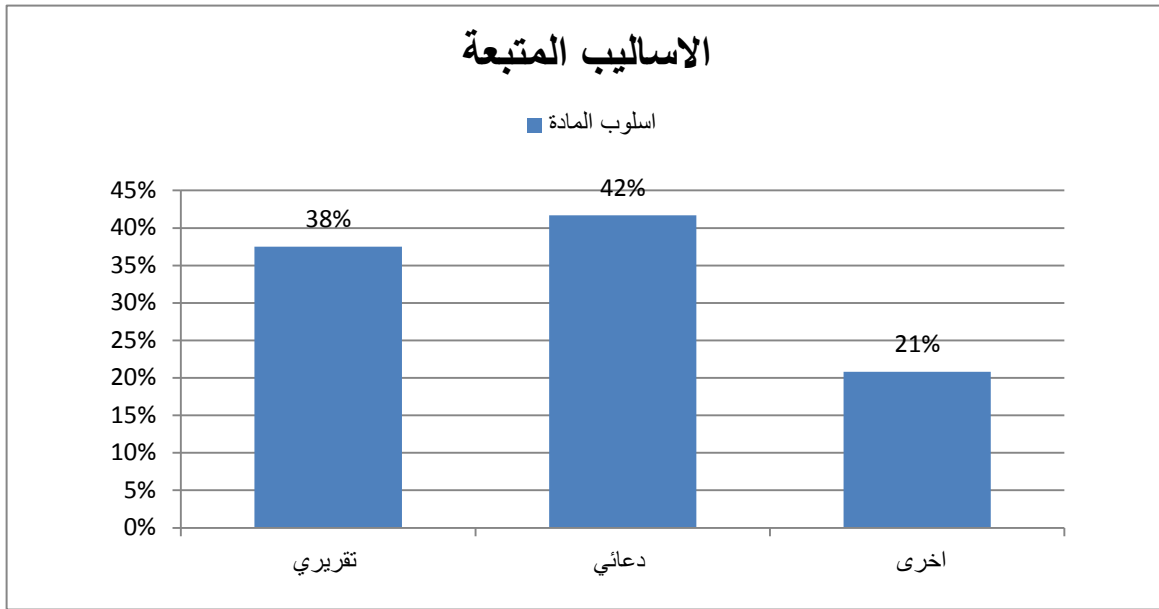


من الجدول اعلاه والشكل ادناه يتضح ان الاتجاه الموجب بلغت نسبته (%43.75) ونسبة المحايد بلغت نسبة (%33.3) ونسبة السالب بلغت (%22.9) أي ان موقع النيلين الالكترونية توضح ان عدم وجود الفساد بنسبة كبيرة أي اتجاه موجب.

جدول رقم (4) الاساليب المتبعة

النسبة المئوية	التكرارات	البيان
37.5%	18	تقريري
41.67%	20	دعائي
20.83%	10	اخرى
100%	48	الجملة

شكل رقم (4) يوضح الاساليب المتبعة

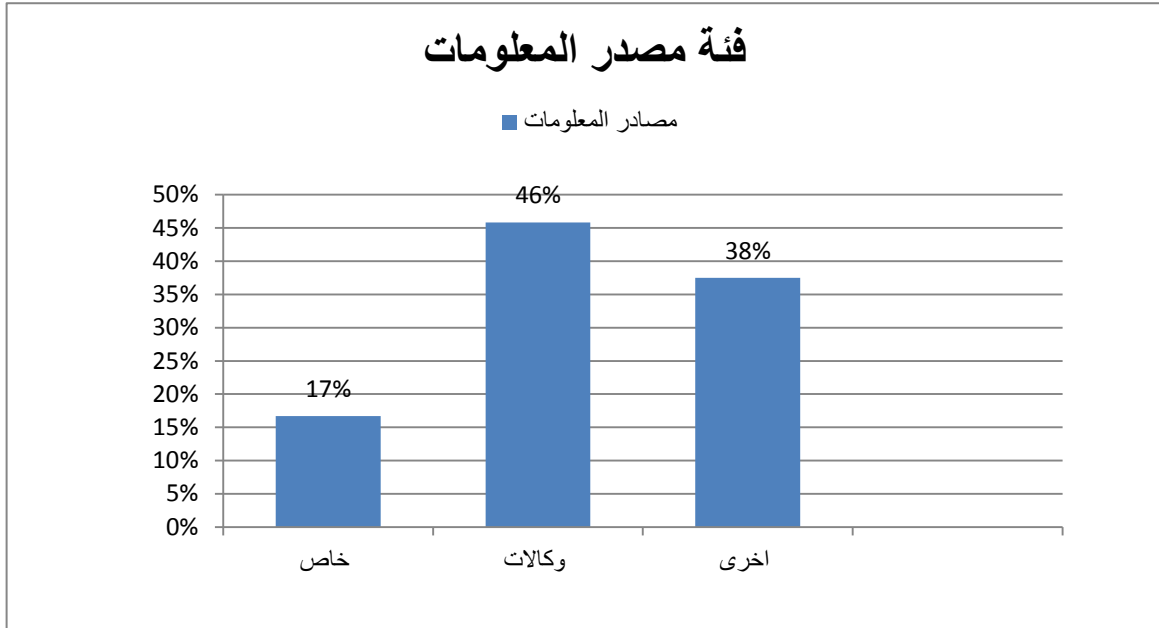


من الجدول اعلاه والشكل ادناه يتضح ان الاسلوب الدعائي بلغت اعلى نسبة ب (41.67%) ثم الاسلوب التقريري الذي بلغت نسبته (37.5%) والاساليب الاخرى (20.83%) أي تقارب نسبة التقريري والدعائي بنسبة 4% بين الاسلوبين.

جدول رقم (5) فئة مصدر المعلومات

النسبة المئوية	التكرارات	البيان
%16.67	8	خاص
%45.83	22	وكالات
%37.5	18	اخرى
%100	48	الجملة

شكل رقم (5) يوضح مصادر المعلومات

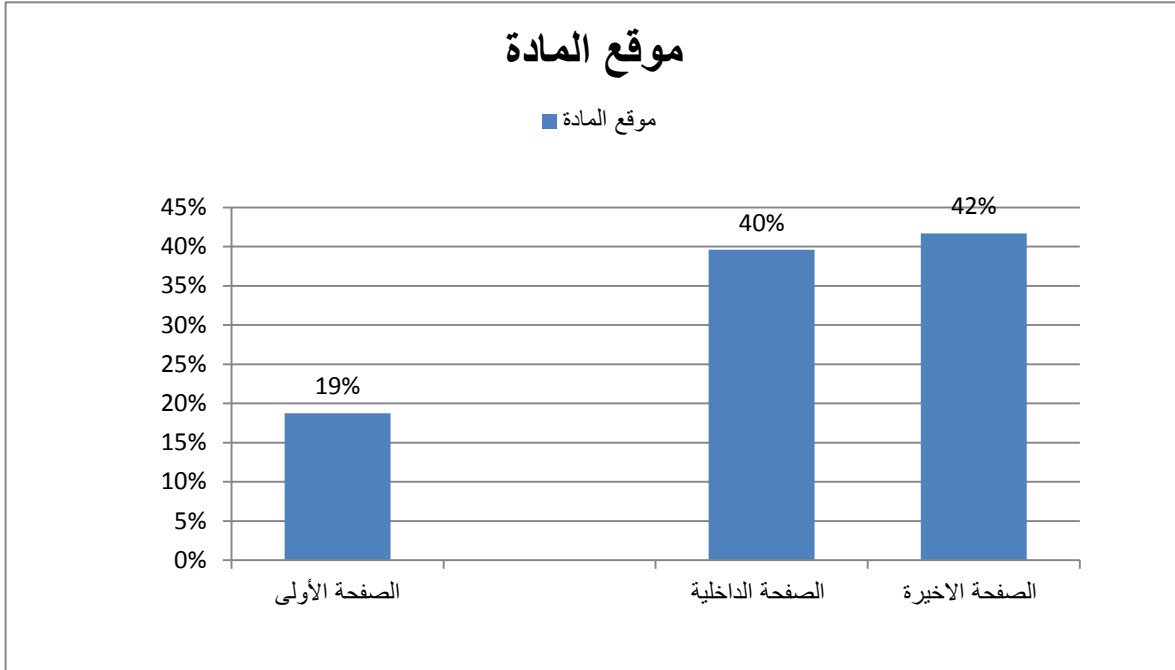


من الجدول اعلاه والشكل ادناه يتضح ان مصادر المعلومات عبر الوكالات بلغت نسبتها (%45.83) ونسبة الاخرى بلغت (%37.5) ونسبة الخاص (%16.67) ما يدل على اعتماد الموقع على الوكالات الانباء بنسبة تفوق المصادر الاخرى.

جدول رقم (6) موقع المادة

النسبة المئوية	التكرارات	البيان
%18.75	9	صفحة الأولى
%39.58	19	الصفحات الداخلية
%41.67	20	الصفحة الأخيرة
%100	48	الجملة

شكل رقم (6) يوضح موقع المادة

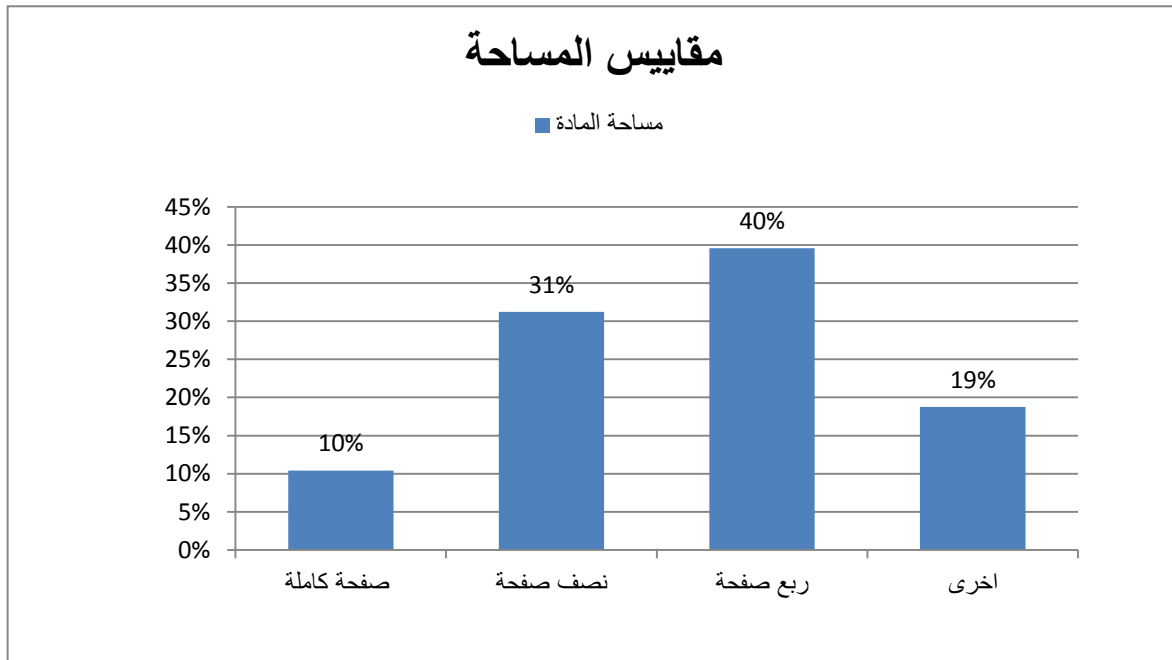


من الجدول اعلاه والشكل ادناه يتضح بان الصفحة الداخلية بلغت نسبتها (%39.58) ونسبة الصفحة الاولى بلغت نسبتها (%18.75) ونسبة الصفحة الاخيرة (%41.67) مما يدل على تقارب الصفحة الداخلية والاخيرة بنسبة (%2) بين الصفحتين.

جدول رقم (7) مقاييس المساحة

النسبة المئوية	التكرارات	البيان
%10.42	5	صفحة كاملة
%31.25	15	نصف صفحة
%39.58	19	ربع صفحة
%18.75	9	اخرى
%100	48	الجملة

شكل رقم (7) يوضح مقاييس المساحة

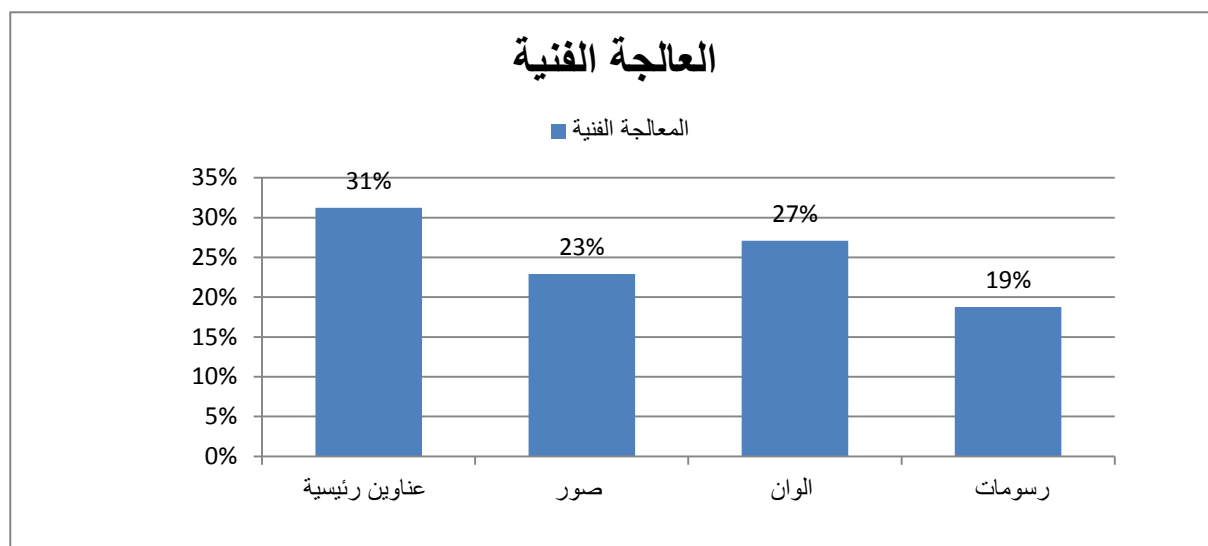


من الجدول اعلاه والشكل ادناه يتضح ان نسبة ربع الصفحة بلغت اعلى نسبة ب (39.58%) ونسبة نصف الصفحة بلغت نسبة (31.25%) ونسبة الاخرى بلغت نسبة (18.75%) والصفحة الكاملة بلغت نسبة (10.42%).

جدول رقم (8) المعالجة الفنية

النسبة المئوية	التكرارات	البيان
31.25%	15	عناوين رئيسية
22.9%	11	الصور
27.1%	13	الالوان
18.75%	9	الرسومات
100%	48	الجملة

شكل رقم (8) يوضح المعالجة الفنية



من الجدول اعلاه والشكل ادناه يتضح ان نسبة العناوين الرئيسية بلغت (31.25%) ونسبة الالوان بلغت نسبة (27.1%) ونسبة الصور بلغت نسبة (22.9%) والرسومات بلغت نسبة (18.75%) تقارب نسبة العناوين والالوان بنسبة بلغت (4%) بينهم.

من خلا الدراسة يتضح بان العناوين الرئيسية كانت اكثر استخداماً من باقي المعالجات الاخرى.

المتغيرات	الوسط الحسابي م	الانحراف المعياري ع	مستوى الدلالة
قضايا الفساد	3.500	0.938	0.52
الأشكال الصحفية	3.96	0.827	0.63
اتجاه المادة	3.56	1.063	0.48
اسلوب المضمون	3.28	0.964	0.59
مصادر المعلومة المضمون	3.7813	0.92893	0.54
موقع المادة	3.3438	0.9415	0.56
المساحة المادة	4.3594	0.8749	0.53
عناوين الابرار والتأثير	3.8125	1.0907	0.49

بالنسبة لجانب قضايا الفساد جاء بمتوسط حسابي (3.500) وانحراف معياري (0.938)

بنسبة 0.52 . اما جانب الاشكال الصحفية : بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري

(0.827) بمستوى دلالة 0.638 .وجانب اتجاه المادة الانحراف المعياري جاء:

بمتوسط حسابي (3.56) وانحراف معياري (1.063) بمستوى دلالة 0.48 . أسلوب

المضمون جاء: بمتوسط حسابي (3.28) وانحراف معياري (0.964) ومستوى دلالة

0.59 .بالنسبة لجانب مصادر المعلومة المضمون جاء: بمتوسط حسابي (3.7813)

وانحراف معياري (0.928939) بمستوى دلالة 0.54 . جاء موقع المادة جاء: بمتوسط

حسابي (3.3438) وانحراف معياري (0.9415) بمستوى دلالة 0.56. وجانب المساحة
المادة جاء: بمتوسط حسابي (4.3594) وانحراف معياري (0.8749) بمستوى دلالة 0.53 .
المعالجة البيوغرافية عناوين: بمتوسط حسابي (3.8125) وانحراف معياري (1.0907)
ومستوى دلالة 0.49 .

عليه ومن خلال تحليل مضمون الجدول اعلاه تبين ان الصحافة الالكترونية بصحيفتي
الراكوبة والنيلين الالكترونيين في تناولها بالترتيب اولا للقضايا تليها الاسلوب والمصدر
والاشكال الصحفية ثم الاتجاهات .

وهذا يدل على عمق وثبات الصحافة الالكترونية ودورها الصحفي من خلال صحيفتي الراكوبة
والنيلين الالكترونيين .

دراسة المقارنة

نجد ان نسبة القضايا السياسية في صحيفتي الراكوبة والنيلين الالكترونية متقاربة بنسبة 31% في الراكوبة و31.25% في النيلين مع الملاحظة بان النيلين اعلى بنسبة 25.2% عن الراكوبة. مع تقارب في نسبة القضايا المالية الراكوبة 27% والنيلين 27.1% ، ووجود اختلاف في القضايا الاخلاقية بين الموقعين بنسبة بلغت الراكوبة في 7% بينما في النيلين بنسبة بلغت 18.75%.

وفي الاشكال التحريرية بلغت نسبة الخبر في الراكوبة 6% بينما في النيلين بنسبة بلغت 20.86%، والحوار الصحفي بلغت نسبة 7% في الراكوبة و14.58% في النيلين، وتقارب في الكركاتير بنسبة بلغت في الراكوبة 3% بينما بلغت نسبة 4.16% في النيلين. وفي الاتجاهات بلغت نسبة الايجابي 33% في الراكوبة ونسبة 43.75% في النيلين، والمحايد في الراكوبة بنسبة 29% بينما في النيلين 33.3% والسلبى في الراكوبة 37% والنيلين 22.92%.

ومن حيث الاساليب المتبعة بلغت الايجابي في الراكوبة نسبة 58% بينما في النيلين 37.5% أي اعلى في موقع الراكوبة من النيلين، واما الدعائي 25% في الراكوبة و41.67% في النيلين، أي اعلى في النيلين من الراكوبة. مع وجود تقارب في الاساليب الاخرى بنسبة 17% في الراكوبة و20.83% في النيلين.

في مصدر المعلومات اعتمدت الراكوبة على الوكالات بنسبة 60% كأعلى من النيلين التي بلغت نسبة 45.86% مع وجود تقارب في النسب بين الموقعين 16.6% في الراكوبة و16.67% في النيلين.

خامساً: النتائج

اسفر هذا البحث بشقية النظري والتطبيقي عن مجموعة من النتائج والتوصيات نودر ابرزها فيما يلي:-

اولاً النتائج:

من خلال استعراضنا لفرضيات هذه الدراسة. والذي تناولت قضايا الفساد في الإعلام الإلكتروني نستطيع ان نقف على عدد من الاستنتاجات وهي على النحو التالي:-

- 1) إن المواقع الالكترونية السودانية تقوم بنشر أخبار الفساد بصورة مثيرة خاصة الصحف الشعبية.
- 2) تولي المواقع الالكترونية المحافظة أخبار الفساد اهتمام كبير بحيث تقوم بنشر المعلومات مع عدم القيام بنشر صور الأحداث والمتهمين فيها.
- 3) تتجنب المواقع الالكترونية السودانية الوقوع في جرائم القذف وذلك تحاشياً للتشهير وإطلاق المسميات دون حرص.
- 4) الفساد في السودان تشتمل اولاً بعد المجتمع السوداني عن دينه ، وثانياً عدم وضع قانون واضح في دور المواقع الإلكترونية لنقل الأخبار ومشاكل المجتمع السوداني بكل شفافية.
- 5) عدم وجود الرقابة الإدارية الكافية في متابعة القرارات ومتابعة مشاكل المجتمع ووضع الحلول لها خلال الفترة الأخيرة.
- 6) خصخصة المنشأة والمؤسسات في السودان مما ساعد تنامي الفساد الإداري والمالي مما كان له تأثيراً سالباً في الاقتصاد السوداني.

7) ضعف الإمكانيات في استخدام التقنيات لمعرفة اخبار ومشاكل المجتمع اول بأول بواسطة الإنترنت وسائل الأعلام الأخرى.

8) تعقيد الإجراءات المالية والإدارية في المؤسسات العامة، وتسييرها بطريقة غير شرعية مما ساعد في انتشار الفساد في الدولة.

9) إدراك العاملين في المؤسسات الإعلامية لرسالتهم وفهمهم لها يعد من أهم ما تقوم به المؤسسات تجاه افرادها، وذلك حتى تتمكن من تحقيق اهداف المؤسسة بنجاح.

والنتائج من خلال الدراسة الميدانية يتضح الاتي:-

1. اخذت الموضوع في شكل خبر في الموقعين بنسب متفاوتة 40% في الراكوبة 36 في موقع النيلين. وذلك لأهمية تداوله بين المجتمع السوداني في الفترة الدراسة.

2. ولكن من حيث المضمون نجد ان الموضوع السياسي في الراكوبة كانت اكبر من الموضوع في موقع النيلين بنسبة بلغت 44% في الراكوبة و24% في النيلين وذلك لأن موقع الراكوبة تساعد في تحريض المواطن ضد النظام وموقع النيلين لحفظ النظام بين المجتمع.

3. القيم التي تناولتها موقع الراكوبة قيم اخلاقية اكثر من غيرها حيث بلغت نسبة 56% بينما في موقع النيلين كان القيم الدينية اكبر بنسبة بلغت 40%.

4. المصادر التي توصلت لها موقع الراكوبة اغلبها ثانوية بنسبة بلغت بينما المصادر التي تؤكد عدم وجود الفساد في البلاد.

5. تناولت المواقع الالكترونية قضايا الفساد في صفحتها الأولى وذلك لأهمية القضية المجتمعية التي تداولتها المواقع الالكترونية في الفترة السابقة .

سادساً: التوصيات

بناء على ما اسفرت عنه نتائج الدراسة التطبيقية فيما يلي يعرض الباحث مجموعة من التوصيات التي تسعى الي تفعيل دور المواقع الالكترونية في تناول قضايا الفساد:-

1. ضرورة توفير او امكانية تقنيات الوصول الي المواقع الإلكترونية و تسهيل الاستخدامات من قبل الجمهور.
2. ضرورة الاهتمام بالمواقع الالكترونية متمثلاً في موقعي الراكوبة والنيلين في تناوله لقضايا الفساد من قبل الاجهزة الرقابية والتشريعية.
3. ضرورة استخدام الأسس العلمية من قبل المواقع الالكترونية في تناولها لقضايا الفساد.
4. عدم مساس اعراض الناس والتشهير بها او عدم القذف مما يفقد ذلك الموقع مصداقيته.
5. تدريب الكوادر الإعلامية والصحافية في موقعي الراكوبة والنيلين الالكترونية تدريب محترف وذلك لان الموقعين به شيء ناقص في معرفة اهم الاهداف ونشأة كل موقعي وتبسيط طريقة الوصول للبيانات الموقع .
6. ضرورة تحديد اهداف الأجهزة الإعلامية العاملة في الهيئة والمهام او الوظائف التي تقوم بتأديتها، وكذلك تأهيل الكوادر العاملة في هذه الأجهزة علمياً وفنياً.
7. نقل الأخبار الهامة التي تشكل إضافة حقيقية في حل مشاكل المجتمع بكل شفافية.
8. تدريب الكوادر الإعلامية والصحافية في مجال تقنية المعلومات وأمن المعلومات والحواسيب، وإدخال مادة الاعلامية جديدة في مناهج كليات الاتصال والاعلام.

سادساً: المصادر والمراجع

اولاً القرآن الكريم:-

ثانياً: المعاجم:

1. المعجم الوسيط الموسوعي الطبعة الرابعة صفحة 189، 192.

ثالثاً: الرسائل العلمية:

- 1/ لمياء صلاح الدين محمد ابراهيم- النشر الإلكتروني ودوره في تطوير الصحافة السودانية - رسالة ماجستير- كلية الإعلام- الإسلامية - 2009م.
- 2/ ياسر احمد مختار- الشبكة الإلكترونية وتأثيرها على تطوير الصحافة السودانية - رسالة ماجستير كلية الآداب في الإعلام جامعة الخرطوم - مايو 2009.
- 3/ محمد فضل الله - الوظيفة الرقابية للصحافة و دورها في معالجة قضايا الفساد الإداري والمالي، 2004م، ص5 رسالة دكتوراه من الجامعة الإسلامية - كلية الشريعة.
- 4/ محمد المنصور- رسالة ماجستير، بعنوان تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتقين، كلية الآداب والتربية بالأكاديمية العربية بالدنمارك تم النشر، 2012.
- 5/ الدليمي، باسم فيصل، الفساد الإداري وبعض أشكاله من وجهة نظر عينة من المديرين. رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد: 1999 .
- 6/ مروة العليش على ابوعنجه - دور سود اتل في تطوير شبكات الاتصالات والمعلومات في السودان - درجة البكالوريوس - 2012م منشور على المواقع الإلكترونية.
- 7/ مي محمد الخليفة - الفساد المالي في الدول العربية وأثره على البطالة في السودان رسالة ماجستير في كلية الاعلام بالجامعة الاسلامية.

8/ هدى عبدالرحمن الصديق - تناول الصحافة السودانية لقضايا الفساد رسالة دكتوراة
في كلية الاعلام الاسلامية.

رابعاً: المراجع العربية

1. احمد هاشم الصقال، مدير قسم التقويم والأداء، مكتب المفتش العام وزارة التجارة، بدون ناشر، طبعة 2010م.
2. اسار فخري عبداللطيف، مجلة العلوم الإنسانية، بعنوان، اثر الاخلاقيات الوظيفية في تقليل فرص الفساد الإداري في الوظائف الحكومية، العدد 29، ص7، بتاريخ 2006/1/29م
3. اللامي، مازن زائر، الفساد بين الشفافية والاستبداد. مطبعة دانية ، الطبعة الأولى ، بغداد: 2007
4. محمد فضل الله الدليل، البرلمان، في مواجهة الفساد، منشورات الائتلاف من اجل النزاهة والمسائلة -أمان، ط ١، ٢٠٠٦، ص ٣
5. السيد شتا علي، الفساد الإداري والمجتمع المستقبل، القاهرة، 1999، ص56.
6. الشهابي، دراسة ميدانية عن الفساد المنظمة العربية للإدارة - جامعة الدول العربية 2004م.
7. الكبيسي، عامر، الفساد الإداري، منهجية للتشخيص والتحليل والمعالجة/ المنظمة العربية للتنمية الإدارية / حزيران عام 2000 / ص 85 - 122.

8. فراس مسلم ابوقاود، جامعة الشرق الأوسط، الوقاية من الفساد الإداري ومكافحته من منظور الفكر الإسلامي، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد 36، عام 2013، ص 141.

9. أمين، رضا عبد الواحد (2009): استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الانترنت، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، 7-9 ابريل

10. انتصار ابراهيم عبدالرازق - الإعلام الجديد وتطور الأداء والوسيلة والوظيفة - الدار الجامعية للطبعة و الناشر - الطبعة الإلكترونية الأولى عام 2011.

11. بسام الحمادي، مفاهيم و متطلبات الحكومة الالكترونية، ورقة بحثية مقدمة الى مؤتمر الحكومة الالكترونية (الرياض، معهد الادارة العامة، 29 يناير 2002) ص 1-6

12. بسام شحادات - الإعلام الجديد والمقابلات الإعلامية - نشر في المدونات والتدوين بالمواقع الإلكترونية -2006.

13. حميد جاعد الدليمي - الإدارة الإعلامية - التطور المفهوم المقومات النماذج - بغداد - دار الشؤون الثقافية - وزارة الثقافة 2008 - ص 63.

14. رضا عبدالواحد أمين - الصحافة الإلكترونية، مدرسة الصحافة والإعلام، بجامعة الأزهر، دار الفجر للنشر والتوزيع، طبعة الأولى، 2007م.

15. سعيد الصريدي، ادارة الجودة الشاملة فى الشركة باستخدام التقنية الحديثة، اكااديمية الشرطة،كلية الدراسات العليا، رسالة غير منشورة، 2004، ص 39.
16. سمير محمد حسين - بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة 2، العام 1999م.
17. شيهوب مسعود،المبادئ العامة للمنازعات الإدارية،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ج1، ص4.
18. شكري سيد احمد فاخر، منهجية اسلوب تحليل المضمون وتطبيقه في التربية، جامعة قطر، ط2، 1991م، ص190، مركز البحوث التربوية.
19. صالح خليل ابواصب،تحديات الإعلام العربي، دار الشروق بيروت، 1999.
20. ضميرية عثمان بن جمعة، أثر العقيدة الإسلامية في اختفاء الجريمة، دار الأندلس الخضراء، جدة، د.ط،د.ت، ص 48، بدون سنة
21. طاهر الغالبي وصالح العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، داروائل،عمان، 2010، ص352
22. طلال بن مسلط الشريف،ظاهرة الفساد الإداري وأثرها على الأجهزة الإدارية، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز للاقتصاد والإدارة،م 18، ع2، السعودية، 2004، ص43.

23. طه الفضل طه - الإعلام الإلكتروني في السودان الواقع والتحديات - مركز الخرطوم للإعلام الإلكتروني - سلسلة البحوث والدراسات - العام 2013م.

24. عبدالرحمن محمد ابراهيم، مواقع النشر ودورها في تشكيل الرأي العام - تطبيقية على مواقع سودانيز اون لاين - الراكوبة - سؤنا الإخبارية، كلية الإعلام جامعة الإسلامية.

25. عبدالقادر عبدالحافظ الشيلخي، المؤتمر العربي الدولي لمكافحة الفساد، المحور الرابع الارتقاء بنظم وأجهزة العدالة الجنائية، موضوع التدابير القانونية لمكافحة الفساد، الموافق (6-10/8/2003م ص 3).

26. عبير الرحباني محمود - الإعلام الإلكتروني الرقمي

27. علي بن شويل القرني ، الإعلام الجديد: من الصحافة التقليدية الى الإعلام الاجتماعي وصحافة المواطن، الرياض (1432، 2011)

28. فوزي شريطي مراد - التدوين الإلكتروني والإعلام الجديد - ، جامعة غرادية الجزائر، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن عمان، 2015م، الطبعة الأولى.

29. كاظم شنون المقدادي - الإعلام الدولي والجديد وتصعد السلطة الرابعة- عمان دار أسامة للنشر - الطبعة الأولى - 2012.

30. ماجدة عبدالفتاح الهلباوي، الإعلام الدولي والإلكتروني، دار التعليم الجامعي، الطبعة الأولى، العام 2015م.

31. المارودي محمد بن حبيب، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ص 77

32. ماهي التدوين وماهي المدونة وكيف تستطيع الحصول على المدونة- نشر في المواقع الإلكترونية - بدون تاريخ.

33. قيتان عبدالله الغامدي، ورقة علمية بعنوان التوافق والتناظر الاعلام التقليدي والاعلام الالكتروني مقدمة الي ندوة الاعلام والامن الالكتروني، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية مايو 2012م ص 6.

34. محمد الصيرفي - الفساد بين الإصلاح والتطور الإداري.

35. محمد شفيق، 2001، الخطوات المنهجية لأعداد البحوث العلمية والاجتماعية، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.

36. محمد عبدالحسيب، محمود علم الدين - الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال - القاهرة دار الشروق - 1997 - ص 31

37. محمد عبدالحميد، نظريات الاتصال واتجاهات التأثير، مصر، القاهرة، عالم الكتب، ط 1، 1997م، ص 228، ص

38. محمود عودة، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996.
39. معتصم محمد ابراهيم، رسالة ماجستير كلية الاعلام جامعة ام درمان الاسلامية بعنوان فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام، عام 2015م، ص 68.
40. مداخلة أكلي محمد يوسف، بعنوان آليات مكافحة الفساد في الشريعة الإسلامية، للعام 2012، ص 2.
41. مذكور، محمد سلام، القضاء في الإسلام، دار النهضة العربية، القاهرة، د، ط، 1987، ص 10.
42. مصطفى أحمد - اثر الإعلام في الحياة السياسية - دمشق - بلا دار نشر - 1996 - ص 129.
43. مفيدون يونس، تأثر الفساد على الأداء الاقتصادي للحكومة، مجلة تنمية الرافدين، العدد 101، المجلد 32، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق، 2010، ص 245.
44. هشام عبد المنعم عكاشة، الإدارة الإلكترونية للمرافق العامة، (القاهرة : دار النهضة، 2004) ص 1
45. هيام حايك- التدوين من الهوية إلي الاحتراف- على شبكة الأنترنت -2013م

46. ياسر عبدالمعطي، دار تريشا لنشر، ص 47.
47. محمد جلال الغندور، البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار الجوهرة للنشر والتوزيع القاهرة، 2015م، ص 190.
48. ربحي مصطفى عليان، النشر الالكتروني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عام 2009، الطبعة الأولى، ص 12.
49. محمد سالم غنيم، النشر الالكتروني في عشرة سنوات 1990 - 1999 دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات - مج 7، ع2 مايو 2002، ص 63 - 112
50. علي يوسف علي، 1999 معجم مصطلحات الحاسب القاهرة خوارزم ، ص 254.
51. زين عبدالهادي، النشر الالكتروني التجارب العالمية مع التركيز على عمليات اعداد النص الالكتروني الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات كتاب دوري محكم يصدر مؤقتا ، 1999، ص 37.
52. عماد عبدالوهاب الصباغ، النشر الالكتروني: تطوره، افاقه، ومشاكله في الوطن العربي الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات عام 1991م.
53. محمد فتحي عبدالهادي، ابو السعود ابراهيم، النشر الالكتروني ومصادر المعلومات الالكترونية ، القاهرة دار الثقافة العلمية (د.ت) ص 23 - 35.

54. خالد عبده الصرايرة، النشر الالكتروني دائرة المكتبات ومركز المعلومات ، عمان :

كنوز المعرفة.

55. محي الدين احمد ادريس تيتاوي، النشر الالكتروني والاعراج الصحفي، شركة مطابع

السودان للعملة المحدودة، في العام 2004م.

خامساً: المراجع المترجمة للغة العربية

1. وائل عباس - مصر ،التدوين وسائل الإعلام التقليدية، وسائل الإعلام الاجتماعية، الإنترنت، الربيع العربي، ترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربي الفارسي 2011.
2. سيمون بروتسون، البنك الدولي، التقرير السنوي للعام 2010، ص 9.

سادساً: المراجع الأجنبية

- 1- Could J & Kolb, (ed) Dictionary of the social science N. Y., Free Press, 1964 P142
- 2- World Bank : World Bank Development Report 1997, Oxford University Press,P.102
- 3- A presented paper at E- Government from (Riyad: I . p . a 29 jan 2002) p . 1.
- 4- West, D.State and Federal E-Government in the United States,Institute,Brown University, 2014
- 5- Combating Corruption A Comparative Review of Selected Legal Aspects of State Practice and Major LntemationalLnitiatives Washington D C The Woled Bank 1999, P 2
- 6- Caiden , Gerald . Corruption and governance . In Gerald E .CaidenO . P9 Dwivedi and joseph jabbra(Eds) . W here Corruption Lives , Bloomfield , CT , kumarian Press , pp 15 –38 . 2001
- 7- Rose – Ackeman , Susan Corruption and Government Causes , Consequences and Reform . Cambridge , UK : Cambridge University Press 2000 , P 87
- 8- Joseph Dominick, James E.Fletcher: Broadcasting Research Methods (N.Y.1984) P8.
- 9- Sasses Margo 1993, ElectronicJournals : A Formidable challenge for Libraries / Margo Sasses . Jan Winkler

سابعاً: الدوريات والندوات والاوراق العلمية:-

- 1- صحيفة الطريق الإلكترونية المستقلة، العدد 29، صادرة بتاريخ: 2015/12/8م.
- 2- صحيفة الحريات الإلكترونية المستقلة، بدون عدد، صادرة بتاريخ 2015/5/20م للكاتب محمد القاضي.
- 3- صحيفة الراكوبة الإلكترونية ، الصادرة بتاريخ 2015/5/14م، للكاتب عماد عبدالهادي.
- 4- مجلة الإدارة والاقتصاد، السنة الخامسة والثلاثون - عدد اثنان وتسعون/2012 .
- 5- فراس مسلم، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد 36، 2013م منشورة.
- 6- مجلة علوم إنسانية بعنوان: اثر اخلاقيات الوظيفة في تقليل فرص الفساد الإداري في الوظائف الحكومية، السنه4، العدد 29، في عام 2006م. للكاتبة اسار فخري عبداللطيف.
- 7- العلي صالح، وسائل مكافحة الفساد الاقتصادي في القطاع العام في الاقتصاد الإسلامي،مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 21، العدد الأول، سنة 2005، ص 429 - 430.

8- عادل بن احمد الشلقان : الفساد الإداري فى المؤسسات العامة والمشكلة و الحل ،
مجلة البحوث التجارية ، جامعة الزقازيق ، المجلد خامس و العشرون العددان الأول
والثاني ، يناير ويوليه 2003 ، ص 331 .

9- مازن، محمد رسول، 2006، قضايا الفساد ومؤثراته المختلفة، جريدة النبأ العدد 80،
ص 1- 25

10- مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصاد، المجلد 12، العدد1، لسنة 2010م.

المؤتمر

1- المؤتمر الدولي الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد ، 2015 ، ص4.

ثامناً: مراجع الشبكة العنكبوتية:

1.مدونة نسرين حسونة - الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص الوظائف - نشر
الموقع الإلكتروني

2. <http://www.digitalfamilysummit.com/2012/idea-the-educational-benefits-of-blogging/>

المواقع الالكترونية:-

1. موقع الراكوبة الالكترونية
2. موقع النيلين الالكتروني

الملاحق

ملحق استمارة تحليل المضمون

استمارة تحليل مضمون المواقع الالكترونية في فترة الأول من يناير الي ديسمبر 2016م
موقع الراكوبة الالكترونية

المصدر			الاسلوب			الاتجاه			الاشكال التحريرية					القضايا				
اخرى	وكالات انباء	خاص	اخرى	دعائي	تقويري	سلبى	محايد	ايجابي	الحوار	تحقيق	كاريكاتور	مقال	تقوير	خبير	المالية	الإدارية	السياسي	الإخلاقي

المعالجة الفنية	المساحة	الموقع من حيث الصفحة
-----------------	---------	----------------------

